المجتمع

اسلامية اسبوعية

العدد ٤٧٦ - السنة الثالثة عشرة

في ظلال رمضان



الأمن الخليجي "السعودية"

الأمير نايف:

تطبيق الحدود الشرعية موضع الخلاف في المعاهدة الأمنيّة

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

التاريخ

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٨٢م ـ العدد ٥٧٦ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

- الافتتاحية: في ظلال رمضان ٤
- الاطعام والأمن (السياسة الشرعية) د. عبدالله النفيسي ١٠
- قرابين الغزو الصهيوني ١٤
- المقاومة الفلسطينية والخيار الصعب ١٨
- وقفة وسط الضياع ٢٢
- تشاد مازالت في يد الأليزية ٢٤
- المنبر: البحث عن المسؤولية محمد عبدالله السمان ٢٦
- مقابلة المجتمع مع الأمير نايف بن عبدالعزيز ٢٨

باختصار

دخان المدافع وماء الورد

عندما كنا ندرس موضوع الغلاف في أسرة التحرير، نكر احد الاخوة ان بعض القراء يلاحظون أن «المجتمع» عرضت في اغلفتها الأخيرة صوراً تركز على الجوانب العنيفة من الواقع السياسي. وتساءلنا فيما بيننا عن موضوع جدير أن يكون على الغلاف، دون أن ينطوي على جانب عنيف، ولم يطل بنا النقاش، فقد استقر رأي الأسرة على ان مهمتنا ليست «تجميل» الواقع، كما انها ليست تضخيماً للواقع كذلك، فاذا كان الواقع الذي يعصف بامتنا على هذا النحو من القسوة والعنف فلا يجوز للاعلام الاسلامي أن يفضي على الحقائق مهما بدت صارمة كالحة، واذا كان قدر امتنا أن تعاني من وحشية الصهاينة، وويلات القوى الدولية وألاعيبها، ومن تواطؤ بعض الانظمة مع العدو، ومن تخاذل المتخاذلين وصمت الصامتين... اذا كان هذا هو الواقع، فهل يكون معقولا ان يرغب بعض القراء أن ترش «المجتمع» في سماء بيروت ماء الورد، وتجعل ذلك موضوع الغلاف؟!

■ومن تقادير الله ذات المغزى الواضح، أن ينتهي كاتب هذه الكلمات في ساعة من الليل كانت فيها القوات الاسرائيلية الغازية قد اخذت تصب حممها المدمرة من الجو والبر والبحر على بيروت الحزينة!



في ظلال رمضان تثوي روح «بدر» ذلك الانتصار الكبير، ومهما طال الزمان برمضان يظل ـ حين يجيء ـ حاملا بين برديه روح ذلك التاريخ.

وهو لذلك يدفعنا دفعا الى قراءة تاريخنا الحاضر المخجل... بلغة رمضان ذاك.. رمضان «بدر»، و يجعلنا نبصر الحقائق التاريخية بعين نفاذة، على الرغم من ان اقدامنا تغطس في وحل النكبات والنكسات والهزائم..

■ يذكرنا «الفيتو» الامريكي الاخير الذي وصفه بعض المراقبين بأنه «أقذر» فيتو في تاريخ مجلس الأمن.. يذكرنا بموقف أبي جهل حين ركبه الغرور واستولت عليه حمية الجاهلية قبيل بدر، فأبى أن يذعن لاقتراح عرضه عليه بعض أصحابه بالعودة والكف عن القتال، قال أبوجهل يومئذ «لا والله لا نرجع حتى نرد بدراً، فنقيم فيها ثلاثاً، فننحر الجزر، ونطعم الطعام، ونسقى الخمر، وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب، و بمسيرنا وجمعنا، فلا يزالون يهابوننا بعدها ابداً...!

الصلف الامريكي هو هو صلف أبي جهل نفسه.. وخيلاء قريش هي هي خيلاء أمريكا نفسها اليوم..

■ واذا كان صلف قريش وخيلاؤها لم ينفعها يومئذ في بدر، فان الامر بالنسبة لامريكا اليوم مغاير تماما، ذلك بأن للصلف الامريكي كثيراً من المسوغات التي

تدفعه الى التمادي وتجعله يبدو علنيا هكذا دون أي لون من ألوان «المجاملة»...

الصلف الامريكي العلني انما يعني ان امريكا واثقة من رضى اصدقائها العرب عنها مهما اظهرت من الدعم والتأييد لاسرائيل. ومهما تغافلت عن مصالح الشعوب المسلمة في المنطقة، ومهما تجاهلت الدماء والالام والدمار الذي ينزل ببلدان المنطقة.

وصلف أمريكا يعني أن كلا النقيضين على الساحة العربية ـ المعتدلين والمتشنجين ـ يدينون بالمصالح الامريكية، و يميلون مع الهوى الامريكي، و يرجعون الى بيت الطاعة الامريكي مهما بدا عليهم من ضروب النشوز والاعراض.

والصلف الامريكي يعني من جهة ثالثة ان امريكا لم تعد تعبأ بغضب الشعوب المسلمة، مادامت مطمئنة الى ان على صدر هذه الشعوب انظمة تعتمد الارهاب والقهر والاستبداد في إخماد الأنفاس، والتصدي، لكل الذين يحاولون ان يتمردوا على الارادة الأمريكية، أو أن يهددوا المصالح الأمريكية..

■ ومع ذلك فمادام الصلف عنجهية وخيلاء، لابد ان يخطىء في بعض التقديرات، أو ينسى بعض الحسابات. فمثلما غفلت قريش من قبل ـ وهي في سورة الخيلاء والصلف ـ عن مصالحها التي لابد ان تتعرض للتهديد من أولئك الذين عرضتهم قريش للهوان والعذاب والذل والاضطهاد... كذلك تغفل امريكا عن غضبة الشعوب المسلمة التي تهدر دماؤها، وتستباح حرماتها، و يدفن العزل الآمنون منها تحت أنقاض بيروت، وانقاض غيرها من مدن المسلمين.. واذا كان المستقبل كفيلا بتوضيح غفلة الصلف الامريكي فإن اصدقاء امريكا من المتشنجين والمعتدلين هم أول من سيدفع الثمن الباهظ، مثلهم في ذلك مثل الذين «سايروا» أباجهل في صلفه وخيلائه فاوردهم موارد «بدر» المرة.

■ ولندع قليلا صفحات المستقبل الآتي، ولنذكر ان صلف أبي جهل لم يتحطم بالشجب الاعلامي ولا بالاستنكار الدعائي، ولم يؤجل المسلمون مؤتمر قمتهم يوم بدر ليسخروا من أنفسهم.. ولكن الذي حطم صلف أبي جهل يوم بدر هو السيوف التي آمنت بالله، ولم تهادن الاعداء، ولم تصمت ولم تعجز ولم تتواطأ.. ولكنها كانت تقول بلسان سعد بن معاذ رضي الله عنه يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ماجئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يارسول الله لما أردت فنحن معك، والذي بعثك بالحق، لواستعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ماتخلف منا رجل واحد، ومانكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر في الحرب، صدق في اللقاء، لعل الله يريك منا ماتقر به عينك، فسر بنا على بركة الله!».

• نناشدكم أيها المسلمون!

وردت الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية يناشد فيها المسلمين أن يهبوا لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة الغزو الصهيوني العدواني. وهذا نصها:

سماحة الشيخ عبدالله المطوع المحترم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

نصمد جميعا صمودا بطوليا رائعا منذ خمسة عشر يوما في وجه



العدوان الاسرائيلي الاجتياحي الغاشم ومدن لبنان تتهدم وتحترق واحده بعد الاخرى وشعب لبنان يتشرد وتقع منه آلاف الضحايا والجرحى وقد اصبح العدو على ابواب بيروت التى تضم مليونا ونصف مليون نسمة وهم مهددون بالموت والدمار والجوع والعطش وسائر الاوبئة التى يمكن ان تفتك بهم و يشعر اللبنانيون والفلسطينيون انهم وحدهم في مواجهة عدو لم يعرف له التاريخ مثيلا بقسوته وسياساته الابادية للشعبين اللبناني والفلسطيني فنناشدكم ونحن نبذل كل ما نستطيع لتعبئة قوى شعبنا ان تهبوا لنجدتنا بما لديكم من امكانات وان تساعدونا لدى الدول الكبرى لاجلاء القوات الاسرائيلية فورا اجلاء غير مشروط عن جميع الاراضي اللبنانيه ابتداء من رفع الحصار عن مدينة بيروت ولدفع الاخطارالتى تهدد الوطن العربي والاسلامي كله فيما لو تمكن العدو الاسرائيلي من تحقيق اغراضه العداونيه الابادية في لبنان.

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

بيروت دار الافتاء

• برقية من رئيس جمعية الاصلاح

هذا وقد بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات الى الملوك والرؤساء في الدول العربية والاسلامية، عقب استلامه برقية الشيخ حسن خالد، وناشدهم فيها العمل على نجدة المسلمين في لبنان بكل مايستطيعون، وانقاذهم من حرب الابادة الوحشية التي يشنها العدو الصهيوني، والمح بأسف الى أن اللبنانيين والفلسطينيين يشعرون أنهم وحدهم يواجهون هذا العدو الشرس، وأن آلاف الضحايا يسقطون قتلى وجرحى، وان الدمار لحق بعدد من مدن لبنان، ولاسيما العاصمة، وذكرهم بمسؤوليتهم أمام الله تعالى عما استرعاهم من حقوق المسلمين ودمائهم وحرماتهم.

•مسجد في إسلام آباد

تبرعت حكومة الكويت بمبلغ تسعين ألف دينار كويتي لبناء أول مسجد في منطقة سكن الدبلوماسيين في إسلام آباد بباكستان وسيغطي هذا المسجد مساحة ثمانية آلاف قدم مربع وستتولى الكويت كافة مصاريف هذا المشروع.

إنه مما يثلج الصدر أن نسمع أخبارا كهذه التي ماعدنا نسمعها إلا نادرا بين جحافل أخبار التبرعات من أجل الرياضة أو بناء تماثيل وأنصاب بعض الشخصيات.

نرجو من الحكومة أن تزيد من مبادراتها في مثل هذه المشاريع الخيرة ولا ننسى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة» رواه البخاري.

• مجلس ادارة بيت الزكاة

عقد مجلس ادارة بيت الزكاة أول اجتماع له صباح يوم الاثنين ١٩٨٢/٦/١٤ برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد أحمد سعد الجاسر.

وعقب الاجتماع عقد الوزير الجاسر اجتماعاً صحفياً عن أهداف تأسيس بيت الزكاة. وقال ان من ابرز هذه الأهداف والنشاطات مساعدة المحتاجين من المسلمين في كل بقاع العالم، وانشاء المساجد وغيرها من المشاريع التي تساهم في نشر الوعي الاسلامي وفي مساعدة منكوبي الحروب. وأعلن السيد الجاسر عن فتح حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ٢/٥٨٠٠ لقبول الزكاة ممن يرغبون في صرفها من أفراد ومؤسسات.

وأضاف الوزير الجاسر أن موارد بيت الزكاة تتكون من أموال الزكاة فضلا عن الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات الى جانب اعانة سنوية من الدولة.

من المسؤول عن هذا؟!

في مسجد الشيخ ناصر صباح الناصر في منطقة السالمية وخلال اداء صلاة الجمعة يوم ٥/١٤ فوجيء المصلون ببعض «الأجانب» غير العرب يدخلون عليهم حرمة المسجد حاملين آلات التصوير وقد اخذوا يتجولون داخل المسجد لتصوير المصلين أثناء تأديتهم شعائر الصلاة.

ولأن مثل وضع هؤلاء داخل حرمة المسجد يسيء للمصلين واحساسهم فقد احتج الكثير من المصلين على دخول هؤلاء باحة المسجد وملأت المسجد صيحات الاستنكار، لاسيما أن هيئة المصورين توحي بأنهم لم يراعوا أهمية النظافة والطهارة في مثل هذا المكان. ترى من المسؤول عن هذا ؟!

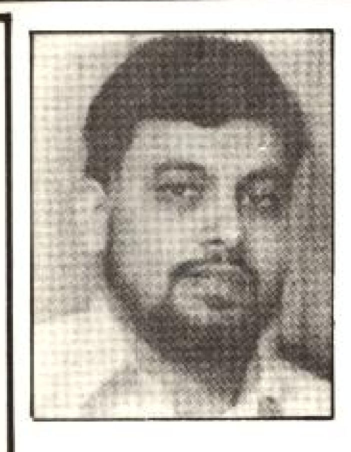
صيد الاسبوع

التضليل الاعلامي

من حقنا أن نعجب من موقف بعض المراقبين العرب، الذين تتغير نظرتهم الى الأحداث وتنقلب تحليلاتهم لها، بين يوم وآخر، هكذا فجأة دون مسوغ معتبر. ولو بدا هذا الموقف من مواطن بعيد عن فهم الواقع وما يدور فيه، وبعيد عن فهم اللعبة وممثليها.. لكان ذلك معقولا أو مفهوماً، فكيف وقد أصبحت اللعبة واضحة للجميع؟! ان بعض المراقبين العرب في حاجة الى التعرف على رأي أبناء الشعب فيما يدور على ارض وطننا لا سيما في لبنان الآن، فأبناء الشعب لا يحتاجون الى التفسيرات العصية والتحليلات المعقدة عندما تكون الحقائق أمامهم واضحة جداً، فهم ليسوا في حاجة الى من يفسر لهم كيف وصل جيش الغزو الاسرائيلي الى بيروت، وليسوا في حاجة الى من يحلل لهم الصمت العربي، ولا الى من يلتف من وراء الوقائع الصارمة التي تدور على ارض لبنان ليجد مسوغاً لهذا النظام او ذاك.. فأبناء الشعب يفهمون الأمور ببساطة وقوة وصدق معاً ما دامت نتائج الأحداث تنبئهم عن التواطؤ والتخاذل والصمت.

اننا نقول هذا الكلام في معرض الاشارة الى أحد «المراقبين» العرب في احدى الصحف العربية، وقد كان منذ أيام فقط يبصر بعينين اثنتين، فلا تضلله بعض الاستعراضات العسكرية المفتعلة التي يقوم بها احد أنظمة التصدي والصمود في محاولة للتغطية على جريمة التواطؤ الفاضح الذي يقوم به مع العدو الصهيوني ومع اللاعبين الكبار الآخرين، وفوجئنا كما فوجىء الكثير من القراء العرب والمسلمين بهذا المراقب، وقد بدأ ينظر بعين واحدة، ليتسنى للعين الاخرى ان تغمض على الحقائق الصادقة، وتنام.

إننا جميعاً ندرك الضغوط التي يتعرض لها الاعلام العربي والاسلامي حين يكون الحديث ذا مساس ببعض الانظمة، ولكن هذا ربما كان مسوغاً مقبولا لصمت بعض الصحف والمجلات، حين تكون الدلائل غامضة، أو تكون اللعبة مستورة، أما وأن الوقائع باتت ظاهرة، واللعبة باتت مكشوفة، فليست مهمة الاعلام الصادق أن يخفي الحقائق، ويضلل الناس.



• الدعوة الاسلامية في بريطانيا وايرلندا

أوضح الامين العام لحركة الدعوة الاسلامية في بريطانيا وايرلندا معين الدين شودري اثناء زيارته للكويت، أوضح جوانب النشاط الذي تقوم به الحركة والتي لها «١٤» فرعا موزعة في جميع اقاليم بريطانيا وايرلندا، وذكر أن من اهم الانشطة التي تقوم بها الحركة عقد حلقات لدراسة القرآن والحديث اسبوعيا واقامة الندوات من وقت لآخر وتنظيم حفلات خاصة لدعوة غير المسلمين وارسال محاضرين ليحاضروا عن الاسلام في المدارس والمجتمعات الطلابية، وتوزيع الكتب والنشرات عن الاسلام ونسخ من القرآن الكريم مجانا.

كما يقوم أعضاء الجمعية بالزيارات الاسرية لغرض نشر الاسلام وكذلك طبع ونشر كتيبات عن الاسلام لتوزيعها بين الناس تختص بشرح العبادات ومن هو المسلم والعدالة الاجتماعية في الاسلام ... كما انه تم ترجمة بعض مؤلفات الاستاذ المودودي كما بلغ عدد الكتب الموزعة عام ٧٩ مايقارب «١٣» ألف كتاب.

مذكرة جمعية العلماء بالهند

تلقت وزارة الاوقاف الاسلامية مذكرة من جمعية ندوة العلماء بالهند.. تشير الى التعريف بجامعة «دار العلوم» التي انشئت منذ تسعين سنة أي عام ١٣١١هـ على مبدأ الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع من العلوم والمعارف الاسلامية والعصرية.

ايفاد طلبة لأداء العمرة

قررت وزارة التربية ايفاد رحلتين الى السعودية من طلاب وطالبات اندية النشاط الصيفي لأداء مناسك العمرة وزيارة الأماكن المقدسة تلبية لرغبة من امير البلاد وعلى نفقته الخاصة. وتضم الرحلة الاولى ٢١ طالبا ومشرفين وتضم الرحلة الثانية «١٥» طالبة ومشرفتين وتستغرق كل رحلة سبعة أيام.

• شهر رمضان وبرامج تلفزيون الكويت.

استن تلفزيون الكويت وللأسف سنة سيئة وعلى مدى أربع سنوات أو يزيد في تقديم بعض التمثيليات أو المسلسلات المحلية والتي لا تتفق وطبيعة شهر رمضان المبارك، والذي أنزل فيه القرآن.. وأخص بالذكر التمثيلية التي تعقب الافطار وهي ما تسمى (ببدر الزمان)، فكل من ينظر اليها يشعر بالسخرية والاستهزاء يوجهها تلفزيون الكويت للصائمين بعد إفطارهم.

فانني اتساءل:—

• الى متى لا يحترم التلفزيون هذا الشهر الكريم.. ومشاعر المسلمين تجاهه؟!

• الى متى نقدم تمثيليات متدنية في المستوى الفني، والطرح الفكري؟!

• الى متى ونحن نرقع البرامج التلفزيونية لكل ما يقع في أيدينا؟!

• وأخيراً، نهيب بالمسؤولين في وزارة الاعلام جاهدين على أن لا يفقدوا في الشهر الكريم طابعه الخاص والتميز في نفوس المواطنين.

مجلس الأمة



• محمد الرشيد: إقرار المجلس على مشروعه.



• أحمد السعدون: اقتراح بإخضاع مناقصات المؤسسة للرقابة.

• إقرار زيادة رأسمال مؤسسة البترول الكويتية من (١٠٠٠) مليون إلى (٢٥٠٠) مليون دينار.

جلسة السبت ٨٢/٦/١٩

• مشروع زيادة رأسمال مؤسسة البترول: —

أقر المجلس مشروع بقانون مقدماً من الحكومة لزيادة رأسمال مؤسسة البترول الكويتية من (١٠٠٠) مليون دينار الى (٢٥٠٠) مليون دينار وذلك بأغلبية (٣٨) صوتا ومعارضة (٤) وامتناع (٣) نواب.

وقد تخلل المداولة الثانية للمشروع نقاش طويل حول اقتراح مقدم من النائب أحمد السعدون بشأن إجراء تعديل بقانون مؤسسة البترول بحيث يخضع مناقصات المؤسسة للرقابة المسبقة من ديوان المحاسبة، وقد اعترضت الحكومة على هذا التعديل بحيث أنه يعرقل أعمال مؤسسة البترول بفرض الرقابة المسبقة عليها وأنه يشكل مخالفة للائحة الداخلية للمجلس فاضطر النائب السعدون بعد نقاش طويل إلى تأجيل الموضوع وسحبه.

• إقرار بعض المشاريع: —

كما تم إقرار ميزانية المجلس بأغلبية الحضور (٣٦) عضواً ورفضها نائب واحد وهو محمد الرشيد. وخلال مناقشة الميزانية أشار النائبان صالح الفضالة ومحمد الرشيد إلى افتقار المجلس للخبراء والكوادر المؤهلة وطالبا بايجاد الخبراء، كما طالب بعض النواب رئيس المجلس والمكتب بالاسراع بتعيين رئيس لديوان المحاسبة ودعا النائبان مريخان سعد ومبارك الدبوس بالاهتمام بالحرس، أما النائب أحمد السعدون فقد دعا وزارة الأشغال إلى سرعة إنجاز المبنى الجديد للمجلس.

وأقر المجلس كذلك مشروع تخصيص ميزانية لهيئة المعلومات المدنية التي أقر المجلس قانون انشائها في دورته الحالية وذلك بأغلبية الحضور.

وكذلك أقر الميزانية الاضافية لوزارة الكهرباء والماء على ميزانيتها الماضية لسنة ٨٢/٨١ حيث طلبت الوزارة مبلغ (٣٧) مليونا و (١٠٠) ألف دينار لاتمام مشاريعها.

ووافق المجلس على تقرير اللجنة المالية بعد الصياغة الجديدة لتقرير زيادة القروض السكنية، كما وافق على مشروع القانون المقدم من النائب محمد الرشيد بتعديل الأحكام في قانون الخدم وإقامة الأجانب بعد إقرار اقتراح من وزير العدل سلمان الدعيج لزيادة المدة في المادة الأولى من شهرين إلى ثلاثة أشهر، وبعد ذلك فتح المجلس باب ما يستجد من أعمال وناقش شكوى أصحاب مزارع الصبيحية وأكد على توصية المجلس بإنصاف هؤلاء الأهالي وإنهاء الموضوع.

• مجلس الأمة يختتم دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الخامس.

• رئيس المجلس محمد العدساني يستعرض إنجازات المجلس خلال الدور الثاني.



• الشيخ سعد العبد الله : رئيس الحكومة وولي العهد.



• محمد العدساني: رئيس مجلس الأمة.

جلسة الاثنين ٨٢/٦/٢١

• اختتم مجلس الأمة في هذه الجلسة دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس وقد ابتدأت الجلسة الختامية بتلاوة مقرري اللجان البرلمانية تقاريرها عما أنجزته من أعمال طيلة هذا الدور واكتفى المجلس بالخطاب الذي ألقاه رئيس المجلس محمد العدساني وبالخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح.

• وفي الخطاب الذي ألقاه محمد العدساني استعرض انجازات المجلس في دور الانعقاد الثاني فقال إن المجلس عقد (٥٩) جلسة خلال هذه الدورة، وعقدت لجانه (٢٤٢) اجتماعا انتهت فيها من دراسة (٥٣٤) موضوعا وأعدت فيها (٣٧٢) تقريرا، وبلغ مجموع ماناقشه المجلس وأقره من المراسيم بقوانين (٢١٨) مرسوما بقانون وعدد مشروعات القوانين الواردة من الحكومة (٧٨) مشروعا أقر المجلس منها (٣٨) مشروعا شاملة لقوانين الميزانية العامة للدولة والقوانين الخاصة بالميزانيات المستقلة والملحقة والبالغة (١٧) ميزانية، كما بلغت الاقتراحات بمشروعات القوانين المقدمة من النواب (٥٢) اقتراحا أقر المجلس منها (٨) اقتراحات بمشروعات قوانين، ومن ثم تكون جملة القوانين التي أقرها المجلس (٢٦٤) قانونا.

وبالنسبة للعرائض والشكاوي التي وردت للمجلس فقد بلغ عددها (٨٥) عريضة وشكوى وأعدت لجنة العرائض والشكاوي بشأنها (٣١) تقريرا أقرها المجلس. كما عدد المؤتمرات واللقاءات التي شارك بها المجلس.

وفي كلمة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله حيا أعضاء المجلس على ما أنجزوا خلال هذه الدورة وأشار إلى صلابة الوحدة الوطنية باستمرار التعاون بين المجلس والحكومة وذكر أن المجلس آزر سياسة الحكومة بالحرص على إنهاء القتال بين الشعبين المسلمين الجارين في العراق وإيران كما نوه إلى إيجابية المجلس ومناقشاته للعدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وتمنى للمجلس في نهاية خطابه التوفيق واستمرار التعاون بين السلطات الدستورية.

الاطعام والأمن

في السياسة الشرعية



■ يقوم التشريع الاجتماعي في الاسلام على مبدأ التكافل. وليس المقصود بمبدأ التكافل أن الاسلام دعا الناس اليه ثم تركهم دون ان يحدد قنوات التكافل و يلزم المسلمين بها. والمقصود بالتكافل أن يكون آحاد الشعب في كفالة الجماعة، وأن يكون بناء الجماعة وسلامته في كفالة الآحاد والافراد. التكافل الاجتماعي والملزم في التشريع الاسلامي هو في مغزاه ومؤداه أن يشعر كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات تجاه المجتمع عليه أداؤها، وأن للفرد حقوقاً في هذا المجتمع يجب على القوامين عليه أن يوصلوا الحقوق لأهلها دون أن يريقوا ماء الوجوه. ومن الحقوق الهامة للافراد في ظل دولة الاسلام الغائبة: حق الأمن، وحق الطعام، وحق السكن وحرمته، وحق العمل. ومن ألطف الكتابات الاسلامية حول هذا الموضوع ما كتبه ابن حزم الاندلسي في الجزء السادس من كتابه الشهير: (المحلى) ص١٥٦:

«وفرض على الاغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم، و يجبرهم السلطان على ذلك إن لم تقم الزكوات بهم، فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي، لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك، وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة.»

* و يقول ابن حزم في نفس الكتاب الشهير (المحلى)، ج٦، ص١٥٨:

«أن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفل فقراءهم، فإن جاعوا أو عروا أو جهدوا فبمنع من الأغنياء وحق على الله أن يحاسبهم يوم القيامة و يعذبهم»

د. عبدالله النفيسي



* ويعطي ابن حزم كل من جاع وعطش حق قتال المسلمين، بل قتل من لديه فضل من طعام وماء يحبسه في داره ويمنعه عن باقي الناس المحتاجين اليه:

«من عطش فخاف فرض عليه أن يأخذ الماء حيث وجده وأن يقاتل عليه ولا يحل لمسلم اضطر أن يأكل ميتة أو لحم خنزير وهو يجد طعاماً فيه فضل عن صاحبه لأنه فرض على صاحب الطعام إطعام الجائع. فاذا كان ذلك فليس بمضطر الى الميتة ولا إلى لحم الخنزير وله أن يقاتل عن ذلك، فإن قتل الجائع فعلى قاتله القود (القصاص)، وإن قتل المانع فإلى لعنة الله لأنه منع حقا وهو طائفه باغية والله يقول: فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله. ومانع الحق باغ»

* كما ورد في الفقه الاسلامي أنه إذا كان هناك من لا يجد مأوى في حين أن بعضاً من الناس يملكون سكناً يزيد عن حاجاتهم فعلى الحاكم إسكان هؤلاء جبراً على المالك. (أنظر: **الحسبة في الاسلام، لابن تيمية** ـ من مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ ص ٣٧)

* ومن ضمن التشريعات الاسلامية في تحقيق التكافل الاجتماعي الملزم هو تشريع الزكاة وهي الركن الثالث من أركان الاسلام. والزكاة حق يوجب الاسلام أن تحصله وتجمعه السلطة السياسية وتوزعه على الفئات الثمانية التي حددها القرآن الكريم من الفقراء والمساكين وغيرهم. وإذا امتنع الأغنياء في المجتمع عن إخراجها كانو آثمين ومن حق المسلمين أن يشهروا السلاح في وجوههم ويقاتلوهم وما حروب الردة بين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه وقبائل العرب الا حول هذا الامر. فبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم أرادوا منع الزكاة فقاتلهم أبو بكر ونصره الله عليهم.

* **هل في المال حق سوى الزكاة؟**

نعم، يقرر الفقهاء أنه إذا لم تف الزكوات وما في بيت مال المسلمين بحاجات الناس ولم تقم الصدقات بسد هذا الواجب كان للدولة الاسلامية أن تفرض من الضرائب ما يسد هذا الواجب وما يقوم بحاجات الناس. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له. قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: في مالك حق سوى الزكاة. وصح عن أبي عبيدة بن الجراح وثلاثمائة من الصحابة رضي الله عنهم أن زادهم فني فأمرهم أبو عبيدة فجمعوا أزوادهم في مزودين، وجعل يقوتهم إياها على السواء. فهذا إجماع مقطوع به من الصحابة رضوان الله عليهم ولا مخالف لهم منهم. وصح عن الشعبي، ومجاهد وطاوس وغيرهم وكلهم يقول: في المال حق سوى الزكاة (أنظر: **فقه السنة** ـ السيد سابق ـ المجلد الأول ص ٤٢١).

□ إن ظواهر الفقر والحرمان والشظف التي تعيشها جماهير الاسلام في أوطانها هي نتيجة طبيعية لتعطيل أحكام الاسلام التي استهدفت في الاساس تفتيت الثروات لتصل الى أكبر قاعدة إنسانية ممكنة. وإن هذا التكديس والخزن والكنز الذي تمارسه الطبقات الثرية يتعارض بشكل سافر مع أحكام وتشريعات الاسلام الاقتصادية ذات النزعة الجماعية والتي تتضارب مع الاتجاه الفردي في حبس المال والطعام وغيرها من الخيرات. وإن الاسلام قد عني بهذه القضية: قضية الاطعام والامن والاسكان بما يحقق مصلحة العموم لا الخصوص الى درجة أن جعلها قضية تمس العقيدة في الله وقد تؤدي بمن ينحرف عنها الى نار جهنم والعياذ بالله: ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين **ولم نك نطعم المسكين.** (المدثر ٤٢ ـ ٤٤)

• ابو شاكر: انسحاب سورية طعنة غادرة للمقاومة

في حديث للسيد رفيق شاكر النتشه (ابو شاكر) عضو المجلس المركزي للقيادة الفلسطينية وممثل فتح بالمملكة العربية السعودية لاحدى الصحف المحلية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢١ بين فيه كيف وصل اليهود الى مشارف بيروت واحتلوا النقاط الاستراتيجية في كل الارض اللبنانية قال أبو شاكر: لقد دفع اليهود الى أرض المعركة أكثر من ١٢٠ ألف جندي من الجو والبحر/ والبر واحتلوا المناطق التي لا توجد لنا فيها مواقع عسكرية فلسطينية أو مخيمات فلسطينية. ويوضح ابو شاكر دور النظام السوري والذي شكل طعنة غادرة للمقاومة الفلسطينية فقال أن العدو احتل المناطق التى كانت بها القوات السورية التى انسحبت من (جزين) الى الباروك ودير القمر الى نبع الصفا ثم الى المديرج وعين داره وهذا الانسحاب هو الذي سبب في قيام الجيش الاسرائيلي بعملية سياحية في الجبال ولم يواجه بأي من انواع القتال في هذه المناطق.. ثم قام بعملية التفاف حول قواتنا من الخلف من جهة (عالية) وسوق الغرب وهذه المناطق هي التي أوصلته الى (بعبدا) ومنذ خمسة عشر يوماً حتى الان فالعدو عاجز عن اقتحام مواقعنا... وانه حينما وصل الى بيروت من تلك المناطق، وحينما طوق بيروت طوقها من هذه المناطق.

ويضيف أن سوريا أوقفت اطلاق النار في وقت مبكر دون العودة الى القيادة الفلسطينية أو أي تنسيق معها... مما أدى الى قطع طريق امداداتنا بين الشام وبيروت وعلى اثر وقف اطلاق النيران مع سوريا واصل العدو تقدمه ووصل الى بعبدا، أما منطقة البقاع فهي تحت رحمة القصف المدفعي الاسرائيلي..

• سجون مصر تغص بالاسلاميين

نسبت جريدة الأهالي الناطقة باسم حزب التجمع في مصر الى مصدر مسؤول في لجنة الدفاع عن الحريات أنه بعد الافراج الأخير عن ١٨٢ من المعتقلين فان السجون المصرية مازالت تضم طبقا للبيانات الحكومية مايقرب من «٢٩٠٠» معتقل ينتمي معظمهم للتيارات الدينية الاسلامية.

ووصفت الجريدة هذا الوضع بأنه مناهض للدستور وللحقوق الأساسية للانسان وللشرعية القانونية.

ولا غرابة في أن ينتمي معظم المعتقلين الى التيار الاسلامي باعتباره المعارض الأقوى في الساحة السياسية المصرية، ولأن النظام المصري يخاف من هذا التيار الذي يرفض اتفاقيات كامب ديفيد والتطبيع أن يتحول الى قوة شعبية هادرة تحطم أركان النظام المتخاذل وخاصة عندما تتعرض احدى الدول العربية لعدوان آثم كعدوان اسرائيل هذه الأيام على لبنان بينما يقف هذا النظام يرقب العدوان بصمت!

والحقيقة التي تتأكد يوما بعد يوم أن اسرائيل كلما أرادت القيام بابتلاع جزء جديد من أراضي الدول العربية مهدت لها بعض الأنظمة العربية بزج الشباب المسلم في المعتقلات والسجون باعتبارهم الأكثر ايمانا بالدفاع عن حرمات المسلمين والأكثر تضحية بالنفس والمال والأكثر رفضا لخنوع هذه الأنظمة المتخاذلة.

• تلخيص اسرائيلي لمعالم المؤامرة

طالب أرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي يوم الجمعة ١٩٨٢/٦/١٨ في حديث أدلى به للتلفزيون الاسرائيلي، طالب بانسحاب المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية من لبنان وأضاف أنه من الأفضل أن يستسلم الفدائيون، فهم في موقف صعب وخطير.

وأضاف شارون أن السوريين دخلوا لبنان بموافقة الولايات المتحدة ١٩٧٦ ولم تعارض اسرائيل ذلك آنذاك بيد أن عليهم أن يغادروا لبنان الآن من أجل أمن إسرائيل.

وأعرب شارون عن دهشته إزاء القوة والتنظيم والمنشآت والمعدات لدى المقاومة الفلسطينية.



وعن مصير الرائد اللبناني المنشق سعد حداد أكد شارون «إن بوسعه إيجاد مكان له داخل الجيش اللبناني وأن تصبح اللبنان ثاني بلد عربي توقع مع اسرائيل إتفاقية سلام».

وقال أيضا «إنني أمل في أن يدرك العرب في الضفة الغربية إنهم بمفردهم يستطيعون حل مشكلاتهم من خلال تعايش مع اسرائيل في اطار مشروع للحكم الذاتي».

اليهود يقصفون أحياء المسلمين

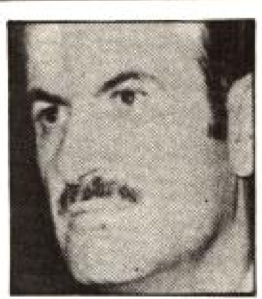
لاحظ بعض المراقبين ان الضربات الموجعة التي وجهتها القوات الاسرائيلية الى المدنيين اللبنانيين تركزت في الدرجة الاولى على الاحياء الاسلامية السنية سواء في صيدا أو في بيروت، وخاصة في منطقة «البسطا» الخالية من الفلسطينيين تقريبا.

حتى ان الصليب الاحمر الدولي بلسان اكبر المسؤولين فيه أكد أن مدينة صيدا تعرضت لقصف انتقامي شديد بوجه خاص مما أدى الى سقوط ١٥٠٠ قتيل و٥٠٠٠ جريح ومما جعل نصف مباني المدينة غير صالحة للسكن.

• المعتقلون السياسيون بالمغرب يطلبون التطوع

ذكرت وكالة الانباء الكويتية بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٩ في نبا لها من الرباط أن المعتقلين السياسيين في المغرب طالبوا السلطات المغربية السماح لهم بالتطوع الفوري لشاركة المقاومة الفلسطينية في التصدي للغزو الصهيوني البربري.

وأكدوا في رسالة بعثوا بها الى الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات ونشرتها صحيفة البلاغ المغربية استعدادهم للتضحية والقتال دفاعا عن الثورة الفلسطينية وعن عروبة لبنان واستقلاله. ووجه المعتقلون السياسيون في سجن القنيطرة في نفس الوقت رسالة مفتوحة الى الحكومة المغربية طالبوها السماح لهم بالتطوع الفوري لمشاركة القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة وأدان المعتقلون السياسيون الصمت العربي في وجه العدوان الاسرائيلي على لبنان. ولم يصدر عن الحكومة المغربية أي تعقيب حتى الآن.



• الأسد يتلقى أوامره من الامـريـكـيـيـن والاسرائيليين

هاجم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الصين بشدة سوريا واتهم نظام الحكم السوري بتلقي اوامره من الامريكيين والاسرائيليين.

وجاء في تصريحات ادلى بها في ١٦ من الشهر الجاري ممثل المنظمة طيب محمود لوكالة فرانس برس في بكين اتهام سوريا بأنها اغمدت خنجراً في ظهر القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة بانسحابها امام قوات الغزو الاسرائيلية في لبنان وبتركها هذه القوات تحاصر بيروت وقال طيب اننا لا نرى اي عذر معقول من الممكن ان يبرر مثل هذا الموقف من جانب سوريا واضاف ان نظام الحكم السوري فضح لعبته واثبت انه يتلقى أوامره من امريكا واسرائيل إما جبنا أو خيانة.

وأضاف طيب محمود أن الاعذار التي تقدمها الدعاية السورية بشأن وقف اطلاق النار هزليه وتثير الاشمئزاز.

وألمح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى أنه قد ينشأ تواطؤ بين الحكومة السورية واسرائيل مشيراً في هذا الصدد الى أن النظام السوري هاجم الثورة الفلسطينية عام ١٩٧٦ ويومها وقف الاسرائيليون يرقبون في صمت. وأضاف طيب قائلا: ان الاسرائيليين هم الذين يحاولون اليوم سحق المقاومة الفلسطينية بينما ينظر النظام السوري الى مذبحة الشعبين الفلسطيني واللبناني بلا حراك. ومع ذلك أكد طيب ان القوات السورية الموجودة حالياً في بيروت ترفض وقف اطلاق النار الذي أصدرته دمشق وقد وعدت ياسر عرفات بأنها ستشترك في القتال حتى النصر.

وفي ابو ظبي قال مسؤول فلسطيني في تصريح صحفي في نفس اليوم ٦/١٦ أن كل القوات الموجودة في بيروت تخضع لقيادة القوات المشتركة بما فيها الوحدات السورية وحول وقف اطلاق النار السوري الاسرائيلي قال انه تم دون التشاور معنا وفوجئنا باعلانه وأن القوات السورية الموجودة في بيروت لم تلتزم بالاتفاق المذكور وتقاتل معنا بقرار خاص من قادة هذه الوحدات في بيروت. وندد المسؤول الفلسطيني الذي لم يكشف عن هويته بالصمت العربي ولام القادة العرب لموقفهم السلبي تجاه الغزو الاسرائيلي وقال لقد حاصر الاسرائيليون بيروت اليوم وتساءل ماذا لو تعرضت عاصمة عربية أخرى لمثل هذا الموقف.

• الضفة الغربية تدعو للجهاد

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من القدس انه قد وزعت منشورات تضامن مع المجاهدين الفلسطينيين في لبنان الجمعة ١٩٨٢/٦/١٨ في مساجد الضفة الغربية.

وهذه المنشورات التي لا تحمل توقيعا تحمل عنوان نداء الى الجهاد من قلب المسجد الأقصى ثالث الحرمين وتدين الغزو الاسرائيلي للبنان وتعرب عن تأييد المسلمين الكامل للثورة الفلسطينية.

رأي اسلامي

يا أشباه الرجال ... ولا رجال ..!

• ماذا تنتظرون وقد احتلت اسرائيل لبنان وأصرت على البقاء .. لاقصاصا من الفلسطينيين كما تزعم، ولكن وفاء بعهدها الذي أعلنته مرارا وتكرارا: أن تكون حامية للمسيحية ومقيمة لدولتها في لبنان؟

• أتنتظرون من اسرائيل ان تنتزع من فوق رؤوسكم عمائمكم، وتنتف من وجوهكم لحاكم وشواربكم، وتجبركم على أن ترتدوا الطرح والفساتين، وأن تزينوا الحواجب والعيون كالغانيات؟

• أم تنتظرون، أن تحتل اسرائيل الأردن، ثم تيمم وجهها شطر خيبر والمدينة والمسجد الحرام؟

• أين الأسلحة التي جلبتموها من الشرق والغرب، ودفعتم أثمانها الباهظة عشرات بل مئات المليارات من الدولارات من أقوات الشعوب؟

• ماذا فعلت لكم موسكو .. يامن أعطيتم ولاءكم المطلق لموسكو؟ وماذا فعلت لكم واشنطن .. يامن سلمتم ذقونكم لواشنطن؟

• أما زلتم تثقون في ريغان، وخطة الغزو لم تتم الا بمعرفته، ولم تنفذ الا بالاتفاق معه، ومخابراته هي التي دبرت فكرة الاعتداء على سفير العدو في لندن، لتعطي العدو ذريعة لتحقيق الغزو الشرس للبنان؟

• وأنتم يامن هللتم لـ «كامب ديفيد» أما زلتم تعتقدون ان اسرائيل راغبة في السلام، ومشتهية العيش مع جيرانها في وئام؟

يا أشباه الرجال .. ولا رجال....!

• أتظنون أن اللجوء الى مجلس الأمن .. أو الى هيئة الأمم، او الى محكمة العدل الدولية .. رادع لاسرائيل حتى توقف غزوها للبنان؟

• أتظنون أن مؤتمرات القمة التي لا تظهر الا حين تعلنون فشلكم وتعترفون بافلاسكم أتظنون هذه المؤتمرات هي التي تخيف اسرائيل وتعمل أدنى حساب لكم؟

انكم اذن أولى بكم ان تحلوا ضيوفا على المصحات العقلية، ومستشفيات المجانين؟

لأنكم نسيتم ضرب المفاعل الذري العراقي .. ونسيتم ضم القدس العربية والجولان .. نسيتم أنكم لم تفعلوا شيئا، لأنكم لستم مستعدين لأن تفعلوا أي شيء سوى الجعجعة واستعراض الخناجر؟

• وأنتم يا أبطال العدوان على شعوبكم، يامن حولتم بلادكم الى سجون حشرتم فيها خيرة الشباب المسلم، أين بطولتكم اليوم؟ لماذا تحولتم من اسود على شعوبكم الى أرانب في مواجهة اسرائيل؟

يا أشباه الرجال .. ولا رجال....!

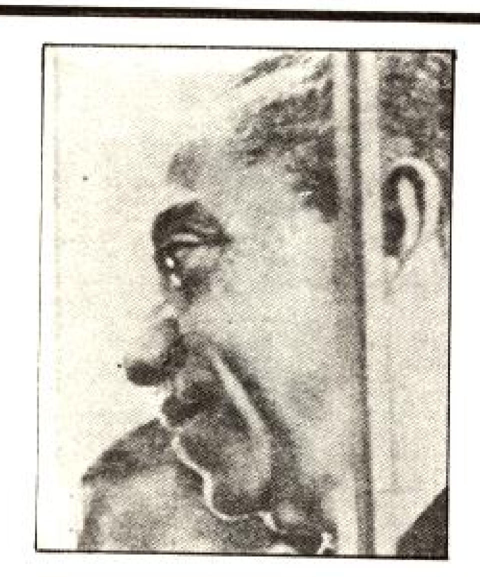
• هل تظنون أن شعوبكم ستظل الى الأبد قطعانا تسوقونها بعصيكم، ورقيقا تخضعونها بسياطكم؟

• الا تظنون أن هذه الشعوب التي شربت كأس الهوان حتى الثمالة، لم يبق أمامها الا ان تتحول الى طوفان يجرفكم، و يومئذ لن تنفعكم واشنطن ولا موسكو، ولا تنقذكم مانهبتم من أموال او دعمتموها مصارف اليهود في الغرب و يومئذ لا تملكون حتى الندم .. وان غدا لناظره قريب!!

محمد عبدالله السمان

قرابين الغزو الصهيوني

بقلم محمد عبدالهادي



• سيد قطب... اعدم تمهيدا للنكسة



• البنا... اغتالوه لمصلحة اسرائيل

في أتون ظروف هذا الزمن وصروفه، أثبتت الحركة الاسلامية في العالمين (العربي ـ والاسلامي) أنها تفوق كل التجمعات التنظيمية والحركات السياسية قوة وديناميةوحياة. وما ذلك الا لأن الاسلام روحها واعلاء كلمة الله هدفها. ولم يعجب هذا الواقع للحركة الاسلامية القوى الدولية الطامعة بهذه الأمة، الأمر الذي جعل المخططين الدوليين للمنطقة الاسلامية يضعون الخطة تلو الاخرى لانهاء الوجود الاسلامي السياسي المتمثل بحركات الدعوة وتنظيماتها وعلى رأسها حركة الاخوان المسلمين.

• لقد حاول أولئك المخططون ضرب التيار الاسلامي المتعاظم بايجاد الدفع القومي وتسويده في المنطقة.. بل في مراكز القوة للحركة الاسلامية (مصر وسورية) ففشلت الخطة. وأثبت الدفع القومي صلاحيته وفقره حتى العجز.

• وحاولوا دفع الايديولوجيات المضادة للعقيدة الاسلامية وتمريرها بوساطة بعض المثقفين في صفوف الشعب المسلم في (مصر وسورية) بالذات. فكانت الردة عليهم لا لهم، وكان الدفع أقوى للحركة الاسلامية التي وقفت بصلابة ضد تلك الأيديولوجيات وعلى رأسها الماركسية ووليدتها الاشتراكية.

• هنا لم يبق أمام المخطط الخارجي للعدو الا أن يعلن حرب التصفية على الحركة الاسلامية. لأنه ايقن أن عقيدة الاسلام لا تزوغ وان الشباب المسلم لا تقهره الحيلة ولا تعجزه المكيدة.

الاسباب الرئيسية:

لعل الأسباب التي تدفع القوى الخارجية لهذه الفعلية ضد الحركة



• صورة من حماة... المجزرة الرهيبة

• تاريخ العرب الحديث مليء بالشواهد التي تدين الانظمة قبل كل اعتداء يهودي على الامة.

• عبدالناصر أعدم الكوكبة الاولى قبل العدوان الثلاثي ثم أعدم سيد قطب واخوانه قبل عدوان ١٩٦٧.

• الملك فاروق قتل البنا وأخرج كتائب الاخوان من فلسطين لتتوطد الدولة اليهودية.

الاسلامية في عالمنا العربي بالذات كثيرة. لكن أهمها سببان:

الاول:

معرفة تلك القوى بأن جميع التنظيمات السياسية والتكتلات الحزبية في المنطقة ما هي الا أشياء هلامية جوفاء لا حول لها ولا قوة. وأن الساحة مكشوفة كلها للفكر الاسلامي وتنظيماته وتجمعاته واحزابه. وهذا يعني أن الاسلاميين هم العائق الوحيد أمام تمرير الرغبات الخارجية الاستعمارية في المنطقة.

الثاني:

عجز الحكام بشتى أشكالهم واثوابهم وديباجاتهم الثورية والتحريرية عن تسويس الحركة الاسلامية لصالحهم ولصالح أسيادهم بالاساليب السياسية والتخريبية المعروفة.

لهذين السببين كان لا بد من تدخل القوى الشريرة والتخطيط لمعالجة الاسلام وحركاته في المنطقة بحيث يمرر المستعمر ما يريد في غياب أية حركة فعلية للمعارضة في المنطقة.

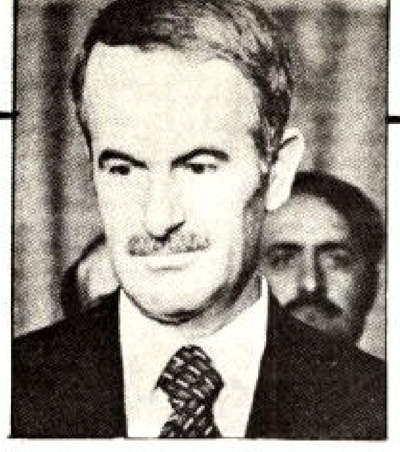
هدفان أساسيان:

على أن القوى الخارجية التي تريد ازاحة الحركة الاسلامية وزعاماتها من طريقها تستهدف امرين هما:

قرابين الغزو الصهيوني



• بيغن... المستفيد الاول من ضرب الحركة الاسلامية



• الاسد... لا يوجه دبابة نحو الجولان... وإنما إلى حماة

١ــ تعزيز الدولة اليهودية وتحقيق طموحاتها في قلب العالم الاسلامي وتعبيد الطرق أمامها بحيث تعيش آمنة مطمئنة معترفاً بها من العالم ومن الشعوب والحكومات الاسلامية أيضاً. وقد ثبت للمستعمر أن الشعب العربي بحاضره والذي ما زال حتى اليوم يرفض الوجود اليهودي على أية أرض عربية أو اسلامية مليء بدوافع الانتقام ضد حكامه الخانعين الذين هم ليسوا سوى أدوات تتحرك بأصابع القوى الخارجية.. والذين كانوا السبب المباشر في التمكين لليهود أن ينشؤوا دولتهم وأن يوطدوها في قلب العالم الاسلامي.

٢ــ تمرير الاطماع الاستعمارية في المنطقة العربية الغنية بالذهب والنفط والمعادن الضرورية لحياة هذا العالم في حضارة القرن العشرين. ولن تمر تلك الاطماع الا بتحقق أمرين:

- **وجود الحاكم الضعيف الراضخ للرغبات الاستعمارية.**
- **غياب الحركة الشعبية المعارضة. والتي لا تكون الا بالاسلام.**

الخنجر الاول:

عندما أعلنت الانظمة العربية حربها التمثيلية ضد الدولة اليهودية أرسلت جيوشها واسلحتها الفاسدة ليموت المقاتل العربي دونما اية تكلفة يقدمها اليهود. وكان أن أرسل الاخوان المسلمون كتائبهم في ذلك العام لحرب اليهود.. وبالفعل كانت هذه الجماعة هي القوة المقاتلة الوحيدة الامر الذي أغاظ المستعمر وأغاظ اليهود وأغاظ بالتالي الحكام العملاء. لذا فقد صدر الامر في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ لكتائب الاخوان بالتراجع عن المراحل التي تقدموا فيها داخل فلسطين المحتلة والعودة الى المعسكرات ليجد جنود هذه الكتائب أنفسهم في اليوم الثاني محاصرين بقوات من الجيش المصري. ومن ثم تم ابلاغهم القرار الحكومي الذي صدر في القاهرة معلناً حل التنظيم. وقد فسر الحاكم المصري آنذاك قراره بأن الاخوان المسلمين يريدون الاستيلاء على السلطة في مصر بعد تحرير فلسطين. وكانت الحكومة المصرية آنذاك أعلنت ضمن مبرراتها أنها اكتشفت وجود ١٦٥ قنبلة ومجموعة من الاسلحة عند جبل المقطم في اطراف القاهرة وأنها صودرت. لكن الاخوان بالفعل كانوا قد جهزوا تلك الاعتدة القليلة لارسالها الى فلسطين.. وكانت نتيجة ذلك:

١ــ حل جماعة الاخوان المسلمين واغلاق جميع مكاتبها وفروعها في مصر.

٢ــ اعتقال جميع أعضاء الجماعة الذين أحاط بهم البوليس المصري ليلة القرار.

وقد ترك الامام حسن البنا مرشد الجماعة آنذاك دون اعتقال. فقد عرف المخطط أن اعتقاله وسط تلك الظروف يثير الشعب المصري كله. لكن رصاصات الغدر كانت تنتظر موعدها مع الامام. فبعد ظهر يوم ١٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩ أطلق عليه أحد العملاء النار من مسدسه فسقط الامام شهيداً ليلقى وجه الله.

كان هذا هو الخنجر الاول الذي وجهته القوى الغادرة بواسطة عملائها الحاكمين ضد الحركة الاسلامية.

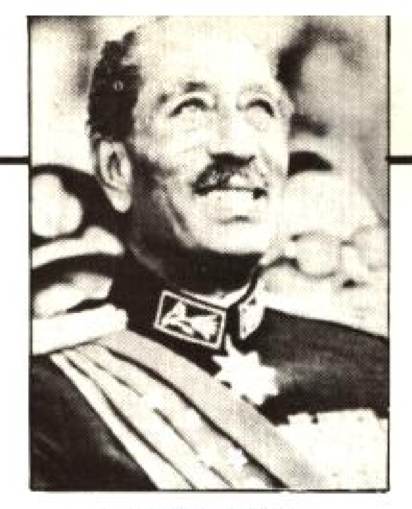
حرب السويس ١٩٥٦

تلك الحرب التي ذهب معظم المراقبين في العالم الى تحليلها بالقول:

١ــ حدثت لاكمال الهالة الوطنية لحكم جمال عبدالناصر واتجاهه.

٢ــ حدثت لاطعام الاتحاد السوفياتي بعض الفتات على المائدة العربية.

• النظام السوري اعتقل الاسلاميين قبل تسليم الجولان ١٩٦٧ وافتعل مجزرة حماة الرهيبة لاسكات الشعب السوري تمهيداً للغزو الاسرائيلي للبنان.



• السادات... ملأ السجون

٣ـ حدثت لترسيخ الوجود الصهيوني في قلب العالم الاسلامي وتأمين الحماية الدولية الكافية له.

٤ـ حدثت لدخول امريكا نهائيا الى المنطقة.

كل هذا جاء بحرب ١٩٥٦ التي سميت بمعركة العدوان الثلاثي (الصهيوني ـ الانكليزي ـ الفرنسي) على الامة وعلى مصر ولئلا تعرف الشعوب حقيقة اللعبة. مهد الحاكم (الاداة) عبدالناصر لها بضرب الحركة الاسلامية بافتعال الاحداث معها.

ففي التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤ تم شنق ستة من زعماء الاخوان مع اعتقال الالوف ضمن الظروف نفسها. وصدر قرار باعتقال الهضيبي (المرشد العام) يوم (٣٠) من تشرين الاول اكتوبر والقي القبض على معظم القادة (حميدة.. هنداوي دوير.. ابراهيم الطيب.. يوسف طلعت). ثم تم اعدام الدفعة الاولى من شهداء الحركة الاسلامية في مصر. ليعلو الحاكم المصري آنذاك منصة الشرف بالتصدي لأقوى دول العالم في المنطقة (فرنسا ـ وبريطانيا) على دماء (محمود عبداللطيف وهنداوي دوير وابراهيم الطيب ويوسف طلعت الشيخ ومحمد فرغلي وعبدالقادر عودة).

ضربة ١٩٦٦ والتمهيد للنكسة:

على الرغم من تلك الضربة فان حاكم مصر لم يشأ ليقف مكتوف اليدين أمام تعاظم التيار الاسلامي.. كذلك لم يكن الحاكم السوري بعيداً عن اللعبة. فالحرب بعد عام ستشن على كل من مصر وسورية. والجولان وسيناء هما الهدف هذه المرة. ولن يسكت الشعب. لذا فقد وجب تقليم الاتجاه الاسلامي. لأنه التجمع الوحيد الذي يعي حقائق العمالة ولا يستطيع السكوت عليها.

وماذا حصل بعد:

في مصر:

نفذ حكم الاعدام في دفعة جديدة من زعامة الحركة الاسلامية حيث نفذ الاعدام بالشهيد سيد قطب وفي عدد من اخوانه ومنهم عبدالفتاح اسماعيل كما حكم على الألاف بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

في سورية:

تأخر الحسم مع الحركة الاسلامية حتى اقتراب موعد الهجوم الاسرائيلي. فقبل شهور قليلة من حرب ١٩٦٧ (النكسة) شنت السلطات السورية حملات اعتقال شديدة استهدفت الاسلاميين اثر حادث افتعلته السلطة حيث أمرت أحد عملائها وهو المرشح (ابراهيم خلاص) بنشر مقال مسموم يثير المسلمين في مجلة جيش الشعب الحكومية.. وخرجت في أعقاب نشر هذا المقال المفتعل مظاهرات المسلمين المستنكرة.. فكان الجواب الحكومي مختصرا حيث اعتقل الزعامات الاسلامية.. بل طالت الاعتقالات آنذاك الشبيبة الاسلامية التي تشكل القاعدة المتينة والقوية للحركة.

وهكذا دخلت اسرائيل حرباً مفتعلة جديدة مع النظامين السوري والمصري واقتطعت سيناء والجولان بينما الاسلاميون في السجون أو المقابر.

مجزرة حماة وغزو لبنان:

لعل شريط الاحداث منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن مليء بالاحداث الدامية التي أدخلت الاخوان في السجون أو وضعت رقاب الكثيرين تحت سكين مقصلة الانظمة.

هذا الواقع كان يتبعه دائماً غزو أو عمل صهيوني مضاد للامة.

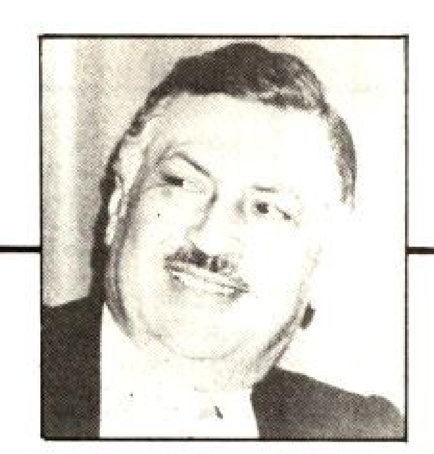
فالسادات الذي كان ينتظر عقد التسليم بينه وبين اسرائيل في اطار اتمام كامب ديفيد أدخل جميع القيادات والقواعد الاسلامية الى السجون.. وقتل من قتل في الزنازين المظلمة.. ثم اكمل مبارك مسيرته فقتل الاستاذ السنانيري واعدم الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه الابرار. وتمت الصفقة بينه وبين مناحيم بيغن.

ولعل أكبر حدث في صفقة العملاء مع الدولة اليهودية ـ تتمثل في حماة ـ تلك المدينة الطاهرة التي هدمتها طائرات ومدافع ودبابات النظام السوري على أهليها الأمنين الابرياء.

نعم.. لقد كان الشعب السوري يدرك بفطرته أن ضربة حماة ما هي الا مقدمة لعمل صهيوني يهودي كبير. وقد كتب بعض الاسلاميين منذ أحداث المجزرة الرهيبة أن ضرب المعارضة الاسلامية في سورية. وتهديم حماة بالذات ليس الا تعبيداً للطريق أمام حرب جديدة تمليها حكومة مناحيم بيغن على العرب لتقتطع بعد ذلك جزءاً عزيزاً من أرضنا الطاهرة هو الجنوب اللبناني.. بل لبنان كله.

لقد تم ضرب المعارضة السورية والشعب السوري معها بالاسلحة التي كان من المفترض أن توجهها سورية لتحرير الجولان.. ولقد تمت تصفيات النظام السوري لحساب التوجه اليهودي التوسعي الذي لا يريد أن تعود المعارضة الشعبية في كل من سورية ومصر بالذات للبروز وتهديد أنظمتها بالزوال.

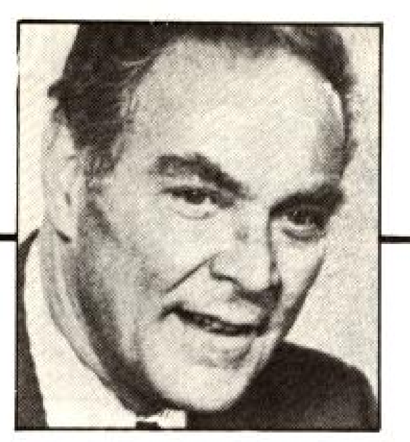
إن **زوال الانظمة المعنية بالموضوع الاسرائيلي في الارض العربية هو الخسارة الحقيقية لاسرائيل وهناك بدهية سجلتها المؤثرات اليهودية مراراً تفيد أن الخطر الوحيد على الدولة اليهودية لن يأتي الا بهبوب رياح التيار الاسلامي. وهكذا يقود الدولة اليهودية بالتالي الى تحصين نفسها من الخطر الاسلامي بتثبيت العملاء في المنطقة ليقوموا بمهام التصفية للاسلاميين كلما لزم الامر. وسيبقى التاريخ شاهداً على هذه الحقيقة. وستظل وصمة عار ملتصقة في جبين الامة اذا استمرت في تجاهل ما تفعله بعض الانظمة في مواجهة الحركة الاسلامية.**



• الوزان: ابتزاز عسكري



• عرفات: سحب الاسلحة الثقيلة



• استقال هيغ

المقاومة الفلسطينية والخيار الصعب

بقلم عبد الله الصالح

• تطورات درامية والهدف بسط سلطة الدولة المركزية وضمان أمن اسرائيل!

• امام المقاومة حلان: المقاومة والصمود أو الاستسلام الجماعي.

• المقاومة تستجيب للمطالب الدولية والعربية وتعرض الانسحاب للمخيمات.

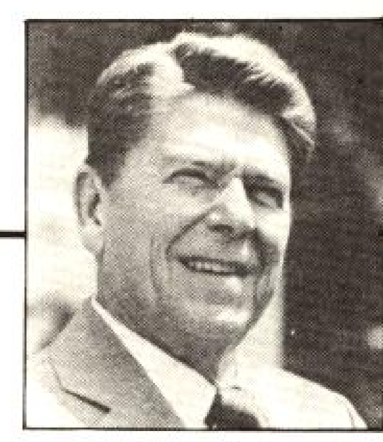
اذا كانت احداث ايلول عام ١٩٧٠ قد وضعت المقاومة الفلسطينية في وضع خيار بين مواصلة العمل العسكري أو العمل السياسي لتحقيق هدف العودة والتحرير، فهي اليوم تواجه في لبنان خياراً أصعب، هو التخلي نهائياً عن سلاحها وتحولها الى حركة سياسية اعلامية، وأصعب ما في هذا الخيار أنه مفروض عليها عسكرياً بفعل الغزو اليهودي للبنان، وسياسياً بفعل ضغوطات لبنانية محلية وعربية ودولية، فتجريد المقاومة من سلاحها كما قال المبعوث الاميركي فيليب حبيب في نهاية الاسبوع الماضي عليه «اجماع عربي ودولي»!

في ضوء ذلك ينطرح سؤال مهم هو ما هو مستقبل المقاومة الفلسطينية في لبنان وما هو مصير الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، سواء حصلت المواجهة في بيروت أم تم ترتيب حل سياسي؟

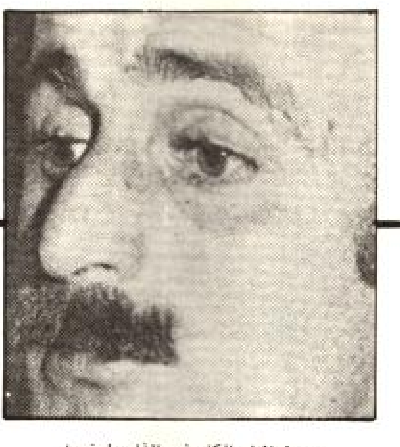
القتال أو الاستسلام

تقول صحيفة الأوبزيرفر البريطانية في تحليل لها نشر في الاسبوع الماضي أن هناك بالنسبة للمقاومة الفلسطينية «حلين اثنين لا ثالث لهما، اما أن تستسلم بصورة جماعية، أو تواصل القتال الى أمد يستطيع فيه الرأي العام العالمي اجبار الاسرائيليين على الاعتراف بمنظمة التحرير كهيئة سياسية».

فالغزو اليهودي منذ ان خطط له شارون بموافقة وزير الخارجية الاميركية المستقيل اليكساندر هيغ كان يستهدف بالدرجة الأولى تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية وتجريدها من السلاح والقضاء على القضية نهائياً، وذلك بحصرها في حق الادارة الذاتية في

• ريغان مع هيغ



• جنبلاط: الكل ضد الفلسطينيين

• فهل يسقط بيغن؟

الضفة الغربية وقطاع غزة، وقطع الطريق على أية مطالب عربية او دولية بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي بات المجتمع الدولي بما فيه بعض الاطراف في الادارة الاميركية مستعداً له. وقد كان مقررا للغزو أن ينجز هذه المهمة خلال أربعة أيام أو أسبوع على الأقل وبناء على هذه الخطة باركت الولايات المتحدة هذا الغزو ودافعت عنه على لسان متحدثين رسميين في مقدمتهم الرئيس ريغان! ولذا فقد عجلت الادارة الاميركية بتقديم مساعدات عسكرية لاسرائيل، كما استخدمت الفيتو مرتين منذ بداية الغزو لمنع اتخاذ قرار بادانة اسرائيل ومطالبتها بالانسحاب الفوري من لبنان. الا أن الغزو اليهودي طال اكثر من المعقول ولم ينجز المهمة التي غامر بها بيغن وشارون فالمقاومة الفلسطينية بقيادتها لا تزال في بيروت مستعدة للقتال المستميت. ولا حكام الخطة فقد طرحت من خلال المشكلة اللبنانية وهي أزمة الشرعية ووجود القوات الاجنبية على حد تعبير القوى المارونية والقوى المعارضة للمقاومة الفلسطينية في لبنان، وغلفت بالغيرة على سيادة لبنان وضرورة استقراره بوجود سلطة مركزية قوية.

دولتان

وكما قلنا في تحليل سابق في العدد الماضي فان العامل الحاسم في رسم الصورة النهائية للبنان تعتمد على اسرائيل والولايات المتحدة من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة أخرى، لان القوى الاخرى المؤثرة في المعادلة اللبنانية تندرج بصورة أو باخرى في صف الرأي الاسرائيلي أو الاميركي. وقد ذهبنا الى احتمال أن تنقسم لبنان الى دولتين: دولة للنصارى في منطقة الجبل ودولة للمسلمين يتم فيها استيعاب الفلسطينيين المهجرين من الجنوب والمنطقة المارونية ويقترح أن تكون تابعة لسوريا كما قال وليام كوانت عضو مجلس الامن الاميركي السابق. وأما أن يظل لبنان دولة واحدة تكون السلطة المركزية فيها للكتائب التي رشحت بشير الجميل للرئاسة في الانتخابات القادمة، على أن يستجيب لمطالب اليهود باجلاء الفلسطينيين من الجنوب وتجريدهم من السلاح واقامة منطقة عازلة عمقها ٤٥ كيلومتر، وتقوم السلطة اللبنانية المركزية بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل على غرار اتفاقيات كمب ديفيد. وقد صرح بيغن وشارون اكثر من مرة أنه لا يمكن الانسحاب من لبنان قبل الموافقة على تلك المطالب مشدداً على ضرب المقاومة الفلسطينية ضربة قاضية وخلال الاسبوعين الماضيين وفي أعقاب زيارة بيغن للولايات المتحدة واجتماعه بكل من هيغ وريغان كانت برقيات الانباء تجمع على تلاقي وجهات النظر بين الطرفين.

استقالة هيغ

لكن بعد استقالة هيغ هل تغير الامر وما الذي حدث؟

يقول المراقبون بأن الرأي المعتدل ازاء الغزو اليهودي والذي يقوده أمثال واينبرغر وليام كلارك وبيكر في الادارة الاميركية، وشارلز بيرسي في مجلس الشيوخ هو الذي انتصر واقنع الرئيس ريغان بأن التمادي في تأييد الغزو اليهودي للبنان يحرج الولايات المتحدة مع اصدقائها العرب المعتدلين ويعرض مصالحها للخطر. كما أن التمادي في تأييد اسرائيل قد يقود الى موجة تطرف عربي يدفع الى زيادة التوتر في المنطقة، الامر الذي قد يدفع قوى دولية للمشاركة في اللعبة مع الولايات المتحدة. وبالرغم من وجاهة هذا الرأي الا أننا نعتقد ان الخوف الاميركي هذا مصدره التحسب من ردة فعل شعبية قوية تقود للضغط على الانظمة الواليه لها.

من هذا المنطلق، ولان الغزو اليهودي بات يكلف اسرائيل تكاليف باهظة بشرياً ومادياً انعكس على معارضة شعبية ونقد في الكنيست لشارون وايتان، اخذت اسرائيل والولايات المتحدة استغلال الغزو لكسب معركة سياسية ضد المقاومة والوجود الفلسطيني في لبنان، وقد بدأ بيغن منذ منتصف الاسبوع الماضي وحين كان لازال في الولايات المتحدة، يصرح بأن الغزو حقق أهدافه وأن المعركة اصبحت الآن سياسية. لكن شارون لازال يصرح بأنه ليس من المستبعد أن تدخل قواته بيروت بالرغم من اعلان اسرائيل الاستجابة لطلب حبيب يوم الجمعة الماضي بوقف اطلاق النار في جميع مناطق القتال!

المقاومة الفلسطينية...



• شارون دخول بيروت وارد

• عجز الغزو عن تدمير المنظمة عرض الادارة الامريكية للنقد الشديد فاستقال هيغ احتجاجاً على الخط المعتدل في ادارة ريغان.

• دولتان في لبنان الاولى مارونية مستقلة والاخرى تابعة لسوريا!

• خطة اميركية جديدة تقوم على تسيس العمل الفلسطيني ونزع سلاحه.

• اسرائيل تريد دولة مركزية توقع معها معاهدة سلام وتطرد الفلسطينيين!

تطورات دراميـة

واذا كان الامر كذلك فلماذا تطورت الامور بشكل دراماتيكي في نهاية الاسبوع الماضي؟

• استقالة الوزان من رئاسة الحكومة اللبنانية مع ستة وزراء آخرين.

• استقالة رئيس الحركة الوطنية اللبنانية **وليد** جنبلاط في لجنة الانقاذ.

• استقالة وزير الخارجية الاميركي هيغ المؤيد لاسرائيل وتعين وزير خزانه سابق هو جورج شولتز خلفاً له، وهو معروف بأنه ذو عقلية مهنية اقتصادية وله علاقات جيدة مع دولة نفطية كبيرة.

• الاعلان عن اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم السبت الماضي بدلا من اليوم.

• ارجأ حبيب زيارته لتل أبيب مرتين.

وقد ترافقت هذه التطورات مع سيطرة اسرائيل على جزء من طريق بيروت دمشق الدولي، من جهة عالية وانسحاب القوات السورية من بحمدون! قال الوزان في معرض بيان سبب استقالته: لا استطيع العمل في ظل الابتزاز والتصعيد العسكري. أما جنبلاط فقال أن الكل بما في ذلك لجنة الانقاذ يريدون الفلسطينيين! وأن اسرائيل تريد قتل الفلسطينيين ولا تسمح حتى باستسلام مشرف! وبعد أن انتقد المنظمة لانها لا تعترف بالواقع وان محاولتها شراء الوقت تتسم بالغباء! وانه لا بد من القاء السلاح! لانه لا فائدة منه! عاد في اليوم التالي ليعلن عن استعداده للاعتصام في بيروت مع المقاومة وراح يحذر من تحول المقاومة الى فرق اغتيال ضد الانظمة العربية المتخاذلة!

لا بد اذن من جديد، ولا بد أن طبخة سياسية بدأت النيران تستعر تحتها فماذا في الافق؟

طبخة سياسيـة

كان حبيب قد نقل للمقاومة عن طريق لجنة الانقاذ مطالب اسرائيلية بتجريد المقاومة من سلاحها وانسحابها من بيروت، ودخول الجيش اللبناني محلها واستسلام القيادات الفلسطينية، واعطاء تصور عن الوجود الفلسطيني بعد الانسحاب وضرورة ايجاد حل لتواجد القوات السورية في لبنان ونزع السلاح من المقاومة والقوات اللبنانية المشتركة. وانه ما لم ترد الحكومة اللبنانية على هذه المقترحات فان بلاده لا تستطيع منع اسرائيل من القيام بعمل عسكري! ولا تزال المطالب الاسرائيلية تربط بين نزع سلاح المقاومة، والانسحاب من بيروت، والوجود الفلسطيني والسوري في لبنان.

أما المقاومة على لسان عرفات وأبو إياد فقد وافقت على الانسحاب من بيروت والانكفاء مع اسلحتها في المخيمات الفلسطينية بشرط انسحاب قوات الغزو مسافة عشرة كيلومترات عن بيروت. بل ان اسرائيل رفضت ثلاثة عروض من المقاومة كشف عنها ابو اياد في حديث على الهواء مع اذاعة مونت



• ابو اياد: ثلاثة عروض



• واينبرغر: هل اقنع ريغان

كارلو يوم الجمعة الماضي حيث قال «العرض الاول كان: ان ينسحب الاسرائيليون بعض الكيلومترات وبعد ذلك يدخل الجيش اللبناني الى القطاع الغربي من بيروت ونتكفىء نحن في مخيماتنا، اما العرض الثاني فهو: باننا مستعدون لقبول جيش لبنان بدون قوات طوارىء دولية تفصل بين القوات الاسرائيلية والقوات المشتركة» وقد رفض هذا العرض بشدة ورد عليه بقصف شديد هذا اليوم.

وقال ان العرض الثالث هو تصور طلب من المقاومة بطبيعة الوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح في لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي وقال ابو اياد ان هذا العرض الذي لم يكشف عن تفصيلاته قد قدم مكتوباً يوم الخميس الماضي للسيد الوزان.

وذهب الى أن رفض هذه التنازلات يعني أن هناك مخططاً اطرافه اسرائيل والولايات المتحدة وبعض الاطراف اللبنانية يقضي بتدمير بيروت وتدمير السكان الآمنين فيها».

احتمالان

وازاء هذه التطورات هنالك احتمالان مطروحان:

الاول:ـ هو ما قاله ابو اياد وهو احتمال دخول بيروت وتدمير القسم الغربي فيها على المقاومة والسكان.

الثاني:ـ هو عدم دخول بيروت الغربية واستخدام الحرب النفسية لتحقيق حل سياسي باشراف وهندسة الولايات المتحدة.

فبالنسبة للاحتمال الاول لازال وارداً عند اسرائيل طالما ظل بيغن وشارون في السلطة بالرغم من جميع الانتقادات الداخلية، ولكن بشرط ضمان حصر الخسارة البشرية الى ادنى حد ممكن. وتأتي في هذا السياق لعبة الاعلان عن وقف اطلاق النار، واحكام السيطرة على مداخل بيروت، وانسحاب القوات السورية من بحمدون.

أما الاحتمال الثاني:ـ فيشهد له استقالة هيغ والاتصالات العربية الاميركية وانتقاد حبيب لهيغ وبيغن وارجائه زيارته لتل أبيب مرتين. وطبقاً لهذا الاحتمال هناك فرضيتان:

الاولى: تقسم لبنان الى دولتين وهذا يفسر استقالة الوزان والوزراء المسلمين واستقالة جنبلاط من لجنة الانقاذ الوطني. وانسحاب سوريا من بحمدون مقابل ضم شمال لبنان.

توجه اميركي جديد

الثانية: انتصار الخط المعتدل في ادارة ريغان ازاء الغزو اليهودي للبنان وتبني خطة اميركية لم تتضح بعد، قالت مصادر دبلوماسية عربية انها وصلت الى عدد محدود من العواصم العربية. ومن المقرر ان يكون بيغن قد عرض هذه المقترحات على حكومته في جلسة استثنائية لحكومته وفي الكنيست. وتقول مصادر غربية ان الخطة الامريكية تستهدف تسييس العمل الفلسطيني داخل لبنان وتجريد كل المقاومة والمخيمات الفلسطينية من جميع انواع الاسلحة وتسليمها للجيش اللبناني الذي سيتولى بعد انتشارة الاشراف الامني على هذه المخيمات، وتضيف المصادر أن هناك شبه اجماع على أنه بدون وضع صيغة سياسية شاملة للقضية الفلسطينية فان موجة من ردود الفعل العنيفة قد تسود المنطقة والعالم كله ضد اسرائيل والصالح الاميركي وتقودها المنظمات الفدائية الفلسطينية. وهذا ما تخشاه العواصم في اوروبا وامريكا.

ولم تستبعد مصادر سياسية عربية ان تعرض هذه الافكار الاميركية بعد موافقة اسرائيل عليها من خلال الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي تأخذ اطاراً جماعياً!

ومن اجل هذا ذهب تحليل لجريدة السياسة الكويتية أن سقوط هيغ يعني سقوط بيغن وامكان حل القضية الفلسطينة قبل نهاية عام ١٩٨٢!

لكن تبقى كلمة الفصل للمقاومة صحيح أنها في وضع لا تحسد عليه وأنها تواجه مؤامرة دولية وعربية ولبنانية، لكن الصمود وعدم الاستسلام سيضع حداً للمطامع اليهودية.

الحل الصحيح

أما على المدى البعيد فان الحل الصحيح يكمن في بحث قيادة العمل الفدائي الفلسطيني عن عمقه الاسلامي وفك ارتباطها بكل الانظمة العربية التي لا تشك لحظة واحدة ان معظمها يتآمر عليها لسبب وحيد هو أنها تحمل السلاح في وجه اليهود. وما لم تفطن المقاومة لذلك فان كل الظروف ستساعد على تجريدها من سلاحها ومن فاعليتها السياسية كذلك. فاليوم صمود، وغداً التحام مع القاعدة الاسلامية العريضة بعيداً عن الاقليمية، أو الفكر البشري القاصر، وعندها يتحقق النصر باذن الله. خاصة وأنه طبقاً لبنود الخطة الامريكية لتصفية القضية الفلسطينية **سيتوزع الفلسطينيون على عدد من الدول العربية للاقامة الدائمة فيها وتلك** فرصة لتوعية الشعوب الاسلامية بحقيقة القضية واطراف التآمر عليها. فماذا ستتنبىء الأيام القادمات؟

وقفة وسط الضياع

بقلم/ عبد اللطيف برزق

• كانت نهاية الحرب العالمية الثانية ايذانا بسقوط حقبة طويلة من الاحتلال الاجنبي الجاثم على رقعة شاسعة من العالم. وكانت في ذات الوقت ايذانا ببدء مرحلة جديدة في العلاقات بين الدول الاستعمارية والشعوب المستضعفه حل فيها ما اصطلح على تسميته بالاستعمار الجديد فكان الشكل القديم البغيض، فبدلا من الجيوش المحتله تفتقت العقلية الاستعمارية عن صورة اكثر تعقيدا تتضمن التبعية الكاملة ولكن غير المباشرة للشعوب المقهورة وتقيدها بمعاهدات سياسية وعسكرية مع استخدام سلاح الاقتصاد لتجويعها وقت اللزوم.. والتمكين لطبقة من الحكام من ابناء الوطن ممن تربوا في احضان الارساليات والمؤسسات الصليبية التي افرزت انماطا من التيارات والاتجاهات الاجتماعية تعمل في خدمة هذا المخطط. ولقد أثبت أولئك الحكام أنهم أشد حرصا على حماية مصالح المستعمر من جيوشه الغازيه.

• وما لبثت ان اتضحت سبل متباينه للتحرر الوطني في بلدان في اسيا وافريقيا ممن كانت ميدان للصراع الاستعماري على استغلالها.

ولا ريب في أن عددا من الشعوب الاسلامية قد قامت بمحاولات لشق طريقها بحثا عن كيان مستقل لها وسط هذا العالم الوحشي الذي ترفض فيه الكيانات الاستعمارية أي وجود حر مستقل للشعوب الاخرى ـ وبالاخص الاسلامية ـ أو أن يكون لها بناء وطني قوي باعتبار أن ذلك يتهدد مطامعها الشرهة في نهب ثروات الشعوب الضعيفة.

ولا ريب أيضا في أن تجارب الشعوب الاسلامية تعددت وبرزت في أكثر من قطر: في مصر والجزائر وسوريه وغيرها ولكننا سنقتصر هنا على التجربة الفلسطينية لنتأمل حقيقتها من خلال الواقع المأسوي الأخير الذي حوصرت فيه الثورة الفلسطينية.

التجربة الفلسطينيه

• لا شك ان الشعب الفلسطيني تعرض ومازال لاشد واعتى الوان الاستعمار التي يمكن ان يتعرض لها شعب على وجه الارض. ذلك هو الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الذي خطط وعمل للاستيلاء على البلاد مع سحق شعبها وطرده لاحلال مستوطنين يهود جلبوا من كل مكان في العالم ليتخذوا من فلسطين نقطة انطلاق ليحقق المؤامرة اليهودية التاريخية ضد الانسانية والتي ذروتها ان تحكم اسرائيل العالم وتستذل رقاب الامميين ـ غير اليهود.

ان الجريمة المروعة التي وقع ضحيتها شعب فلسطين كان من اول نتائجها تشريد هذا الشعب وتوزع ابنائه على البلدان المجاورة..

ولقد تحاشى معظم الحكام العرب مجابهة اليهود وسعوا لاسترضائهم وتلبية مطالبهم بدءا بنزع سلاح الشعب المجني عليه.. كل ذلك ايثارا للسلامة وطلبا للراحة والدعة وبعدا عن تحمل المسئولية الحقيقية... ولكن ذلك زاد من شراسة اليهود وفتح شهيتهم لابتلاع اراض جديدة وإقامة اسرائيل الكبرى...

بل انه على عكس ما دأب معظم الحكام العرب على اعلانه من انهم

يعملون على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يكفل عودة شعب فلسطين الى دياره فان واقع الأمر الذي ما لبثت الايام ان كشفته كان مغايراً لذلك تماما...

واذا بالتصريحات التشنجية المتطرفة من عدانها للاحتلال الصهيوني والداعية لحرب طويلة المدى ضده تخفي وراءها مفاوضات ولقاءات مع قادة العدو واتفاقات سرية وترتيبات تضمن وترسخ أمن وسلامة الكيان الصهيوني...

● انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ لتعلن على الملأ رفض هذا الواقع الاستسلامي المرير وحمل شباب بواسل السلاح وبدأوا في مقاومة العدو المحتل..

وكان بديهيا والحال على ما هو عليه ان تواجههم نيران اليهود ونيران انظمة الحكم الخائرة أمام اعداء الامة المتجبرة العاتية فقط على شعوبها.

وجاء عدوان ١٩٦٧ ليفضح افك الحكام و يكشف تواطؤهم مع اليهود.. واستكمالا لدورهم الذي يحدده لهم سادتهم جاءهم شياطينهم بعد هزيمتهم بخطة جديدة القوا فيها عبء وتكاليف ومسئولية القضية الفلسطينية على الشعب الفلسطيني... ولكن حتى هذا كان قولا زوراً منهم فهم الذين يحاصرونه و يقتلون ابناءه ممن أرادوا الجهاد لتحرير أرضهم واستعادة حقهم..

وكيف يتحمل الشعب الفلسطيني مسئولية القضية الفلسطينية وفي الجانب الآخر الصهيونية العالمية والصليبية والشيوعية وكل قوى الكفر في العالم...

كيف يتحمل الشعب الفلسطيني مسئولية هي مسئولية المسلمين جميعا بلا استثناء....

ان كل مسعى لعزل وابعاد قضية شعب فلسطين وارض فلسطين عن الصبغة الاسلامية لها هو مسعى تآمري خبيث مشبوه يستهدف تخدير المسلمين وتنحيهم عن اداء واجبهم المقدس ضد أخطر ما يحاك لهم ولمستقبلهم.

● وهنا تجب ملاحظة أن الثورة الفلسطينية جاءت محصلة لرواية وطنية للتحرير فحسب، ولم تنطلق من رؤية اسلامية تستهدف تجميع الشعب وتحصينه بالاسلام...

بل ان معظم الحكام الذين زعموا انهم يعملون لحماية تلك الثورة ودعمها، كانوا في الحقيقة يعملون على تحجيمها وسلبها من أي ملامح اسلامية يمكن أن توجهها وتقودها وقد تم ذلك باساليب متنوعة:

١ ــ الملاحقة المستمرة والقمع غير المحدود للجماعات الاسلامية من جانب الحاكمين.. وتوهم قادة الثورة انهم يبعدهم عن الالتزام بالنهج الاسلامي وبالجهاد الاسلامي سوف يتجنبون ذلك القمع الوحشي.

٢ ــ ايمان بعض قيادات الثورة بايديولوجيات معادية للاسلام مثل الماركسية وغيرها و بالتالي رفض تلك القيادات للاسلام منهجا وسبيلا.

٣ ــ غياب الوازع الديني لدى الكثير من الناس بسبب تكريس التعليم العلماني في المدارس والجامعات العربية.

٤ ــ انتشار وتعدد أجهزة الاعلام المعادي الذي يشوه صورة الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهج حياة وصورة الجهاد الاسلامي واهدافه و ينشر الافتراءات ضد الجماعات الاسلامية.

٥ ــ مواقف بعض الحكومات التي تدعي الاسلام ودعم الثورة الفلسطينية بينما يتضح خذلانها للشعب الفلسطيني ورفضها مد يد العون لهم على استخلاص حقوقه.

٦ ــ عدم وضوح الرؤية وضعف الوعي السياسي لدى الكثير من المجموعات الاسلامية وعجزها عن تحمل مسئولياتها في مواجهة طواغيت الحكم.. الامر الذي لم يمكنها من قيادة الشعب نحو الجهاد لاعلاء كلمة الله، وانعكاس أثر ذلك على جماهير الشعب، وعلى مجمل الاوضاع الحاضرة.

٧ ــ استرضاء الرأي العام العالمي «استجداء» لتعاطفه وتأييده وقد ترتب على ابعاد الثورة الفلسطينية عن اتخاذ الاسلام منهاجا ومنطلقا وملاذا وقوعها في شراك الروس وعبيدهم في المنطقة العربية والتحالف معهم للتصدى للزحف الصهيوني الصليبي.

● وهذا الامر يضاف الى مجموع المآسي الناتجة عن الابتعاد عن طريق الله، فان كل بصير يرى ان روسيا هي جزء من القوى الامبريالية التي ترفض ان تكون الشعوب الاسلامية طليقة الارادة مستقلة الاتجاه ــ وما أفغانستان عنا ببعيدة ــ ولا يمكن ان تساعد على هدم الطاغوت الصهيوني باي حال من الاحوال.. وكيف تهدمه وهي تغنيه بالمدد البشري اللازم للاستعمار الاستيطاني لاراض فلسطين وسوريا ولبنان!

● و بعد...

فإن التحديات التي تواجه الشعوب الاسلامية هي تحديات حياة أو موت... فماذا نحن فاعلون...

أما آن لنا الاستفادة من دروس المرحلة الماضية بل من كل مراحل تاريخ هذه الامة...

بعد هذا.. هل ستقابل هذه التحديات بأن نأوي الى أمريكا لتعصمنا من الغزو والاجتياح اليهودي كما فعلت الدول العربية بعد غزو لبنان؟! ان نتيجة هذا الاستخدام لن تكون سوى مزيد من الاذلال والخسف...!

أم هل نأوي الى موسكو لتحمينا من بأس اليهود وهي نفسها التي تم، في عهدها ارتماء حكام مصر وسوريا تحت أقدامها، تسليم الاراضي المصرية والسورية لاسرائيل؟!

اذا ارادت الشعوب المسلمة الحياة حقا فليس امامها من طريق سوى طريق الثبات والرجولة الحقة.. طريق الله الحق..

وعندما تعتصم الامة بحبل الله القويم.. وقتها فقط تكون قد وضعت قدمها على الطريق السديد، وتكون قد بدأت المعركة الحقيقية مع الاعداء...

اما ما يجري الان على الساحة فليس سوى مجزرة ضحاياها مسلمون يتساقطون ثمنا لتآمر معظم حكامهم وضياع قياداتهم ولهو اغنيائهم واستكانة فقرائهم.

ولا حول ولا قوة الا بالله

تشاد

مازالت في يد الأليزيه

■ فرنسا أعلنت انها مع شرعية الرئيس السابق وأوصلت (حبري) من وراء ظهر (عويدي) الى الحكم.

في ظل الاستعمار كانت تشاد مستعمرة فرنسية، لم يتركها الفرنسيون الا في الحالة التي تترك فيها معظم دول العالم الثالث يمزقها الخلاف وتأكلها الفتن. وقد مرت احدى عشرة سنة من المعارك الطاحنة بين زعيمين متنافسين هما جوكوني عويدي رئيس الجمهورية، وحسين حبري وزير الدفاع. وخلال تلك المدة الطويلة كانت كفتا الميزان العسكري مضطربتين متأرجحتين بين الرئيس التشادي ووزير دفاعه. وقد لوحظ أن الحرب بين الرجلين منذ البدء كانت بسبب اختلاف الولاء والرغبات الخارجية التي توجد كلا من الرجلين.

● فالقذافي يريد -كما ذكرت لوفيفارو الفرنسية- أن يفرض قانونه على تشاد ثم افريقيا من خلال جوكوني عديدي.

● وفرنسا ما زالت تعتبر نفسها حتى اللحظة وريثة أساسية في افريقيا عبر مستعمراتها القديمة وبعض الموالين لها هناك.

● وليبيا القذافي أيضاً توصلت في بداية عام ١٩٨١ الى اعلان ما سمي بوحدة اندماجية مع تشاد عبر الرئيس عويدي وبدأ القذافي يطلق الرصاص على وزير الدفاع حيث دخلت وحدات عسكرية ليبية الى تشاد.

● أما الاليزيه الفرنسي فقد خاض حرب الوكالة ضد عويدي والقذافي تارة. ثم ضد حبري تارة أخرى ضمن مناورات ذكية استكشف الاليزيه من خلالها الرجل الاقوى والاقدر على تنفيذ رغبات الاليزية في افريقيا. وهنا وقعت المفاجأة في اللعبة.

اللعبة الفرنسية:

عندما وصل متيران الى الحكم في العام الماضي في فرنسا أعلن ان فرنسا لا تريد الاستمرار في تقمص شخصية الشرطي الافريقي. وكان القذافي أنذاك يلعب لعبة النار ضد رغبات بعض الاتجاهات الدولية في افريقيا ومنها تشاد لقربها من ليبيا ولتحمس شبابها المسلم المخدوع ببعض الشعارات التي تطلقها طرابلس الغرب في مسامع الشباب الافريقي الغض. وبناء على ما أعلن ميتران حاول الاليزيه الفرنسي أن يعلن رغبة اخرى مفادها تحييد افريقيا. وهو الامر الذي يعني لزوم خروج القذافي من تشاد.

● وبهذا التكتيك تمكن ميتران وبحجة منع التدخل الاجنبي في الشؤون التشادية من إخراج القذافي أولا.

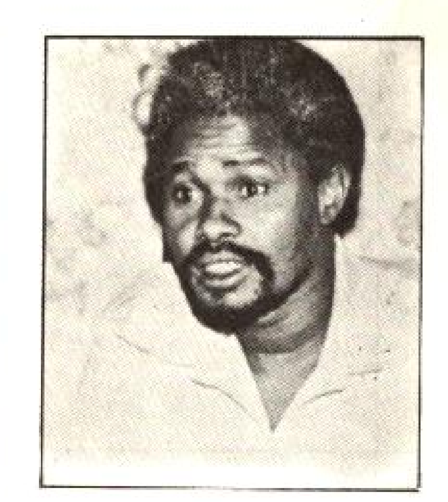
● ومن خلال دعوى التحييد قرر ميتران دخول المعركة التشادية وحده عن طريق منظمة الوحدة الافريقية. فالرئيس الفرنسي هو الذي اقنع المنظمة الافريقية بارسال قوات حفظ السلام في تشاد والفصل بين المتقاتلين. وهو الذي اقنع كلا من زائير والسنغال والنيجر بالمشاركة في هذه القوات.

● ثم تدرج ميتران قدماً في لعبته فأعلن عن وضع طائراته وقواته العسكرية الموجودة في المنطقة تحت تصرف قوات حفظ السلام في تشاد. مع مد هذه القوات بالعتاد اللازم.

المراهنة على الاقوى:

لوحظ انه وفق هذا الترتيب الفرنسي الذي يأخذ شكلا افريقيا تحكمه وتنفذه منظمة الوحدة الافريقية حصول عدة مفارقات منها.

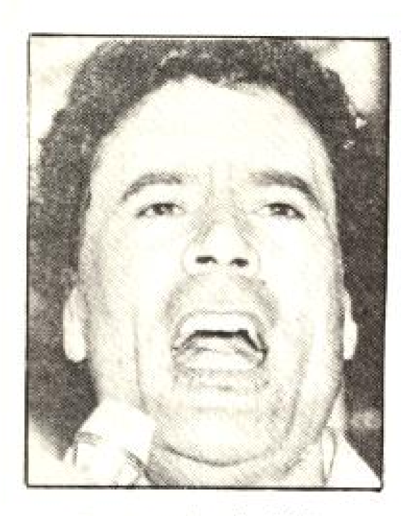
١- تعزيز الوجود الفرنسي وانفراده بأشكال حظيت برضى الاطراف الافريقية المتهمة بالقضية التشادية. ومعظم هذه الاطراف تنتمي الى الولاء الفرنسي باعتبارها امتداداً للفترة الاستعمارية السابقة



● حسين حبري.. الفائز باللعبة



● ميتران.. مع الاقوى



● القذافي.. كان الاداة المتحركة.

■ ميتران لعب على عويدي ثم تخلى عنه لأنه يريد التعامل مع الاقوى.

■ الفرنسيون يريدون الحفاظ على ولاء المستعمرات السابقة لهم ويخافون من دخول الامريكان اذا انقطع الولاء.

٢ـ تعزيز حكم الرئيس (عويدي) ظاهرياً.

٣ـ تراجع قوات حسين حبري. وظهور القضية التشادية في اطوارها النهائية لمصلحة (عويدي) وبدعم فرنسي.

كل هذه الامور كانت تلوح في اذهان المراقبين حتى أن الكثيرين باتوا مقتنعين بنهاية الثورة حتى حكم الرئيس (عويدي) وانتهاء دور (حسين حبري) وزير الدفاع الخصم الاقوى الحكم (عويدي) لكن هؤلاء تفاجؤوا في نهاية الامر عندما حسم الصراع تحت الاغطية والاسماء المختلفة لمصلحة وزير الدفاع حيث دخل (تاجامينا) بقواته المنتصرة على رئيس الجمهورية. حيث تظاهرت قوات حفظ السلام الافريقية بالفشل في ردع وزير الدفاع والفصل بين المتقاتلين.. والجدير بالذكر أن حسين حبري حقق كل انتصاراته دون مقاومة فعلية من الطرف الاخر.. بل إن كثيرا من القطاعات العسكرية الموالية لرئيس الجمهورية كانت تنضم الى قوات وزير الدفاع في زحفه على العاصمة وانهاء الثلث الباقي من تشاد وضمه الى الجمهورية التشادية الجديدة التي أعلن حبري نفسه رئيسا لها.

كيف انقلبت اللعبة على عويدي:

عندما وصل حسين حبري الى أبواب نجامينا تحقق الفرنسيون ان اللعبة انتهت لغير مصلحة (عويدي) لذا فلا بد من اعلان الموقف الفرنسي الحقيقي الذي تم فيه مخادعة رئيس الجمهورية. وهنا أعلن الفرنسيون أن لا بد من بحث التطورات التشادية الاخيرة. فظن (عويدي) أن فرنسا ستعمل على ايقاف الجيش الزاحف نحو العاصمة.. لكن العكس هو الذي حصل حيث سحبت حكومة ميتران يدها من يد (عويدي) فجأة مخالفة بذلك ما أعلنه في السابق.. وما تعهدت به أمام منظمة الوحدة الافريقية. فاتجه الرئيس عويدي من جديد نحو القذافي طلبا للعون لكن القذافي رفض هذه المرة مد يد المساعدة. وكأنه ينتظر مع فرنسا سقوط حكم عويدي في نهاية الفصل من المسرحية التشادية التي لعبت فيها فرنسا وليبيا أشواطاً عديدة ومتناقضة. وقد ساعدت فرنسا عميلها السابق على الهروب الى الكاميرون لتحفظ ـكما ذكرت ـ حقه في الحياة. ولتحول مجانيف اللعبة في المرحلة القادمة نحو حسين حبري الوزير السابق والرئيس الجديد لتشاد.

السر الفرنسي:

بعد المعركة الفاصلة. اعلنت فرنسا وقوفها الى جانب الطرف المنتصر. وقد شبه المراقبون ما فعله ميتران مع عويدي بما سبق ان فعله ديستان مع بوكاسا. لكن لماذا وقفت فرنسا هذا الموقف المخالف لاعلانها السابق؟

يقول مراقب في العاصمة الفرنسية:

ان السر في ذلك يعود الى اقتناع الدول الاستعمارية بحقيقة هي وجوب وقوفهم مع الاقوى دائماً. وفرنسا اختارت تعديل موقفها في اللحظة الاخيرة حيث كانت من قبل تقف مع عويدي بعد مغازلات كثيرة للطرفين المتصارعين.. والاليزيه اختار الموقف الأخير لئلا تفتح الباب للمناورة الامريكية التي كانت تنتظر من فرنسا استمرار وقوفها مع عويدي (الخاسر) لتكون المرحلة التشادية المقبلة متوجهة صوب البيت الابيض.

وهكذا مضت ٢٤ ساعة فقط من وصول حبري الى العاصمة اعترفت فرنسا بسلطته الجديدة واعلن وزير خارجية الاليزيه استعداد بلاده لتقديم كل المساعدات التي يطلبها الرئيس حبري من أجل استقلال تشاد ونموه.

البحث عن

• أيام أن كان الاسلام والمسلمون بخير، لم يكن البحث عن المسؤولية يشغل أذهان المسلمين، لأن المسؤولية على مستوى الراعي والرعية كانت متوافرة، أما اليوم ـ وقد أصبح الاسلام على هامش حياتنا ـ فالبحث عن المسؤولية ضرورة ملحة، وبخاصة بعد أن اختلط الحابل بالنابل، وصارت الأمور فوضى لا ضوابط لها، واستردت الجاهلية الأولى مكانها، وسيان أن تضع فوق رأسها القبعة أو العمامة، وترتدي السترة أو الجلباب، وتتكلم العربية الفصحى أو الأعجمية الركيكة..

في الاسلام تقع المسؤولية جملة وتفصيلا على عاتق رأس الدولة، خليفة كان أم إماما، وهذه المسؤولية هي الثمن المقابل للمنصب، وهي المميز له عن سائر أفراد الرعية، وهي ميزة لا تجلب المنافع، بل تجلب المتاعب، هكذا كان يفهم عمربن الخطاب ـ رضي الله عنه: «أنا واحد من سائر الرعية غير أني اثقلكم حملا» ومن قبل عمر كان الصديق ـ رضي الله عنه، وهو القائل في خطبته الأولى إثر توليه الحكم: «اني قد وليت عليكم ولست بخيركم».

وعلى النقيض مانلمسه الآن في الحكم الجاهلي الذي استشرى في حياة المسلمين، فامتياز الرعاة مثير للدهشة بل للأسى، أمتياز يعود في طبيعته الى نظرية «الحق الالهي» الذي ساد أوربا في القرون الوسطى حتى القرن الثامن عشر الميلادي، ومؤدى هذه النظرية: أن الحاكم يستمد حقه من الله، فلا يسأل عما يفعل، وهو معصوم من الخطأ، ومنزه عن الهوى، وحتى في عصر النهضة ظهرت فكرة «الملك يملك ولا يحكم» أو الحاكم «يسود ولا يحكم» كتبرير لعدم مسؤولية الملك أو الحاكم أمام البرلمان، والفكرة مطبقة في بريطانيا بدقة، لا لمجرد احترام الدستور ـ فحسب ـ بل أيضا لأن الشعب هناك موجود شكلا وموضوعا، والصحافة حرة هناك حقيقة لاوهما، وليست الملكة وحدها هي التي ليس من حقها التدخل في شؤون السياسة لأنها مجرد رمز، بل ان الأسرة المالكة ليس لها الحق في التدخل في شؤون السياسة، فمنذ سنوات سئل زوج الملكة عن رأيه في ظروف بريطانيا الاقتصادية، وبرغم ان الرجل قال: انني أبدي رأيي باعتباري مواطنا، لا باعتباري زوجا للملكة: إلا أن الصحافة هاجمته بعنف، وقالت: «ان وظيفة الرجل هو أنه ـ فقط ـ زوج للملكة، وليس من حقه أن يخرج عن حدود وظيفته، فيتدخل في شؤون السياسة.

وفكرة «يملك ولا يحكم» أو «يسود ولا يحكم» فكرة لا يعرفها الاسلام ولا يقرها، لأن الاسلام يعتبر الراعي على قمة المسؤولية، ومما يؤسف له اننا بغباء وتبعية مهينة ـ نقلنا الى دساتيرنا هذه الفكرة ولم نطبقها ـ على الأقل ـ كما طبقتها انجلترا وبعض دول أوربا الغربية، لقد سجلت دساتيرنا النص بأمانة، أما التطبيق فقد ضرب به عرض الحائط، فالرعاة يملكون ويحكمون، ويسودون ويتحكمون، ولا وجود للبرلمانات الا حين تؤيد وتصدق وهي تهتف وتصفق، أما الصحافة فحريتها لا تتجاوز التأييد والهتاف، والتقديس لكل مايراه الرعاة!

• واذا كان الاسلام يقرر ـ بلا أدنى استثناء ـ مسؤولية ولي الأمر عما ولاه الله، فان هذه المسؤولية مسؤولية عامة شاملة، فابوبكر في أول خطبة له يقول: «ألا إن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق منه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق له» ويقول عمر في أحد تصريحاته: «لو أن عقال بعير ضاع بشط الفرات لخشيت أن يسألني الله عنه .. أما تروني أني مسؤول عن تأمين الطريق؟ ولو أن بعيرا عثر بشط الفرات لخشيت أن يسألني الله عنه .. أما تروني أني مسؤول عن إصلاح الطريق؟

ولكن اذا كانت المسؤولية واقعة على عاتق ولاة الأمور، فان مسؤولية الرعية مقررة ولها اعتبارها، ومن أخص خصائص هذه المسؤولية التي تقع على عاتق الرعية، فانها لأعمال الرعاة، وهي فرض كفاية عليها، اذا قام به البعض سقط عن الآخرين، والا أثمت الرعية لها، وماهو أهم أن النصوص المقررة لهذه المسؤولية يؤكدها الرعاة أنفسهم، باعتبارها حقا للرعية مكتسبا، وليست منحة من الحاكم، فابوبكر يقول: «إن رأيتموني على حق فاعينوني ... وإن رأيتموني على باطل فسددوني» وأكثر من ذلك أن الخليفة الأول يقرر التزامه بطاعة الله مما يفرض على الرعية طاعته، فاذا أخل بالتزامه انتهى التزام الرعية بطاعته: «أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم». ولعلنا نحفظ عن ظهر قلب موقف الخليفة الثاني من حق الرعية في ممارسة الرقابة على

المسؤولية

بقلم: محمد عبدالله السمان



الحاكم، فقد قال للذين اعترضوا على القائل له: «اتق الله يا عمر» دعوه يقلها، فوالله لاخير فيكم اذا لم تقولوها، ولا خير فينا اذا لم نسمعها» بل ان الخليفة عمر أحنى رأسه لمن قال له: «والله يا عمر لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا».

• ومما يدعو الى الأسى المرير أن الدول الغربية المتقدمة أصبحت اليوم تطبق مبادىء الاسلام في سياسة الحكم، فالحاكم ليست له أدنى قداسة، وليست له امتيازات تجعله فوق الدستور وفوق القانون، لقد اغتيل عمربن الخطاب أعدل من عرفت الأرض، فلم تعلن حالة الطوارىء، ولم يقتص إلا من القاتل، واغتيل كنيدي رئيس اكبر دولة في العالم، فلم تعلن حالة الطوارىء، ولم تعتقل عشرات الألوف، واعتدى على الرئيس الحالي ريغان، فلم تهتز الأرض، ولا داعي لأن نثير الاوجاع ونعرض لما يحدث في ديارنا، فنحن الشعوب المطحونة المغلوبة على أمرها نرفض بارداتنا أن يكون الحاكم مقدسا، بل لابد أن يكون فوق القداسة، وليس نصف إله، بل مجموعة من الآلهة، حسبنا ماتفوه به حامل عمامة ضخمة منذ سنوات، وتحت قبة البرلمان: «لو كان الأمر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس ـ يعني السادات ـ في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل».

ان لدينا برلمانات ويدعون أنها تمثل الشعوب، وأتحدى أن يكون برلمان واحد مستعدا لأن يرفض إرادة الحاكم، بل ان هذه البرلمانات في أحيان كثيرة تفوض رئيس الدولة في اتخاذ القرارات بارادة منفردة دون أن يرجع الى البرلمان، والويل كل الويل لمن يهمس معترضا على ارادة الرئيس، فاقل مايتهم به «العمالة» أو «الخيانة» أوهما معا، ان عبدالناصر اتخذ القرار بارادته المنفردة عام ١٩٦٢ حين ارسل جيش مصر الى اليمن ليقاتل إخوة لنا في الدين والعروبة، وفي عام ١٩٦٥م اعتقل بقرار منه زهاء خمسين الفا من الرجال والنساء والأطفال، لكن الرئيس ريغان لم يستطع أن يفرض قراره على مجلس الشيوخ باعانة دول الكاريبي بـ٣٧٠ مليونا من الدولارات، رفضته لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس، وتاتشر رئيسة وزراء بريطانيا رفض الكونغرس مشروعا تقدمت به لاعادة عقوبة الاعدام».

• وحدث عن وسائل الاعلام ولا حرج..

كل الدساتير عندنا تنص على أن الصحافة حرة، ولكن هذه النصوص حبر على ورق كما يقولون، واذا كانت البرلمانات عندنا ابنية من ورق، فليس بكثير أن تكون حرية الصحافة حبرا على ورق، بل ان الدساتير نفسها مجرد عبث في الهواء. ماتنص عليه من حقوق للحاكم ينالها كاملة غير منقوصة، وماتنص عليه من واجبات على الحاكم، تتحول هذه الواجبات الى شعارات يهتف ويصفق لها، تماما كما تتحول حقوق الشعوب الى شعارات للاستهلاك .. ولا أكثر من الاستهلاك.

وحتى لا تنسى صاحبة الجلالة أو السلطة الرابعة، نقول: إننا نخدع أنفسنا حين نتوهم أن لدينا صحافة، مادامت هذه الصحافة تلتزم حدودها حين يكون الأمر ماسا بالآلهة أو انصاف الآلهة مع كثير من التواضع، منذ شهور كتبت زوجة سفاح لندن رسالة الى الملكة تشكو مضايقة إحدى الصحف لها حتى لم تعد أعصابها تحتمل مزيدا من التوتر، كل مافعلته الملكة أن أرسلت الى الصحيفة رسالة ـ بدافع إنساني ـ ترجو ولا تأمر، تشفع ولا تستبد، لم ترفع الصحيفة أيدي القبول والطاعة، بل كتبت تستنكر تدخل الملكة في شؤون الصحافة، واعتبرت شفاعتها ورجاءها اعتداء على حرية الصحافة، بل وهاجمت الصحيفة بعنف سكرتير الملكة واعتبرته غير أمين على وظيفته .. وهذه هي الصحافة..

• وخلاصة القول:

إننا نحرث في البحر حين نبحث عن المسؤولية في غيبة الاسلام أو في غربته، ولنتيجة الحتمية لهذه الغربة أو تلك الغيبة: أن أنظمتنا اليوم تتخبط، شانها شان المقامر الذي خسر كل مايملك على مائدة القمار، الدب الروسي يلتهم ديارنا، والفيل الامريكي يفرض ارادته وسلطانه علينا، والخنزير الاسرائيلي يرتع في أرضنا ويخرج لسانه لنا ويسخر منا، أنظمتنا ترفع شعار الاسلام، وهي تدهس الاسلام باقدامها، وترفع شعار العروبة وهي تمتهن العروبة بسلوكها، والشعوب العربية والاسلامية فرطت في وجودها، ولم تعد قادرة على الدفاع عن عروبتها واسلامها .. ولن يكون بعد ذلك إلا الطوفان..!!

لقاء المجتمع

مع الامير نايف بن عبدالعزيز

السعودية

• الامير نايف:الحمد لله ليس عندنا ارهاب.



هموم السياسة الداخلية، وقضايا الأمن الداخلي، لدول منطقة الشرق الاوسط تعتبر الوجه الآخر لهموم السياسة الخارجية والعلاقات الدولية والصراعات التي تجتاح هذه المنطقة. من أجل ذلك تتزاحم في صدور المواطنين أسئلة كثيرة تتعلق بالسياسات الداخلية لدول المنطقة، لاسيما الخليجية، وربما كانت لا تقل إلحاحا عن تساؤلاتهم عن الاوضاع الخارجية وظروف الصراع الدولي التي تعصف بهذه المنطقة ذات الحساسية البالغة.

«المجتمع» تريد أن تخرج هذه التساؤلات من دائرة الظل الى ساحة الضوء لتبسط الأمور بكل وضوح أمام القارىء المسلم ولذلك فهي تحاول أن تقوم بفتح النوافذ الداخلية لعدد من دول مجلس التعاون الخليجي، لاضاءة جوانب من سياساتها الداخلية واوضاعها الامنية.

وحين تبدأ «المجتمع» بفتح النافذة السعودية فذلك للموقع الذي تحتله المملكة على الصعيد السياسي والاقتصادي، ولما لها من دور رئيسي في التأثير على أوضاع المنطقة بعامة.

مع الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي كان لقاء «المجتمع» الذي دار فيه حوار مفتوح حول أمن المملكة وسياستها الداخلية.

ولقد أبدى الامير نايف استعدادا كبيرا للاجابة عن أي سؤال تطرحه المجتمع، مهما كانت صراحته، ومهما كانت حساسيته.

* ليس في السعودية تنظيمات سرية.

* تنظيم جهيمان لم يتعاون مع أي طرف خارجي.

* تجربة الأحزاب السياسية في البلاد العربية مريرة، وتولد صراعات مدمرة.

* ليس في الدين تطرف، ونحن بالنسبة للدول العربية متطرفون دينيا.

بين الحرية السياسية والهموم الخليجية

* لن أترك الأفكار الشيوعية تغزو المملكة

ويعتقد الامير نايف - كأساس ينتظم حوارنا معه - أنه اذا كان من حقنا أن نجد لديه الاجابة عن أي سؤال يتعلق بالسياسة الداخلية للمملكة فمن حق القارىء - دون ريب - أن يكون حرا في مدى الاقتناع بالصورة التي تتجلي عن هذا الحوار:

المجتمع : أول مايثير اهتمام المواطن، حين يكون الحديث عن الاوضاع الداخلية، مسألة الحرية: حرية الرأي، وحرية التمثيل السياسي عبر مجالس منتخبة، وسائر انواع الحريات. فما مدى تمتع المواطن السعودي بهذه الحريات؟

الامير نايف : أحب ان اقول ان لأي شخص عندنا الحق في ابداء رأيه، مادام هذا الرأي ينبع من قناعة واخلاص، وفي الحدود الشرعية التي أمرنا بها الاسلام، ونحن اقل دولة عندها سجناء بما فيهم السجناء السياسيون، وحالات السجناء عندنا تعالج بروح الاسلام والانسانية، ونحن لا نأخذ اسرة المذنب أو عشيرته بجريرة المذنب، فهناك اشخاص تطبق عليهم الاحكام واخوانهم في مناصب حساسة في الدولة.

نحن نؤمن بالاسلام كمنطلق لنا، وهو الأصل، وهو دين أبدي حتى يرث الله الأرض ومن عليها، انما لا نستطيع ان ننفصل عن الواقع .. عن الفترة الزمنية التي نعيش فيها ... انتم تعرفون أوضاع البلدان المحيطة بنا، هل الاوضاع الديمقراطية كما يسمونها مطابقة للغرب؟ لا فهنالك مجالس سرية، وآراء مفبركة .. وهناك دول تمارس الأعمال البرلمانية الانتخابية، وفيها مجالس تعطي رأيها وتمثل الأمة - كما يقال - لكن هل وصل هؤلاء بأساليب شريفة؟ اعتقد لا...! حتى بالغرب اين الديمقراطية؟ اين الرأي الحر؟ وفي الشرق في الاتحاد السوفياتي حيث الجبروت وهيمنة السلطة .. الملايين من الناس يفرض عليهم كل شيء، حتى السماع والمشاهدة. وفي عالمنا العربي والاسلامي فئات تحكم وتتسلط وتدعي أنها صاحبة الحق، والحق عندها ان تحفظ نفسها وتدافع عن وجودها.

صحيح أنه يجب ان يكون هناك رجال يعطون الرأي، و يساعدون المسؤولين، وهذا موجود عندنا ضمن كل جهاز، والدولة عندها مجلس وزراء، وتحاول تطوير هذا المجلس، ليضم خير الرجال الموجودين في البلاد عقيدة وكفاءة وسلوكاً، وليس عندنا في الاسلام مايحتم علينا ان امارس هذا الاسلوب المعين عن طريق الانتخاب أو الاختيار.

بالاضافة الى كل ذلك نحن نسمع آراء المواطنين يوميا وأنا في وزارتي استقبل المواطنين واتعرف على مشاكلهم، وأحلها، فاذا حلت هذه المشكلات الفردية، حلت مشاكل المجتمع لأن المجتمع يتكون من افراد، ومشاكل المجتمع هي مشاكل الافراد، اذن بما أن هناك ابوابا مفتوحة لحل هذه المشاكل نكون قد طبقنا غاية سامية.

ولا يعني هذا أننا نستغني عن اهل الرأي والمشورة، ولكن هذا يحتاج الى تنظيم وسيتم بمساعدة الدولة في كل امورها. نحن لا نريد ان نعمل مالا يتفق مع الواقع، ولسنا بحاجة الى أن نجامل، أو نأخذ شكلا معينا من أجل ان نسكت الناس.. ونحن نكذب على أنفسنا ومواطنينا، هل نرضى أن نعمل انتخابات ونقول ٩٩٫٩٪ والصناديق مجهزة؟! نحن نعمل على أساس شيء واقعي وملموس.

نحن نعيش في عصر شر وغزو فكري، ونرفض أي شيء يؤثر على أي مواطن، والنشاط الفكري سواء كان مرئيا أو مسموعا او مقروءا، وله اهداف خبيثة، لا يمكن ان نسمح به ونقول: «دع الشر والخير يتصارع» انه لا يمكن لي ان اصل الى الخير بطريق الشر ولا يمكن ان اصل بفضيله الى رذيلة ولا يمكن أن اترك الكتب الشيوعية تغزو مكتباتي، ولا يمكن أن أرسل الاختلافات الفقهية والمذهبية التي ظهرت في بعض عصور الاسلام .. لا يمكن أن اخليها تنتشر ثانية. نحن اقوياء بما يأمرنا الاسلام،

و يجب ان نكون اوفياء له ان كان الأمر مخالفا للاسلام وفيه ضرر للمصلحة العامة وجب ان نمنعه بقوة، ونحن لا نخشى في هذا لومة لائم. والحمد لله ليس عندنا ارهاب، المسلم الصحيح الذي يؤدي واجبه ليس هناك من يحاسبه، لكن الذي يسيء الى هذا البلد والى هذه العقيدة فنحن لا نسمح له، ونحن سنجعله دائما في خوف.

*** أقدر تجربة الكويت البرلمانية وأرجو أن تخدم مصلحة الكويت، وتقدم المثال والقدوة.**

ومع هذا فنحن بشر، واذا كان يتصور اننا لا يحصل منا خطأ أو تقصير فهذا تصور نعتز به، ولكن الحقيقة اننا بشر نخطىء ونصيب، وننشد الخير والأفضل.

أعود الى الشورى: نحن لا نعارض هذا الأمر، ان يكون هناك رجال يعطون الرأي ويساعدون المسؤولين وولاة الأمر هذا صحيح وهذا موجود. وكذلك الدولة عندها مجلس وزراء، لكن ارادت ان تطور هذا النظام بحيث يكون فعالا، وهذا محل الاهتمام والدراسة، وأن يكون في المجلس خير الرجال الموجودين في البلاد، يعطون الرأي و يستفيدون من رأيهم، يخافون من الله قبل كل شيء، و يكونون على علم بعقيدتهم ومسؤولياتهم.

وليس عندنا في الاسلام مايحتم علينا أن نمارس هذا الاسلوب المعين عن طريق الانتخاب والاختيار.

المجتمع: أنا عندي نقطة معينة: هناك فرق بين أن يكون مجلس الشورى منتخبا، وأن يكون معينا. الاعضاء المعينون كل واحد حريص على منصبه، فلن يعارض الحكومة ولن يقول لها أخطأت. أما العضو المنتخب من قبل الشعب فسوف يقول للحكومة ـ في الاطار الصحيح ـ لقد أخطأت في كذا وكذا، وبصفتك ـ أبا سعود ـ رئيس المجلس الاعلى للاعلام ما أعتقد أنك قرأت في احدى الصحف أو المجلات ان الامير نايف اخطأ في كذا، أنا مثلا ـ في الكويت استطيع ان أقول ان الشيخ سعد أخطأ في كذا. وسبق أن قلت له على التلفزيون أنك مخطىء في كذا، وأنا أخالفك الرأي في كذا. هذه الحرية يستمتع بها الناس، حين يستطيعون ان يقولوا للمسؤول إنك أخطأت، و يعودون الى بيوتهم آمنين لا يخشون شيئا. واعتقد أن المواطن في السعودية يود أن ينال هذه الحرية.

الامير نايف: لا اعتقد ان اعضاء مجلس الشورى المعين لن يقول للخطأ: هذا خطأ على كل أنا لا أريد أن أحكم على الاخرين، نحن على قناعة أن من سيختارون سيكونون من أفضل المواطنين عقلا ودينا ومقدرة وشجاعة، لذلك يستطيعون أن يقولوا ما يعتقدونه وما يرونه الافضل. ولهم مطلق الحرية في الاستمرار في العمل أو تركه، دون أية مؤاخذة أو محاسبة. وافتراض شيء ليس موجودا من الصعب أن يتقبله من يطرح مثل هذه التساؤلات. نحن لا نرفض موضوع الانتخاب كأساس ولكن نقول إن ما نشاهده اليوم في العالم كله، سواء بالانتخاب الحر أو الانتخاب الموجه أو السابق الصنع، لا يؤدي لوصول الافضل عموما، قد يصل اناس جيدون وعندهم كفاءة لكن يصل اناس لا يملكون الكفاءة بسبب امكانياتهم أو جاههم أو مركزهم الاجتماعي، أو يصلون بأشكال مصنوعة مسبقا وهذا الامر غير مطمئن في منطقتنا، بل في مناطق كثيرة من العالم. هناك مجالس نيابية وبرلمانات، تقف داخليا وخارجيا بما لا يتفق مع مصلحة بلدانها، حتى ولا مع الروح الانسانية ولا مع ذوق الانسان. كيف احترم برلمان بريطانيا الذي يشرع باباحة اللواط! هل تتفق مواقف الكونغرس الامريكي مع مصلحة شعب الولايات المتحدة الامريكية كيف ترضى أكبر قوتين في العالم أن تفرض الصهيونية رأيها عليهما! كم تجري ضمن برلمانات اوروبا من مناورات ومجاملات على حساب الوطن. أنا اقدر تجربة الكويت البرلمانية وأرجو أن تخدم مصلحة الكويت، وتقدم المثال الطيب والفائدة المرجوة، لكن لا يعني هذا أننا مقتنعون بها، نحن نجتهد حسب رأينا، والاخوة يجتهدون حسب رأيهم، فان نجحوا فاننا نستفيد من نجاحهم وان نجحنا فسوف يستفيدون من نجاحنا. على كل الاصل هو العقيدة الاسلامية ثم المصلحة العامة للوطن.

أما عن الشق الثاني من السؤال وهو حرية القول في الصحافة فلا يوجد عندنا خطاب لأي صحيفة ان لا تتكلم عن فلان أو فلان، لا يوجد عندنا رقابة قبل النشر، الرقابة لاحقة ولا يمر يوم عندنا ليس فيه نقد لأي قطاع من قطاعات وزارة الداخلية. لكن نريد من اصحاب النقد أن يكونوا موضوعيين في نقدهم، لا يحكمون على القضية من طرف واحد، بل لابد من الاستقصاء للوصول الى الحقيقة قبل النشر، ونحن لم نعاقب أي صحفي أو كاتب على شيء الا اذا وجدناه يخرج عن الاطار العام والمصلحة العامة وعقيدة الامة والمصلحة العليا للدولة، عندها نقول له اخطأت ولا نأخذه بأول خطيئه بل نطلب منه عدم تكرار الموضوع عن فهم وقناعة، أما اذا لم يتفهم، عندها نقول له: لا ابتعد عن الصحافة الصحافة أداة توجيه، فيجب ان تحسن استعمالها، وهي ليست لك وحدك كأية وسيلة تملكها بالبيت والسيارة والرأي، انت ملكت وسيلة مفروضة على الناس، ونحن على استعداد لسماع الخطأ أو التقصير والتحقيق فيه والاجابة عليه بالدليل العلمي، نحن يسرنا أن نسمع من المواطن، هل سمعتم أو رأيتم مواطناً منع من المطالبة بحقه أو الدفاع عن نفسه؟ هل حكم على انسان بغير ما انزل الله؟ المهم هو الممارسة. أنا كوزير للداخلية لا أستطيع ان اعامل أي انسان بعنف، أو امنعه من المطالبة بحقه، لأنني أولا اخاف الله وثانيا اعرف أن هذا الشخص سيذهب الى دور المظالم، يتظلم مني ليصل الى حقه.



● اسماعيل الشطي رئيس التحرير يحاور الأمير نايف في مكتبه

المجتمع: يقال أن الاوساط السعودية محرومة من العمل النقابي والجماهيري.. حتى الطلبة لا يستطيعون تشكيل اتحاد لهم أو جمعيات علمية.. ولا يمكن تأسيس جمعيات للاصلاح.. أي انه لا يسمح للشعب أن يشكل مؤسسات وهيئات سياسية واجتماعية وفكرية خارج الاطار الرسمي.. ألا ترى ان هذا الحرمان قد يفجر أزمات شبيهة بأزمة جهيمان؟

الامير نايف:ـ يا أبا عبدالله.. هذا امتداد لما تحدثنا عنه حول العمل النيابي والانتخابات.. وانني أبلور اجباتي في ثلاث نقاط.

○ أولا هذه النقابات والاتحادات غالبا ما تستغلها الاتجاهات الهدامة والتنظيمات الوافدة.. وهذا ما اثبتته لنا التجربة النقابية في دول الخليج..

○ ثانيا لماذا ننظر من زاوية التفريق بين الحكومة والشعب. الحكومة هي اشخاص من الشعب ائتمنوا على مصالح المواطنين فيجب ان يرعوها، واذا لم يرعوها فليس لوجودهم مبرر. الحكومة ليست أشخاصا مستوردين. ورجل الحكومة كان طالبا وكان قائما بشؤون الاصلاح وكان عاملا ومهندسا..

○ ثالثا ان واجب الدولة هو رعاية شؤون ومصالح جميع فئات الشعب.. ابتداء من مصالح الطلاب وانتهاء بالقيام باعباء الاصلاح الاجتماعي، ورعاية شؤون الطلبة تتم عن طريق المدارس والجامعات. كما أن رعاية شؤون العمال عن طريق المؤسسات والوزارات..

فما دامت الدولة قائمة برعاية مصالح فئات الشعب المختلفة فلماذا نوجد هيئات يستغلها اصحاب الاتجاهات الهدامة؟

المجتمع: ولكن هذا سيؤدي الى قيام تنظيمات تحت الارض وغير مرئية.. اتظن ان السعودية خالية من التنظيمات السرية؟!

الامير نايف: انا لا اعتقد ان هناك تنظيمات سرية في السعودية.. وان كان من شيء فهو على هيئة افراد يتبنون فكرة..

المجتمع:ـ هل سمعت عن تجمع صوت الطليعة اليساري والذي يصدر مجلة دورية؟

الامير نايف:ـ انها مصنوعة من مواطنين غير سعوديين، وانها تدار من جهاز غير سعودي، والمفروض انك تعرف هذا الشيء. اما ان أخذ بالمبدأ الذي تحدثت عنه، وهو أن اسمح بتكوين الاحزاب السياسية على ظهر الارض لكي لاتعمل تحت الارض، فهذا يعني انني ساسمح بتكوين حزب شيوعي. كما فعلت بعض الدول العربية، وهذا مالا يتفق مع العقيدة الاسلامية. ان تجربة الاحزاب السياسية في البلاد العربية مريرة، انها تولد صراعات مدمرة، ولعلنا نشهد شيئاً شبيها بذلك في نطاق بسيط، وهو التنافس الرياضي بين الاندية والذي تحول الى صراع. فكيف لو انتقل هذا الشيء الى السياسة. انني لا امانع من قيام تكوينات اجتماعية أو جمعيات تقوم بدور الخدمات العامة للشعب، مثل القطاع الزراعي أو الصناعي أو التوجيهي. ولكنني أقول بصراحة: لن اسمح بقيام اي تكوين، تحت أي مسمى، له وجهة سياسية، ان الدولة هي التي تقوم بالعبء السياسي، ولن نترك الشيوعية في بلدنا تصارع الاسلام، خشية ان تنمو تحت الارض. وهذا ليس ضد الحرية،

انني مع الحرية، ولكن ـ اقول بملء فمي وبكل وضوح ـ مع الحرية التي لا تتناقض مع الاسلام، مع الحرية التي لا تتعارض مع مصالح الامة.

لقاء المجتمع

المجتمع:ـ ولكن هذه السياسة التي تتبنوها هي التي ساعدت على نمو تنظيم جهيمان تحت الارض وادت في النهاية الى تلك المأساة الاليمة المعروفة التي روعت أمن الحرم الشريف؟

الامير نايف:ـ ساجيبك على هذا السؤال بوضوح وصراحة: التنظيم الذي سميتموه تنظيم جهيمان وانه تنامى تحت الارض كنا نعرفه، ولم يكن تحت الارض، بل كان بيننا وبينهم حوار، وفي مكتبي هذا كانوا يناقشونني، وهم لا يعادوننا فقط انهم يعادون كل الجماعات الاسلامية، وقالوا لي بنص العبارة: نحن ضد جماعة التكفير والهجرة، وضد الاخوان المسلمين، نحن ضد التيارات التي خرجت في العالم الاسلامي، نحن سلفيون، واتذكر انني اجبتهم ان الدولة كلها سلفية، ونحن تجمعنا السلفية، ولكن تطرفهم دفعهم الى النهاية المعروفة، وبدلا من ان يكونوا أعواناً للدولة والدولة عوناً لهم اصبح العكس.. عن لجوئهم الى العنف، فقد كنا نتوقع ذلك، ولكن لم نتوقع ان يصل بهم الجنون الى استخدام الحرم الشريف للاغراض السياسة المسلحة، كنا نتوقع ـ كما يلجأ البعض للعنف ـ ان يتوجهوا لمقر الحكومة، لاي مكان، اما بيت الله فهذا لم يكن بالحسبان، والحقيقة ان قرارهم في استخدام الحرم اتخذ بشكل سري، ولفترة قصيرة جداً قبل الحادث، ولم يعرفه الا فئة قليلة جداً، والبقية بلغوا قبل الحادث بساعات، وهذا ما كشفته التحقيقات، فالتنظيم لم يكن سرياً، بل كان معروفاً، وقد اوقفنا بعض افرادهم، وحذرناهم، ونعلم معظم تحركاتهم.

ورغم كل هذا ظل الحرم آمنا.. لقد نصح البعض بوضع حراسة مسلحة على الحرم، ولكنني لا أرى ذلك، الحرم له اربعة وخمسون باباً مفتوحاً، وستظل مفتوحة الى الابد، الحرم ليس قلعة ولا قصر الملك ولا داراً حكومية، انه بيت الله وسيظل مفتوحاً أربعاً وعشرين ساعة، ولن ازعج زوار بيت الله بالتفتيش والمراقبة.

المجتمع: ـ ولكن قيل ان هناك جهات اجنبية ساعدتهم؟

الامير نايف:ـ ابداً! السلاح الذي معهم سلاح من السعودية، السلاح موجود مع كل مواطن، انا شعبي شعب مسلح، وتقريباً كل مواطن يحمل سلاحاً.

المجتمع: ـ وقيل ان الحكومة السورية قامت ببيع الاسلحة لجهات سعودية معارضة؟

الامير نايف:ـ اذا كان دخل معهم سوريون فنحن لا ندري، ولكن للامانة والتاريخ لا استطيع ان اقول جزافاً ان هناك طرفا عربياً او دولياً في الموضوع. من خلال التحقيقات والاعترافات تبين ان هناك اناساً غرر بهم من غير السعوديين، ومعظمهم دون المستوى التعليمي المطلوب، ونحن لم نرأف بهم لأن الحادثة بشعة، انها اعتداء على بيت الله الحرام، وعاقبناهم عقاباً في حجم نواياهم ومقاصدهم، وانني اقول بصراحة: ان الذي يعتدي على أمن البلد لن نرحمه، ولن نتساهل معه. ونحن نعيش في عالم اذا لم تكن فيه ذئباً اكلتك الذئاب!

المجتمع: ابا سعود.. ألا ترى ان حادثة جهيمان اثبتت عجز الجهاز الامني السعودي في مواجهة الأزمات الداخلية؟ فمما يقال ان تصفية حادثة الحرم لم تتم بإدارة سعودية، بل بإدارة غير سعودية، منها ان رئيس المخابرات الفرنسية ارسل اليكم ـ بناء على طلبكم ـ خمسة خبراء في هذا المجال، كما انكم استعنتم باستشارة فيلق المهندس الامريكي الموجود في السعودية لتنفيذ المشاريع العسكرية؟

الامير نايف: انني سعيد بطرح هذا السؤال.. لانني سمعت وقرأت عن تلك الاقاويل، ويسرني ان تسالني هذا السؤال، لأني اريد الاجابة عليه، وما كنت اريد ان اختلق المناسبات لتفنيد هذه الاقاويل، واعتقد ان هذه مناسبة ممتازة جداً...

دعني اقول لك بصورة عامة ان قوات الامن السعودي انهت الحادثة بصورة ممتازة، ولم تعجز وكان بامكانها القضاء على الحادثة بصورة اسرع واكثر حزما، لولا عدة عوامل منها:ـ

أولا:ـ يجب ان نأخذ بالاعتبار المكان الذي وقعت فيه الحادثة، انه بيت الله، اقدس بقاع الارض فأي ضرب تجاهه قد يهدمه، لذلك كنا نتعامل مع الحادثة بحذر شديد.

ثانيا:ـ آلاف المسلمين الموجودين في الحرم.. لا بد من الحفاظ على ارواحهم، وتخليصهم من تلك الورطة التي لا ذنب لهم فيها.

ثالثا:ـ ان اي عملية احتجاز مبان او رهائن تأخذ فترات طويلة لانهائها بسلام. خذ مثلا حادثة احتلال سفارة ايران في لندن، لقد اخذت فترة زمنية مقاربة لفترة انهاء حادثة الحرم، رغم محدودية المبنى والرهائن المنفذين للعملية.

رابعا:ـ ان الأمن السعودي لم يهتز، فقد كانت الحادثة محصورة بالحرم، وعلى بعد مائة متر او مائتين كانت الحياة طبيعية، والمملكة كلها تحيا حياة معتادة.

اما عن الشق الثاني من السؤال وهو الاستعانة بالاجانب، فلقد عرضت علينا كل دول الخليج المساعدة، كما عرضت دول عربية مجاورة، ولم نكن نحن بحاجة للمساعدة، فكيف نحتاج الى مساعدة فرنسية او أمريكية؟! القضية لا تستحق كل هذا، كما ان آلاف الناس كانت موجودة داخل مكة وداخل الحرم وخارج مكة، ولم يتحدث الناس انهم رأوا جندياً أجنبيا، على الاقل لا بد ان يراه جنودنا، ومع ذلك لم يحصل ان تحدث احد بذلك. انني لم استعن باجنبي، ولا يمكن ان استعين، الموضوع كذب من اساسه، نشرته الصحف الالمانية وبالذات مجلة «دير شبيغل» واتذكر انها نشرت اسماء الخبراء الخمسة المزعومين. اما ان استعين بامكانيات القوات المسلحة، فهذا شيء طبيعي ومعدات القوات المسلحة كلها اجنبية، فأنا لا اصنع السلاح، وهذا هو الوجه الاجنبي في العملية، لا اكثر، اننا قادرون على مواجهة اي اضطراب داخلي، والحمد لله لدينا من القوات والامكانيات ما يغنينا عن المساعدة غير السعودية، واقول هذا من موقع المسؤولية، والتاريخ هو الذي يحكم فيما بعد، انها عملية تشوية واساءة للسعودية.

المجتمع:ـ لدينا تقرير عن مؤسسة تعمل على اعداد وتنظيم فرق مكافحة الارهاب والشغب في السعودية، وهي مؤسسة امريكية اسمها «فينيل» فما تعليقكم على ذلك؟

الامير نايف:ـ غير صحيح، فنحن نتعاون مع دول غير امريكا بالتجهيز والتدريب، وتعاوننا مع امريكا محدود، وانا لم اسمع عما ذكرت سوى الآن، اننا نستعين بخبراء من كل مكان لاجل التدريب، حتى لو كان من الصين الوطنية...

المجتمع: — يتخوف كثير من الكويتيين من إبرام معاهدة أمنية مع السعودية، ذلك للفكرة المنتشرة بأن المخابرات السعودية والجهاز الأمني السعودي مرتبطان بالمخابرات الغربية وبالذات «بالسي.آي.ايه» الأمريكية، و«جي.إس.جي» الالمانية، وارتباط نظام المعلومات السعودي بجهاز كمبيوتر متصل باجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية.. فما رأيك؟

الامير نايف: — ارجو ان تضع هذا السؤال كما هو عند نشر الحوار.. ومن حقي ان اطلب ذلك..

اولا: — كنا نود أن نوقع اتفاقية مع الكويت، ونعتقد ان هذه الاتفاقية تمثل الحد الادنى من التعاون الأمني بين دولتين شقيقتين.

ثانيا: — ما ذكرته عن تعاون المخابرات الاجنبية معنا، فانني أول واحد قلت للكويتيين — واسألهم — والبحرين والامارات وعمان وقطر أنني غير مستعد أن أتفاوض أو أتناقش مع شخص غير خليجي يمثل بلداً خليجياً. وأنا اقول لكم بكل وضوح: لا تستعينوا ولا تأتمنوا إلا على المواطن، وأنا أتحدى كل اخواننا في الخليج أن يذكروا مرة أحضرت فيها غير سعودي ليتفاوض عن الأمن في السعودية، انني أتحدى حقاً، انهم يعرفون أنهم ارادوا ان يتفاوض معنا اشخاص غير خليجيين، وقد قابلت مسؤولا عندهم اجنبياً ورفضت ان يتفاوض معي..

اما عن تخوف الكويتيين من توقيع المعاهدة وللاسف ليس لما قلتم.. بل لاننا نطبق الشريعة الاسلامية، وهذا ما خشوه من تطبيق الحدود الاسلامية من خلال المعاهدة الامنية في تبادل المجرمين، وان تطبيق الحدود الاسلامية شرف لنا، لن نحيد عنه، ولن نوقع معاهدة تخالفه. اما عن تعاون المخابرات الاجنبية فهذا غير صحيح. اجهزتنا الامنية محصورة في المواطنين فقط..

المجتمع: — يقال ان مستشارك الامني هو رئيس محطة «السي.آي.ايه» الامريكية سابقاً في المنطقة.

الامير نايف: — لا يوجد عندي مستشار اجنبي. الخبر غير صحيح، لا يوجد عندنا مستشارون.. نعم.. لدينا خبراء نأتي بهم لفترات محدودة ليدربوا على الاجهزة المستوردة، و يعودوا بمجرد ان ينتهوا من مهامهم.. خبراء للتدريب على الاجهزة فقط، انني اتحدى اليوم.. وغداً.. و بعد غد ان يأتوا بشخص اجنبي يقول قد خططت او كنت مستشاراً، ان اول من يعرف هذه الحقيقة هم اخواننا من رجال الامن في دول الخليج، لانهم جاءوا وزاروا مرافقنا ودوائرنا، وآخرها المجموعات التي انبثقت من مجلس التعاون الخليجي المختصة بالشؤون الامنية، بامكاني ان اسمح لك الآن مباشرة الى اجهزة المباحث العامة، وتدخل بكل حرية الى اي مكتب تريده، فلن تجد اجنبياً واحداً.. اللهم الا — كما ذكرت لك — خبراء الاجهزة الفنية..

المجتمع: — ولكن لماذا لجأت السعودية الى عقد معاهدات أمنية منفردة مع دول مجلس التعاون؟ لماذا لم تلجأ الى معاهدة جماعية؟ الا ترى ان هذا يخالف الاسس التى قام عليها مجلس التعاون؟

الامير نايف: — مجلس التعاون ما قام الا اخيراً، اي ان عمره سنة واحدة، والمعاهدات الامنية كانت مطروحة منذ سنوات، طرحتها انا على شكل معاهدة جماعية موحدة لدول الخليج، وللاسف لم يوافق عليها، لذلك لجأت الى الطرح الثنائي، ومع ذلك فانني أتطلع الى اتفاقية أمنية شاملة، تصبح هذه الاتفاقيات جزءاً منها او متممة لها، وهذا ما قرره مؤتمر وزراء داخلية دول الخليج في مجلس التعاون، وهو ان تصار تلك الاتفاقيات الثنائية حداً ادنى للاتفاقية الشاملة.

المجتمع: — ابا سعود.. فوجئنا ان خبراً نشر بالصحف الكويتية مفاده ان السعودية تعمل على تكوين مظلة امنية خليجية ضد التطرف الديني.. وما دام هذا الخبر يمس الحركة الاسلامية بالدرجة الاول نريد ان نعرف ماذا تقصدون بالمظلة الامنية؟ وكيف ستواجهون ما يسمى بالتطرف الديني؟



الامير نايف: — هل تصدق ذلك؟ كيف نعمل هذا؟ اتراه معقولا، ونحن بالنسبة للدول العربية متطرفون دينيا، هل يوجد في المنطقة اقرب منا للدين او العقيدة او تطبيق الشريعة الاسلامية؟ اما عن ما يسمى بالتطرف الديني فليس هناك في الدين تطرف، العقيدة الاسلامية معروفة بابعادها، فمن يعمل في حدودها ضمن ما امر الله به وما جاء به النبي — صلى الله عليه وسلم — فنحن معه.. ومن لم يعمل بهذه الحدود فنحن ضده، فنحن ضد التطرف الذي هو خارج هذه الحدود، اما اذا كان ضمن الحدود فنحن معه وليسمنا من شاء متطرفين.

المجتمع: — كتبت مجلة القوات المسلحة العالمية والصادرة في امريكا في سبتمبر ١٩٨٠ انه استعمل ٧٠٪ من الانفاق السعودي على منجزات الدفاع منذ عام ١٩٦٨ لتأسيس البناء الهيكلي للجيش، وتدريب القوى البشرية على المهارات بمشورة امريكية، كما ذكر ان ٦٠٪ من المبيعات العسكرية الامريكية للسعودية عام ٨١ كانت من خدمات بناء المنشآت والمرافق العسكرية في السعودية، وذكرت المجلة ان القوات المسلحة السعودية اكثر قوة في العالم تدفع أموالا لمشترياتها من الاسلحه، في الوقت الذي ليس لها منه قدرة على التعامل بكفاءة مع هذه الامكانات ضد اي تهديد خارجي.. فما رأيك بهذه المقولة؟

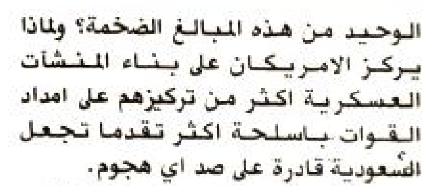
الامير نايف: — هذا كلام مجلة اجنبية وهو غير صحيح، واود ان اقول ان سمو وزير الدفاع يتمنى لو هذه النسبة من ميزانية الدولة مخصصة للقوات المسلحة، ولا اظن ان دولة في المنطقة تستطيع ان تأخذ ٧٠٪ من ميزانيتها في الانفاق على قواتها المسلحة، مهما كانت وارداتها، اذا كانت الميزانية ٣١٥ الف مليون ريال فهل تعرف كم ستكون ٧٠٪؟ انها ستكون ما يقارب ٢٥٠ الف مليون ريال.. اي دولة في العالم تستطيع ان تصرف هذا الرقم خلال سنة؟ اما عن تسليح الجيش السعودي فهو جيش حقا يهتم «بالمكننه»، اي بالاعتماد على الآليات المسلحة اكثر من الاعتماد على الكثرة البشرية، نريده ان يكون قوة فعالة بأكفأ سلاح واقل عدد ممكن من البشر.. ولا يمكن ان نستورد شيئاً لا نستطيع استخدامه بكفاءة، لدينا سياسة مرسومة، وما زلنا في طور التنفيذ، وما زلنا في طور البناء، ورغم هذا فاننا في طورنا هذا قادرون على الدفاع عن وطننا، وسندافع بكل امكاناتنا عن وطننا ضد من يعتدي علينا.. ليس بالقوات المسلحة فقط، بل بكل افراد الشعب السعودي، لن نكون معتدين ابداً.

المجتمع: — كتبت مجلة U.S. NEWS AND THE WORLD REPORT قائلة ان تكاليف بناء اول معسكر في خميس مشيط عام ١٩٧١ بلغت ٨١ر٤ مليون دولار.. وتكاليف بناء المعسكر الثاني في تبوك عام ١٩٧٣ بلغت ٨١ مليون دولار وكلها قام بها فيلق مهندس الجيش الامريكي.. وهو الذي قدر تكاليف بناء مدينة الملك خالد العسكرية ٨ر١ مليار دولار.. كما قدر ان بعض المشاريع المبرمجة التي يقوم بتنفيذها الفيلق (الاكاديمية — مقر قيادة — مطار نقل — مدرسة تدريب — مؤانى عسكرية) تكلف ٧ مليار دولار..

هل تناسب هذه الانشاءات الضخمه الحجم الحقيقي للجيش السعودي؟ الا ترى ان الولايات المتحدة هي المستفيد

لقاء المجتمع





الوحيد من هذه المبالغ الضخمة؟ ولماذا يركز الامريكان على بناء المنشآت العسكرية اكثر من تركيزهم على امداد القوات باسلحة اكثر تقدما تجعل السعودية قادرة على صد اي هجوم.

الامير نايف :ــ في مرحلة البناء لدولة مثلنا لا بد ان يكون هناك اطراف اخرى مستفيدة منا مادياً على الاقل.. طالما ان التكنولوجيا يتقاسمها العالم الصناعي فلا بد ان يستفيد عندما استوردها منه.. المهم انني واثق انني مستفيد بالدرجة الاولى، ولا استطيع ان امنع امريكا او انجلترا واليابان من الاستفادة مني، انني لا بد ان استفيد من التكنولوجيا العالمية.. اذا كانت انجلترا في حربها المحدودة في «فوكلاند» تستفيد من التكنولوجيا الحربية الامريكية فكيف نحن؟ دعني اسأل سؤالا.. هل هناك جيش او قوة عسكرية في دول العالم الثالث تستطيع ان تبني قوتها العسكرية بمعزل عن التكنولوجيا العالمية؟

اما عن المنشآت فانني اطرح سؤالا جوهريا اي جيش وقوة عسكرية تريد ان تبني نفسها دون ان يكون لها منشآت وتجهيزات؟ كيف نبني سلاحاً جوياً بدون مطارات، وبدون مرافق سكنية، وبدون مكاتب؟ اننا في السعودية نبدأ من الصفر، نبدأ من الاساس، وطالما انا بدور الانشاء فمن الطبيعي ان انشأ مدناً عسكرية، فيها مساكن ومستودعات ومطارات وقواعد بحرية..

المجتمع :ــ السؤال يناقش هل حجم المنشآت المزمع اقامتها والصرف عليها يساوي حجم دولة كالسعودية؟

الامير نايف :ــ طالما اتفقنا ان المنشآت شيء اساسي، فلا مانع ان نتناقش في حجم هذه المنشآت. انت تعلم ان رقعة المملكة واسلوبها وطريقتها الدفاعية تحتم عليها تعدد المنشآت، يعني لو ان رقعتي ــ مع احترامي الشديد ــ لدولة مثل الكويت او البحرين لكان السؤال في محله، فالامر لا يحتاج لتلك المنشآت الضخمة، انني ارى ان السؤال يجب ان يوجه للدول الخليجيه ذات الرقعة الصغيرة «ما جدوى انشاء قوة عسكرية فيها؟» هل سيكون لقواتها الدفاعية فعالية؟ انني حقاً اريد جواباً. ان المبالغ المذهلة التي تصرفها تلك الدول لشراء طائرات او نحوها ما جدواها؟ اما انا فلدي حدود تمتد مع طريف الى نجران ٢٥٠٠ كيلو متر.. صحيح ان تعداد سكاني ملايين معدودة ولكن ارضي واسعة شاسعة يتحتم علي انشاء قواعد ومنشآت متعددة، وان شاء الله عندما تنتهي هذه المشاريع سيتجه الانفاق الى امور اخرى. وكل هذا في مصلحة الشعب السعودي، انني لن اتوقف عن التسليح انني اطمح ان يكون لدينا افضل السلاح، لدينا (F-15) ولدينا مدافع مداها عشرات الكيلومترات، ولدينا اجهزة ذات فعالية مثل الاواكس...

المجتمع :ــ أبا سعود.. بصفتك وزيرا للداخلية والقيم على تنفيذ الحدود الشرعية.. لماذا لا يتم القبض على بعض الكبراء والوجهاء الذين تمتلئ الصحف الاجنبية بفضائحهم، وتنشر صورهم احيانا، ومنهم بعض افراد الاسرة، ومنهم من كبار الاثرياء كخاشقجي والفاسي.. لماذا يقبض على الصغار فقط من ابناء الشعب؟

الامير نايف :ــ والله يا اخي انا معك في هذا السؤال المطروح، وان نصف ما يكتب على الاقل صحيح، ولو لم يكن موجوداً لما فضح. ولكن تعلم انني كجهه تنفيذية للقضاء لا استطيع ان انفذ الحدود الا على من يحكم عليه القضاء، كما انني اقبض على من يرتكب المخالفة في حدود السعودية وليس خارجها، فانا مسؤول كوزير للداخلية عما يرتكب داخل حدود السعودية، وانني مستعد ان اسأل عن مثل تلك الجرائم اذا كانت وقعت في السعودية من اي شخص، من اكبر شخص الى اصغر شخص، واذا لم اقبض عليه فانا مسؤول عن ذلك.

المجتمع :ــ ابا سعود.. هناك بعض الاسئلة التي نطرحها عليك بصفتك احد القيادات السياسية في السعودية..هل تعتقد ان التزامات الدعم التي تقدمها السعودية لبعض دول المنطقة ما زالت تخدم الاهداف؟

الامير نايف :ــ هذا الموضوع دقيق جداً، ويجب ان يقدر تقديرا موضوعيا، فالدعم كان لقضية معروفة، وبقرار من مؤتمر القمة، فتغييره يحتاج قراراً آخر بعد تقص ودراسة ومعرفة، وانني لأرجو ان يكون الدعم موجهاً للدفاع عن فلسطين، وليس لاعمال اخرى لا تتفق مع الهدف الذي وجد من اجله الدعم.

المجتمع :ــ اثبتت تجربة البنوك الاسلامية النجاح في منطقة الخليج، وخاصة بيت التمويل الكويتي، فمتى نسمع بافتتاح بنك اسلامي في السعودية، ينقذ الناس من المعاملات الربوي؟

الامير نايف :ــ لست من رجال البنوك، كما انني لا ادعي الفقه والعلم، وارى ان نتريث في هذه القضية، ان التجربة التي تحدثت عنها نرجو لها النجاح من كل قلوبنا، ونرجو ان تكون تلك البنوك حقاً اسلامية، لكن السؤال المطروح، وقد طرحه البنكيون والفقهاء : اين المشاريع الاستثمارية لهذه البنوك؟ «ومع من تتعامل؟» يجب ان نكون صرحاء.. اذا كانت هذه البنوك تلتزم بالشريعة الاسلامية من اولها الى اخرها فهذا طيب، ونجاحها يجب ان يدعم، اما اذا كانت تأخذ اموال الناس وتضعها في سويسرا، وتستثمرها البنوك الاجنبية الربوية، فهذا ضحك على الناس.

المجتمع :ــ هذه المعلومات غير صحيحة ومغلوطة، على الاقل فيما يخص بيت التمويل الكويتي، فنحن نعرفه جيداً؟

الامير نايف :ــ على كل حال هناك جهات واجهت اسئلة مباشرة من خلال ندوات كالاسئلة التي طرحتها، ولم تستطع الاجابة عليها.. اننا نريد بنوكاً اسلامية حقاً تختلف عن البنوك الاخرى.

المجتمع :ــ فلماذا لا تتبنى السعودية الموضوع وتوجد النموذج المثالي؟

الامير نايف :ــ هو أمر ما زال مطروحاً.. ولكننا نريد علماء اقتصاد وخبراء نقد وفقهاء.

المجتمع اعتقد ان الامة الاسلامية لم تنضب من اولئك؟

الامير نايف :ــ بالعكس.. ولكن ما سمعته من العلماء والبنكين ان الامر ليس كما يظهر.

المجتمع :ــ يقال ان وزير المالية عندكم «ابو الخيل» هو الذي يرفض انشاء البنوك الاسلامية ويبني قناعات ضد انشائها؟

الامير نايف :ــ لا، لا يستطيع، ابو الخيل عضو في الحكومة، ووزير ينفذ سياسة الدولة، وحبذا لو طرحت هذا السؤال عليه لكي يعطي جواباً كافياً في هذا الموضوع.

الأمم المتحدة تتهم السياسة الامريكية

قال مساعد وزير الخارجية الامريكية ولتر ستاسيل أن الأمم المتحدة توفر للولايات المتحدة منبراً «لملاحقة مصالحها الدولية ضمن إطار القانون وبروح من التعاون الدولي.»

وأضاف أن الولايات المتحدة قلقة من بعض نواحي النشاطات في الامم المتحدة إلا أن تلك الهيئة العالمية مهمة «وتشكل جزءاً متمماً للاطار العام للسياسة الخارجية الامريكية.»

وقال ستاسيل أن قلق الولايات المتحدة ناجم عن «الكلام غير المسؤول الذي يولد عداء لا مبرر له للمصالح الغربية وخاصة ذلك الذي يلقى أثناء المناقشات في الجمعية العامة.

وامتدح ستاسيل الأمم المتحدة لادانتها عدوان السوفيات على أفغانستان وعدوان الفيتناميين على كامبوديا.

إن ستاسيل لم يرق له حتى الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر والذي يلقى في أروقه هيئة الأمم وهو يريدها خالصة لصالح أمريكا، لذلك فما على الدول العربية الا تقديم الشكاوي الى هيئة الأمم ومجلس الأمن لرد العدوان الواقع على أراضيهم وشعوبهم!! لأنهم نسوا قول الله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم» وقول الشاعر:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

• الصديق وقت الضيق

نشرت بعض الصحف المحلية في يوم الخميس ١٩٨٢/٦/١٧ أن مصدراً سوفياتياً في بيروت أكد لها أن موقف الاتحاد السوفياتي من غزو لبنان واضح ومحدد، وهو لن يسمح بدخول الدبابات الاسرائيلية الى «العاصمة اللبنانية» وأضاف لقد اكلت اسرائيل من الاراضي اللبنانية فوق التخمة، في الوقت الذي لا تحتمل معدتها استيعاب ذلك وهضمه وقال أن اسرائيل تجاوزت كل ادعاءاتها السابقة، وهي تتدخل الآن في شؤون لا تعنيها!!

نعم الصديق وقت الضيق فالاتحاد السوفياتي لن يسمح بدخول الدبابات الاسرائيلية الى بيروت ولكنه سمح ويسمح لها بدخول بقية أراضي لبنان وسمح لها ويسمح أن تقصف بيروت وباقي أجزاء لبنان بالطائرات، أما دخول الدبابات فلا!! والصديق اللدود للعرب حريص على معدة اسرائيل أن تصاب بالتخمة ولو أنها قضمت جزءاً قادرة على هضمه لم يكن لديه مانع مطلقاً!!

رأي دولي





عندما قدم هيغ استقالته من وزارة الخارجية الامريكية تفاءل عرب الاحلام الوردية معتقدين أن الاستقالة (اقالة) لاقوى داعم للسياسة الصهيونية في الشرق الاوسط. لكن الاحلام الوردية سرعان ماتبددت عندما سارعت الولايات المتحدة على الفور باستخدام (الفيتو) ضد مشروع القرار الفرنسي الداعي الى فك ا لاشتباك داخل بيروت وانسحاب كافة القوى المتصارعة منها:

على أي شيء بنى المتفائلون موقفهم؟

لقد قطع البيت الابيض الامريكي الوهم باليقين في أن موقفه العدائي ضد العرب لا تبديل فيه، بل انه مستمر ومتصاعد في العدوان وبالطبع فان واشنطن تريد لهذا الوهم أن يكبر مثلما هو شأنها دائما وفي كل الاحداث الضخمة التي تستوجب موقفا عربيا ضد أمريكا.

لقد ألقت الولايات المتحدة ورقة هيغ لتختلط الرؤيا على العرب وتضيع المقومات فيما بينهم وليجد بعضهم الفرصة مواتية للتهرب من المواجهة مع الولايات المتحدة.

ويبدو أن واشنطن ادركت أن حجم جريمتها في لبنان يستوجب ضحية من حجم وزير الخارجية لكي تكتمل عناصر اللعبة على العرب. فيعيشون على وهم ينقر في اذهانهم الخاوية ها قد صحت واشنطن.

لكن وا أسفاه على عربنا اليوم .... فهذه الولايات المتحدة تنفذ سمومها حتى هذه اللحظة من محيط العرب وخليجهم... ومع ذلك مازالت خيالات الاحلام الوردية تداعب مخيلات البعض.

نعم... ان العقليات الحاكمة في وطننا ببالة لعدم الثقة في قناعاتها... بل انها لم تعد تملك قناعات ذاتية راسخة وهذا ماتريده اسرائيل بالذات... وليظل بالتالي اعتماد الانظمة العربية جميعها محصورا بين البيت الابيض والأليزيه والكرملين... و...و وقد يصبح الاعتماد الكلي بعد سنوات قليلة للعرب محصورا في الكنيست الاسرائيلي فقط!!

عشرة ملايين لاجيء في العالم

صرح بول هارتلينج المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ختام مناقشات أجراها مع أميليو كولومبو وزير خارجية ايطاليا يوم ١٩٨٢/٦/٢٥ صرح بانه يوجد حاليا عشرة ملايين لاجيء تقريبا في شتى أنحاء العالم معظمهم من دول العالم الثالث

وأشار هارتيلينج الى الفارق الكبير بين وضع اللاجئين اليوم ووصفهم في الخمسينات حيث كان عددهم يقدر بمليون شخص وكان معظمهم من دول اوروبا الشرقية.

وقد أعلن وزير خارجية ايطاليا في هذه المناسبة أن بلاده تعتزم الاعتراف بالكيان القانوني للاجئين من شتى انحاء العالم وليس فقط للاجيء اوروبا الشرقية.

ومن ناحية اخرى أعلن كولومبو أن ايطاليا ستساهم بمبلغ ٣ر٢ مليار ليرة (١٦ مليون فرك فرنسي تقريبا) لصالح منوضية الأمم المتحدة للاجئين.

مذكرات رضا نور

مصطفى كمال يحمي المسؤولين المختلسين

فيما بعد سألت مصطفى كمال واجابني بقوله: «وضعت الخطة وأعطيتها لاسماعيل حقي (وهو بكباشي قائد قوة بلوك الحرس) وحتى الصباح اتخذوا مواقعهم بموجب الخطة وانا كنت قد قسمت من قبل رجال عثمان من الحرس الذين معي الى قسمين، وبحجة وجود هجوم على أنقرة، اسرعت بارسال قسم منهما الى جانقرة والآخر الى طريق جوبوق. وجئت أنا الى انقرة، قابل عثمان نداء اسماعيل له بالتسليم، قابله بالسلاح. ووقع القتال وتم قتله وهذه هي رواية مصطفى كمال.

أما الرواية الأخرى فكانت نتيجة تحقيقاتي في الموضوع عن أحد الموجدين هناك. تقول هذه الرواية بعدم وجود صدام مسلح. وابل من الرصاص أطلق شكليا فقط حتى يظن الناس بأن قتالا مسلحا قد حدث. وسلم عثمان نفسه من الوهلة الأولى، قام اسماعيل حقي بالقبض على عثمان والاشخاص الثمانية الذين ساعدوه في واقعة علي شكري. ثم قتل التسعة رميا بالرصاص.

وفي رواية حكتها لي لطيفة هانم (زوجة مصطفى كمال) أن عثمان اطلق الرصاص على بيت مصطفى كمال. ووصل الأمر الى أن ملابس السيدة في الدولاب قد اخترقها الرصاص..

لم يستطع مصطفى كمال تسليم عثمان للعدلية حيا وهو الآن يسلمه للمدعي العام ميتا. ثم يستخرج لنفسه شرفا من هذا ويقول: «انكم لم تستطيعوا القيام بهذه المهمة وقمت بها أنا!» مع انه رئيس مجلس الأمة وليس قائدا لقوات الجاندارما. كما ان على مصطفى كمال مسؤوليته في هذه النقطة. انه يتعقب القاتل، ويأمر بمعركة، ويقتل انسانا. فأين الحكومة الحقيقية؟

بعد ذلك قام احد نواب المجلس ويدعى حيدر الارناؤوطي وهو من الولاة السابقين. بتقديم تقرير اقترح فيه اعدام عثمان! وصدق المجلس على هذا الاقتراح! فأخرجوا جثة عثمان من قبره وشنقوه. وكان هذا شيئا قبيحا.

مصطفى كمال يحمي المسؤولين المختلسين

مضى عام على هذا، وسقطت من الوزارة في حينه قام صفوت بأخذ مائة الف ذهب روسي من النقود التي أخذها من الروس في موسكو، وسافر الى المانيا. وفي أوروبا عاش هو ونوري (نائب كوتاهيه) حياة الهوى كاملا. في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الدولة وهي في أمس الحاجة الى الذخيرة، لم يرسل للدولة ولو فشكا واحدا. فقدر ديوان الحرب في وزارة الدفاع الوطني محاكمة صفوت لكن نوري من اسلانيك وهو صديق مصطفى كمال من هناك وهو أخلص الرجال لمصطفى كمال. وكان مصطفى كمال قد عينه واليا على انقرة.

وبعد أن حققت هذا الأمر اتضح لي أن مصطفى كمال قد أخذ أوراق محاكمتها.
وأصدر أمره الى كاظم بحفظ المسألة.

وأخيرا أصبح صفوت أكثر من يثق بهم مصطفى كمال وأخلص عبيده. كان يوجد رجال يريدون تقوية الخليفة، لم يكن هذا عملا خاطئا لكن هذا يثير اضطراب مصطفى كمال.

ياور الخليفة يخونه بافشاء أسراره لمصطفى كمال

نشر النائب شكري خوجة رسالة عن الخلافة، فجن جنون مصطفى كمال. رأفت يقوم في استانبول باسداء جميل للخليفة وبذلك يركب الموج. فيقوم الخليفة بارسال ياور أديب الى أنقرة (أديب الآن نائب برلماني ومن أصدق رجال مصطفى كمال).
وأرسل الخليفة مع ياور كردان من البرلانتا هدية الى لطيفة هانم (زوجة مصطفى كمال) قبلا الهدية. يلعب أديب على الحبلين. افشى ياور الخليفة أديب بكل افكار الخليفة واتصالاته واسراره الى مصطفى كمال. افشاها لي أنا ايضا. وبهذه الصورة أصبح لأديب مكانته لدى مصطفى كمال فعينه نائبا في المجلس وعندما أصبح نائبا حصل على عدة امتيازات خاصة بالمعادن. وعلى سبيل المثال، حصل أديب وغالب معا على (امتياز) معادن جبل بلغار ضاغي. ودخلوا الشركات.

حصل مصطفى كمال على كل رسائل رأفت الشفرية في هذا الصدد. وأدرجها في خطابه الرسمي. نفذ مصطفى كمال مطالباته عن الخليفة والخلافة!! وكلامه ترهات. كان أخذ من تاريخ ويلز فقرات واراد بهذه الصورة أن يظهر انه صاحب مطالعات وحكمة لا يعرفها التاريخ. جاهل مسكين .. تاريخ ويلز فيه الكفاية عن كل المصادر!! ...؟ ثم انه لا علاقة لهذه الجمل التي أخذها من ويلز بالمسألة يعني هذا أنه أعجب بهذه الجمل فأراد ان يظهر اطلاعه ووجد أن لا محل لها في خطابه فحشرها حشرا.

أشتهر جدا تاريخ ويلز. كان أول من قراه في بلادنا هو عثمان نوري. حدثني عنه فاشتريته. مؤكد انه حدث مصطفى كمال به. ولسعة اطلاع عثمان نوري كان مصطفى كمال يساله في أمور كثيرة. وكان يساله خفية. ثم بعد ذلك يتكلم مصطفى كمال وكأن المعلومات التي حصل عليها من عثمان نوري معلوماته هو. وكان يكلف عثمان نظرا لعلمه في الحقوق والدساتير، ان يعمل له مشروع قانون التشكيلات الاساسية (الدستور). والذي يشمل مبدأ العلمانية.

عندما عدنا نحن (وفد المفاوضات في لوزان) الى انقرة في فترة الانقطاع وجدنا مجلس الأمة يعادينا. وظل النواب ينقدوننا في الجلسات السرية مدة حوالي اسبوع.

بعد جناية مقتل علي شكري، تم فسخ مجلس الأمة. انحل! وصدرت الأوامر بانتخابات جديدة. كون مصطفى كمال لجنة الانتخابات. وعينني فيها فحضرت اجتماعا أو اثنين ثم وجدت أنه شيء تافه — فلم اذهب اليه مرة أخرى.

الأدب: موضوع المناقشة في مباحثات لوزان السياسية

عاودنا المباحثات الرسمية. مستمرون فيها. الأدب هو موضوع المناقشة. دعونا للتوقيع على معاهدة برن العالمية. قلت اننا لن ندخل فيها وأصررت على ذلك. لأنها نكبة كبيرة لنا. ليس لدينا العالم ولا الأديب. ودائما نحتاج الى الترجمة عن اللغات الأوروبية. وبدونها لن يحدث تقدم فكري في وطننا — اذا وقعنا على هذه المعاهدة لابد من الحصول على تصريح من المؤلف بالترجمة، ولابد ان نعطي أجرا للمؤلف نظير هذا التصريح. ونحن أمة فقيرة — من يستطيع ان يدفع المال للمؤلف ويحصل على اذنه بالترجمة. عالم النشر عندنا ليس الا الفقر.

استطعنا الحصول على موافقة المؤتمر على كل من الشروط التي أردناها وتخلية استانبول فوراً من القوات الأجنبية.

معاهدة لوزان = دولة تركية أوربية حديثة

هاهي ذي المعاهدة جاهزة — وقعنا المعاهدة، باحتفال عظيم في جامعة لوزان. وبذلك قدمنا السلام لأمتنا.

ووقعنا ايضا معاهدة في أمريكا. وللأسف الشديد لم يصدق مجلس الأمة الامريكي حتى الآن عليها. صحف أوربا تتحدث طويلا عن معاهدة لوزان. الحلفاء يمتدحون الوفد التركي في المعاهدة. وكتبت هذه الصحف ان تركيا قد كسبت نجاحا دبلوماسيا.

وأهمية هذه المعاهدة أنها قامت بتصفية السلطنة في تركيا التي امتدت من قبل عبر ست أو سبع قرون، واقامة دولة مستقلة تماما محررة من كل القيود. دولة اوربية حديثة. لكن لهذه المعاهدة نقطة ضعف وهي: اننا تركنا المضايق حرة. ولم نستطع اعطاء تراكيا الغربية الحكم الذاتي، ولم نحصل من اليونان على بدل تعمير، وارجاء حل مسألة الموصل الى مابعد. ولكن لم يكن ممكنا عمل هذا.

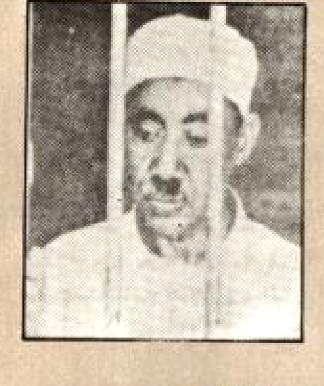
هاهي الحرب قد انتهت بعد لوزان، وحل السلام. وانتهت بالتالي مهمتي.. وأرى بوضوح انني لن استطيع التعايش مع هؤلاء الرجال. يزدادون تكبرا. لم تعد ابوابهم تسعهم. كما أني على معرفة بروح هذين الشخصين (مصطفى كمال وعصمت). ولدى القناعة بأنهما سيفعلان أمورا سيئة جدا. لو بقيت معهم، سيتلوث اسمي. ان هذا وقت الانزواء وكتابة (كتابي) التاريخ التركي. وانا محتاج لوقت فراغ.



كتاب في الدعوة

الجهاد في سبيل الله

أبو الأعلى المودودي
حسن البنا
سيد قطب



• إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة، وما الوهن الذي أذل المسلمين إلا حب الدنيا وكراهية الموت.

• في هذه المعاني الاسلامية الأساسية كتب الامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب ومولانا أبو الأعلى المودودي .. والثلاثة رواد عظماء في ميدان الحركة الاسلامية الحديثة ... وقد ترجموا أقوالهم في الجهاد عملياً فسقط الأول والثاني برصاص الطغيان .. وقضى الثالث حياته يقود في إصرار وثبات مواكب الكفاح لاعلاء كلمة الله..

إصدار جديد

• نشرة:
صدر العدد الأول من نشرة (الرابطة) التي تصدرها الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة وهي إخبارية دورية، تنقل أخبارها عن المطبوعات العربية كما تقتبس منها بعض التعليقات. كما تأخذ بعض المقتطفات عن المطبوعات الأجنبية. نرجو للرابطة نجاحاً أكبر واعتماداً على الجهود الذاتية أكثر وأهلا بها.

• مجلة:
تأسست في طنطا جمعية ثقافية باسم (جمعية مصطفى صادق الرافعي) وقد أصدرت مع مديرية الشباب وقصر الثقافة مجلة جديدة للأدب والفكر والثقافة، وفي العدد الأول منها جزء خاص عن (الرافعي) الأديب الاسلامي المشهور.

• كتيب
باكستان بين المواجهة والصمود) عنوان كتيب في ثلاثين صفحة أصدرته اللجنة الثقافية الاسلامية للدراسات الدولية وهو من ترتيب محمد إقبال سهيل وقد بحث في المواجهة بين الشيوعية السوفيتية وبين الجهاد الأفغاني الاسلامي.

• كتاب:
صدر للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (الأصالة والتجديد في روائع الشعر العربي) وهو دراسة نقدية في الشعر العربي القديم والجديد.

كلمة

نرجو أن تكون إهلالة الشهر الكريم مناسبة طيبة لفتح صفحة جديدة في كتاب العمر الذي يبحر مثقلا في خضم الهموم والآلام والمشكلات. فلنغنم من سويعات هذه المدرسة الربانية الشهرية، لحيظات تكون محطات للتأمل والمراجعة والتعمق والتجديد، حتى تبقى القلوب عامرة بالدماء النقية الفتية.

لقطة

يقول الشيخ عبدالله علوان في كتابه (فضائل رمضان وأحكامه) «اذا عرفتم أن رمضان يجمع في معناه ونكرياته بين العبادة والجهاد والنصر.. فانطلقوا -أيها الاخوة والأخوات- في ميادين العمل والجهاد لتقوموا بمهمتكم الكبرى في إقامة مجد الاسلام ودولته المرتقبة ولن يتحقق المجد، ولن تقوم الدولة إلا أن تجمعوا بين العبادة والجهاد، والمصحف والسيف، والتزكية والقوة، والدين والسياسة.. وبهذا تكونون قد أخذتم بأسباب النصر ومقـ ضيات العزة والمجد والخلود».

بادرة لطيفة

سبقت اليها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بمناسبة شهر رمضان حين أصدرت كتيباً صغير الحجم أنيق الشكل والحرف فيما يقرب من مائة صفحة فيه مختارات من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري حسب أبواب مختلفة: كالايمان والعبادات والحلال والحرام والاخلاق والاسرة والامارة والجهاد والقضاء.
لا شك أنها خير هدية تقدمها المؤسسة الى ركابها خلال الشهر الكريم كما أنها فكرة لطيفة وطريفة جدا تعود على صاحبها بالأجر إن شاء الله وتبقى ملاحظة صغيرة وهي حبذا لو أن القائم على اختيار هذه الأحاديث الكريمة قد جعل تحتها حاشية لشرح الكلمات الغريبة حتى تتم الفائدة ويعم النفع. وبارك الله في الجهود الخيرة.

كتاب جديد

المسلمون في تاريخ الحضارة



هذا الكتاب واحد من جملة المؤلفات التي عني أصحابها الغربيون بدراسة حضارة الاسلام، ويمتاز بعرضه المبسط الجميل لقصة الحضارة الاسلامية بأسلوب اتسم بالاخلاص للحقيقة وإنصاف الجهود العربية الحضارية، وعالج الكتاب جوانب متعددة في اجمال، ورغم بعض الهنات المتناثرة فيه، فقد جاء تعريفاً طيباً بالحضارة الاسلامية للمثقفين بوجه عام. ومن موضوعاته (تمثل المسلمين لمعارف الاغريق والفرس والهنود القدماء، وتألق حضارتهم في بغداد والقاهرة وفاس وقرطبة، ومسالك العلوم الى اوربا عن طريق الاندلس وصقلية بوساطة ترجمة المراجع العربية الى اللاتينية.

ولم يغفل الكتاب إبراز الأساس الروحي للحضارة الاسلامية وطابعها العقيدي، أما المؤلف فهو (ستانوودكب) المولود في أمريكا عام ١٨٨١ والمتخصص في تاريخ الأديان وفلسفتها في جامعة هارفارد. وله مؤلفات أخرى تتناول ديانات شرقية متعددة وقد ظهرت الطبعة الأولى للكتاب هذا في واشنطن عام ١٩٦٣، وترجمه الى العربية الدكتور محمد فتحي عثمان ونشرته في هذا العام الدار السعودية للنشر والتوزيع. نرجو أن يجد فيه القراء متعة الشعور بالانصاف تأتي من كاتب غربي في حق الاسلام وحضارته.

معرض الكتاب الاسلامي تظاهرة ثقافية وأسلوب دعوي

يأتي المعرض الثامن للكتاب الاسلامي الذي تقيمه سنوياً جمعية الاصلاح الاجتماعي، إضافة قيمة للنشاط الفكري والثقافي الذي تتحرك الجمعية في نطاقه، فهذه التظاهرة الثقافية التي صارت مناسبة سنوية لازمة، تعطينا زاداً فكرياً وروحياً متجدداً لأنها تذكرنا - اذ ننسى - بقيمة الكتاب وأهمية دوره في المعرفة والالتزام. كما أنها تقدم لنا وجبة جاهزة بالكتب الجديدة والدراسات المستجدة كل عام وتعرفنا بها وتدفعنا الى اقتنائها. ولقد شارك في هذا العام خمس عشرة مكتبة إسلامية بالكتب إضافة الى أربع شاركت بالأشرطة المسجلة.

وامتاز مهرجان هذا العام للكتاب الاسلامي باضافتين طريفتين هما الجناح الخاص بالمجاهدين الأفغان الذي يخصص ريعه لجهادهم وبجناح الأشرطة الفيديو التي تصور معاركهم إضافة الى المحاضرات والندوات التي أقامها العلماء المسلمون.

اذن يبقى معرض الكتاب تظاهرة ثقافية رائعة مادام يجذب اليه في حفل الافتتاح فقط ألفي شخص، ويبيع ثمانية آلاف كتاب مع ألفي شريط. تحية للمعرض وللاخوة القائمين عليه..

حركة الثقافة

رسائل جامعية:

(المجامع النصرانية وأثرها على اعتقاد النصارى) هو عنوان رسالة الماجستير للباحث الجيلي محمد يوسف الطالب بكلية أصول الدين - قسم العقيدة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وقد نال عليها درجة جيد جدا.

والرسالة الثانية للطالب على بن محمد شيبان العريشي المعيد بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام، وعنوانها (منطقة جيزان دراسة في الجغرافية الاقليمية). وقد نال عليها درجة الامتياز.

نشرات:

- مرآة الجامعة: نشرة صحفية نصف شهرية يصدرها قسم الإعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية، وتعنى بأخبار جامعة الامام خاصة، الثقافية والعامة.

- بدر: من مظاهر نشاط الطلبة الأفغان المسلمين صدور هذه النشرة المطبوعة على الآلة الكاتبة في ثماني صفحات ولكنها غنية بموضوعات جهادية قيمة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين الأفغان في الدول العربية.

مجلات:

وصل إلى (المجتمع) العدد التاسع شهر شعبان (الاقتصاد الاسلامي) وهي مجلة شهرية يصدرها البنك الاسلامي في دبي ومن موضوعاتها (سياسة البنوك الاسلامية، المحاسبة في الفقه الاسلامي، البديل الاسلامي لشكل الموازنة وغيرها).

ووصل إلى المجتمع العدد الحادي والعشرون من (الأمة) الصادرة في قطر عن شهر رمضان وقد حفل بموضوعات طيبة مثل (قاهر التتار، المسلمون في باريس، الطب في محراب رمضان، محمد الفاتح).

كما وصلنا مجلة (الفكر الاسلامي) ع ٥ س ١١ لشهر رجب ومن موضوعاته القيمة (الغزو الفكري الصهيوني، حرية الانسان في القرآن، الطب الاسلامي وغيرها).

دليل الصحافة

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض (دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول الخليج العربية) وهو عمل وثائقي مفهرس يضم أسماء المنشورات التي تصدر في دول الخليج وقد قامت بإعداده إدارة الثقافة والوثائق والاعلام - المكتبة



أم الشهادة والفداء



أرثيكِ.. لـو أجدى الرثاء..
أرثيكِ يا أمَّ الشهادةِ والكرامةِ والفداء
هـل نهـركِ المعطـاءُ..
يجري بالدموع.. أم الدماء؟!
صفصافهُ المهتزُّ.. هل ما زال منتشياً
تداعبه نسائمكِ الرقيقةُ في المساء؟!
وجنائنُكِ الغنّاءُ ما زالتْ..
أمِ اغتيلتْ بنيرانِ الطغاةِ الأغبياء..
تلـكَ النواعيـرُ الحزينـةُ..
هل تئن كما يئنُّ القلبُ؟!
من فرطِ الحنينِ أو البكاء.

******

اعذرينـي يـا حبيبـه..
لا أطيق القول.. أو وصف المصيبه!!
الجرح أكبر من أساليب الكلام!!
وكـل ألوانِ الخطابة
الجرحُ تلأمه رياحُ النصر
أو عرس الشهادة..

******

ماذا أقولُ وأحرفي غُمست بأنهار الدماء
سالت على أرضي..
بنيرانِ الطغاةِ الأدعياء
الحاقدون على اسم الله ترفعه مآذنك القديمةُ..
في حنينْ..
الحاقدون على أزقتك القديمةِ..
عطّرتها خطواتُ الصالحينْ
الحاقدون على حجارتكِ التي صمدتْ..
بوجهِ الغاصبينْ..
الحاقدون عليكِ يا أمَّ الشهادةِ والأباةِ الطاهرينْ
قد دمّروكِ.. وأحرقوكِ
ليطفئوا حقداً قديماً
في نفوسِ المجرمين
قتلوكِ يا رمزاً لمن أعلَوْا لواء النصر
في أرضي.. وردوا الغاصبينْ
حملوا منارَ الحق.. أحراراً.. هداةً.. فاتحينْ
قتلوكِ.. بل قتلوا البطولةَ والرجولةَ والفداءُ
كي يحكموا بلدي وشعبي.. بالحديدِ وبالدماء

******

يا جامعَ (النوري) ..
أين أحبتي.. أين الصحابْ
أحيَوْا لياليَهم.. دعاءً.. وابتهالاً وبكاء
ونهارَهم.. بذلاً .. جهاداً وعطاء
رُزقوا الشهادةَ والكرامةَ
خلفوني في دنىً.. ملأى بأشباهِ الذئابْ

ابن أبي الفداء

رسالة قارئ

يعجبنا في الأخ صاحب التوقيع (ابن البلد من المغرب) حسن متابعته لما ينشر ورأيه في الرد والتعليق عليه، مما يدل على حس واع وفكر نير، وهما صفتان لازمتان للقارىء الجاد الملتزم نرجو أن يتصف بهما القارىء الاسلامي دائماً. ونقول هذا الكلام بمناسبة مقالة أرسلها الأخ الكريم الينا ناقش فيها قصيدة حزبية لشاعر حزبي من القطر السوري كان قد ألقاها في مهرجان للطلائع الحزبية في مدينة دير الزور واننا على شدة شغفنا بنشر مثل هذه المناقشات وخاصة اذا جاءت من أخ كريم نتوقف أحياناً أمام (قيمة الموضوع) الذي تطرحه المناقشة، ونتساءل معاً هنا أخي الكريم في الحساب الأخير: ما القيمة الحقيقية لقصيدة تعالج موضوعاً سخيفاً وتمتلىء بالسباب والقذف والمدح الكاذب والكفر الواضح لشاعر مغمور؟!

ثم إن ما أوردته من أبيات فيها ذكر لبعض الأسماء الصريحة سيعطيها من سعة الانتشار من خلال (المجتمع) ما لا تحلم به أبداً، واننا لننزه مجلتنا الكريمة عن أن تكون حامل بريد ولو جاء عرضاً في مقام النقد... نحييك يا بن البلد ونرجو دوام المتابعة والصلة معنا وأهلا بك دائماً.. والسلام.

اخـوك

مناجاة

جئت يا رمضان.. طرقات أنامل من نور على صدر البشرية.. طرقات أنامل من حق وعدل.. طرقات أنامل من رحمة وغفران..

جئت يا رمضان!! أتراك يا رمضان جئت!؟ هل جئت.. بشائر من نور يترقرق في الضمائر و يتألق في السرائر!؟

رمضان — كيف جئت ؟!. وهل دخلت بلادي؟.. هل طوفت في رحابها كيف جرؤ ت؟! ألم تعتقل؟! ألم تطرد؟! ألم تشرد؟! ليت شعري!! نسيت.. كنت تأتي شامخاً مترفعاً عالياً تقطر قدسية وطهراً.. تتخطى كل الأحقاد والصعوبات!

رمضان كيف بلادي.. وأنت لأطفالها زوارق من نور أزرق؟

أنت لرجالها قوافل غفران ورحمة تسير بهم في مواكب الحق والخير.

وانت لنسوتها أعتاب بركة ودعاء عريض ثقة بالعتق من النار.

رمضان ! بلادي:

صبرها مخضل بالرضى.. معلل بالأمل محجل بالصبح القريب.

تعال يا رمضان كما كنت

شوقاً لتميرات.. حنيناً لنهلة فرات.. لهفة لصوت مدفع على الشرفات.

رمضان بالله عليك كن نصراً كن بدراً قبل موعد بدر .

وماذا تريد يا رمضان كي تصبح بدراً؟!..

شباباً؟! كهولة؟! طفولة؟!

الشباب تضمخ الأشواك قدميه بردا وسلاما .

الشباب في يده رشاش تبكي يسراه دما يزجرها عن الدم فتموج يمناه بالبشرى فتسيلا معاً.. تبسمان للجراح.. لفجر قادم مطعم بالنور.

الكهولة.. عفرت لحاها دموع مخضبة بماء الوضوء .

الطفولة.. مهدها مزروع بالدم بالشوك.. ونحن لا نزرع الشوك يا رمضان .

نسوة.. آه يا رمضان نسوتنا رمسها الوحل مجلسها العفن ...

قوتها السوط .

مالا.. أموالنا كلها.. كلها رهن اشارته دمعاً.. فالدمع جدائل نور مطرزة بالصبر على خدود الصبا .

عمرا هل يرضى العمر بديلا ؟

انا نقبل ؟!.. انا نساوم؟! انا نفاوض ؟!..

رمضان وهل لك جولة في بلادي.. تعال لأريك من أمورنا عجبا.

الطفلة (كوثر) أتذكرها يا رمضان تلك السمراء كانت لها في العام الماضي رحابات واسعة من الصبر والأمل بلحظات الافطار.. كانت تصوم محبة بك وثقة بغفرانك..

رمضان.. أ.. أرأيتها حزينة باكية دموعها خناجر.

فقدت دفء الحضن وهي على أعتابك ذات دعاء عريض.

رمضان رده لها بالله عليك يا رمضان سليماً معافى كي يسقيها من نبع القرآن الحق والنور.

وشيماء والدها يقتات سياط العذاب لسعات عذاباً ضاحكة بالمجد المكلل بالنصر.

والدتها تجرع كؤوس الغربة مترعة بالدمع الضارع. وشيماء يا رمضان دمعة تحرق كل الوجوه انتظاراً يأمل بكل طرقة باب. وشوقاً لصدر أم وعطف أب.

أنس مبغوم النداء.. يناديك أن تثأر لوالده الذي لم يره !

جهاد والدها أغنية قدسية على أعواد المشانق تناديك !!

شفاء ورمسها الوحل!. عائدة وزنزانتها العفنة !

بنان وروحها الطيبة !

يا ثارات رمضان.. يا ثارات رمضان .

هب لتجدتنا يا رمضان ...

وأمسح دموع الدم عن وجه بلادي

— وأرجعني لبلادي ولو حشو كفن — !!

ام حمـزة

قصة قصيرة

لست لك بأم...!

• جلست على مصلاها رافعة أكف الضراعة تبتهل الى الله عز وجل كان ذلك عند الفجر.. وكانت دموعها تنساب على وجنتيها، خرجت من بين شفتيها كلمات تعبر عن مأساتها.. انه ولدها.. !! لقد كان جندياً منتظماً في الوحدات الخاصة، وقد اتجه مع فرقته نحو المدينة..

ماذا فعلت يا ولدي؟!.. قالتها والأسى يعصر كبدها.. والألم يفتت قلبها، وعبرات من الدمع تسيل من عينيها..!! أتراه تمرد على الجيش وانضم الى أبناء المدينة كما فعل غيره ممن أبت كرامتهم الاستجابة لأوامر الطغاة بقصف المدينة وقتل أهلها وانتهاك حرماتها..؟!

أم تراه استجاب للطواغيت ففعل ما أرادوا ونفذ ما أمروا ولوث يديه بدماء الأبرياء..؟!

كان الخوف يملأ قلبها.. والحزن يداعب وجدانها..!!

كم كانت خائفة على ولدها..! ليس من ظلم الظالمين وبغي المجرمين..!! وانما من غضب الله وسخطه..

وبينما كانت على هذه الحال.. فوجئت بباب الدار يفتح و يدخل منه شاب في مقتبل العمر.. كان يلبس البزة العسكرية.. هتفت الأم بصوت متهدج: من؟.. ولدي!! ماذا فعلت يا بني؟ أخبرني.. ماذا فعلت؟! وقبل ان يجيبها صرخت الأم صرخة اهتزت لها جدران البيت..!! لقد رأت بين يديه ما أذهلها وروعها..

— مصاغ نساء؟ وملوثة بالدماء أيضا!! ماذا فعلت و يحك ؟! قالتها والشرر يتطاير من عينيها، والدماء تغلي في عروقها..

— أمي.. انني لم أفعل سوى ما أمرني به القائد.. قصفنا المدينة.. وقتلنا الرجعيين العملاء وأبناءهم ونساءهم.. وهذه مجوهرات نسائهم.. لقد غنمناها منهم.. لقد سمح لنا القائد بذلك يا أماه.. وسوف أعطيك بعضها، فانت أحق بها من نساء الرجعيين.. سمعت الأم هذه الكلمات.. وكأنما كبت على وجهها في النار.. لم تتمالك نفسها وامسكت بسكين حادة كانت بجانبها.. ثم غرستها في قلب ولدها!! وانحدرت من عينيها الدموع.. وانسلت من بين شفتيها كلمات كادت تخرج معها روحها: لست ولدي.. ولست لك بأم؟!

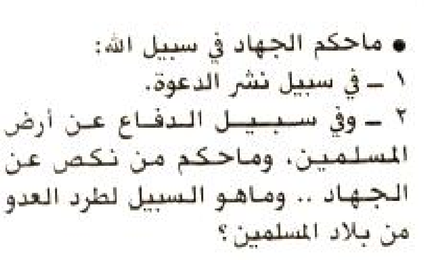
وبعد يومين.. سيقت الأم الى المعتقل.. ولم يعلم خبرها؟!

أبو سنــان

هذه قصة واقعية حدثني بها من شاهد الأم وهي تساق الى السجن بعد أن قتلت ابنها الآثم.. في إحدى مدن الشمال!!

يُجيبُ عن تساؤلات القراء لهذا العدد
فضيلة الشيخ
توفيق يوسف الواعي

الجهاد
فريضة لازمة لامناص منها


• ماحكم الجهاد في سبيل الله:
١ – في سبيل نشر الدعوة.
٢ – وفي سبيل الدفاع عن أرض المسلمين، وماحكم من نكص عن الجهاد .. وماهو السبيل لطرد العدو من بلاد المسلمين؟

– فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ورغب فيه أعظم ترغيب وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء، فقال تعالى «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

أما حكم الجهاد في الاسلام فقد أجمع أهل العلم من فقهاء الأمة مجتهدين ومقلدين وسلفيين وخلفيين على أن الجهاد فرض كفاية على الأمة الاسلامية لنشر الدعوة وفرض عين لدفع هجوم الكفار على الأمة الاسلامية وعلى المسلمين قالت الحنفية في مجمع الأنهر، الجهاد فريضة لقوله صلى الله عليه وسلم «الجهاد ماض الى يوم القيامة» ان تركه الكل اثموا .. ثم قال فان غلب العدو على بلاد المسلمين أو ناحية من نواحيها أصبح فرض عين فتخرج المرأة والعبد بلا اذن الزوج والمولى وكذلك يخرج الولد من غير اذن والديه والغريم بغير اذن دائنه. وفي كتاب البحر للحنفية «امرأة مسلمة سبيت بالشرق وجب على أهل المغرب تخليصها» وهذا هو رأي المالكية والشافعية والحنابلة وابن حزم الظاهري والشوكاني وهو ماعليه السلف والخلف من العلماء، قال تعالى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» وقال تعالى «الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير».

حكم المتخلفين عن الجهاد: حكمهم حكم المتخلفين عن فريضة من الفرائض كالصلاة والزكاة وقد وبخ القرآن القاعدين والجبناء والمخلفين فقال «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله»... «وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين...» الآية (التوبة). وكان ترك الجهاد سببا لذلة المسلمين وضياع هيبتهم عن عبدالله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا تبايعتم بالنسيئة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم جهادكم سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم» رواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم. وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» رواه مسلم وأبو داود.

والسبيل لطرد المعتدين وحماية أعراض المسلمين: هو كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مراجعة الامة الاسلامية لدينها وتنفيذ أحكام قرآنها ومن ذلك فريضة الجهاد، والمسلمون في أي عصر من العصور قبل هذا العصر التي ماتت فيه نخوتهم لم يتركوا الجهاد ولم يفرطوا فيه حتى علماؤهم كانوا قادة مجاهدين في سبيل الله فكان البدر العيني شارح البخاري يغزو سنة ويدرس العلم سنة ويحج سنة وكان القاضي أسد بن الفرات المالكي أميرا للبحر وكان الشافعي يرمي عشرة لا يخطيء وكان عبدالله بن المبارك يغزو سنة ويحج أخرى وهكذا كانت أمة مجاهدة حامية للبلاد عزيزة الجانب مرهوبة الكلمة لأنها كانت أمة مسلمة عاملة مجاهدة.

الاعتكاف في غير رمضان

• هل يشرع الاعتكاف في أوقات غير شهر رمضان (أو العشر الأواخر) وهل يستلزم الصيام في ذلك ؟

ـ الاعتكاف لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه، وشرعاً: لبث ذكر في مسجد جماعة أو لبث امرأة في مسجد بيتها بنية الاعتكاف والتقرب الى الله عز وجل. وهو ثلاث اقسام:

١ ـ سنة مؤكدة على الكفاية في العشر الأواخر من رمضان اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وطلباً للثواب و يجوز في رمضان في غير العشر الأواخر و يجوز أن يضم الى العشر الأواخر غيرها «فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً». رواه البخاري وأبو داود وابن ماجة.

٢ ـ واجب وهو ما أوجبه المرء على نفسه بنية النذر، مثل أن يقول لله علي أن أعتكف كذا. أو يقول إن شفى الله مريضي لأعتكفن كذا، روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نذر ان يطع الله فليطعه».

٣ ـ مستحب وهو ما ليس له وقت محدد، ويتحقق بالمكث في المسجد مع نية الاعتكاف طال الوقت أو قصر و يثاب ما بقي في المسجد. فاذا خرج منه ثم عاد اليه جدد النية إن قصد الاعتكاف، فعن يعلى بن أمية قال: اني لأمكث في المسجد ساعة ما امكث إلا لأعتكف. وقال عطاء: هو اعتكاف ما مكث فيه، وان جلس في المسجد احتساب الخير فهو معتكف، وإلا فلا.

أما عن اشتراط الصوم في الاعتكاف:

المعتكف إن صام فحسن وإن لم يصم فلا شيء عليه، روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام. فقال «أوف بنذرك» وروى سعيد بن منصور عن ابي سهل. قال: كان على امرأة من أهلي اعتكاف فسألت عمر بن عبدالعزيز. فقال ليس عليها صيام إلا أن تجعله على نفسها فقال الزهري لا اعتكاف إلا بصيام. فقال له عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. قال: فعن أبي بكر؟ قال: لا. فعن عمر؟ قال: لا. قال: وأظنه قال عن عثمان؟ قال: لا .. فخرجت من عنده فلقيت عطاء وطاوسا فسألتهما. فقال طاووس: كان فلان لا يرى عليها صياماً إلا أن تجعله على نفسها وقال عطاء ليس عليها صيام إلا أن تجعله على نفسها وهو رأي الحسن البصري والشافعي والحنابلة، وهو مروي عن علي وابن مسعود وقال مالك: وابو حنيفة والأوزاعي لا اعتكاف إلا بصوم وهو مروي عن ابن عمر وابن عباس وعائشة، وهو قول سعيد بن المسيب وعروة والزبير والزهري. فعلم من هذا أنه يجوز الاعتكاف بغير صيام ولكن الأفضل أن يكون الاعتكاف بصيام خروجا من الخلاف والله أعلم.

جلوس التعزية لأهل الميت

• هل يجوز التعزية لأهل الميت مع الجلوس وأكل الوليمة ثلاثة أيام، وهل ورد اثر صحيح بذلك وما هو رأي الفقهاء في المسألة؟

ـ التعزية سنة ومستحبة لأهل الميت وأقاربه الكبار والصغار سواء أكان قبل الدفن أو بعده الى ثلاثة أيام إلا اذا كان المعزي أو المعزى غائباً، فلا بأس بعد الثلاثة لما روى البيهقي بسند حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة».

والسنة أن يعزى أهل الميت وهو واقف ثم ينصرف كل في حوائجه، هذا هو هدي السلف الصالح و يكره الجلوس للتعزية عند الشافعي وأصحابه وهو قول كثير من علماء الحنابلة والحنفية، وذهب قلة من الحنفية الى اجازة الجلوس من غير ارتكاب محظور.

الطعام لأهل الميت:

يستحب اصلاح طعام لأهل الميت يبعث به اليهم اعانة لهم وجبراً لقلوبهم فانهم ربما شغلوا بمصيبتهم و بمن يأتي اليهم عن اصلاح طعام لأنفسهم. وقد روى عن عبدالله بن جعفر لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اصنعوا لآل جعفر طعاماً. فانه قد أتاهم أمر شغلهم» وقال الشافعية والمالكية يندب ذلك و يسن. واشترط المالكية فيمن يصنع لهم طعام أن لا يكونوا قد اجتمعوا على نياحة أو محرم، وإلا حرم لأنهم عصاة فلا يعانوا على المعصية.

اطعام المعزين:

المعزي يعزي أهل الميت ولا يجلس لا لطعام ولا لغيره، وقد كره الفقهاء كلهم الأكل عند أهل الميت، أو طعام أهل الميت للناس، وقالوا إن الاطعام يكون في السرور لا في الشرور. ولهذا فما يفعله أهل الميت اليوم من اطعام للمعزين مخالف للسنة وقلب للأوضاع فهم الذين يصنع لهم الطعام.



احذر الشيطان

احذر الشيطان على عقيدتك من ان يفسدها بالآراء

واحذر الشيطان على عبادتك من ان يفسدها بالأهواء

واحذر الشيطان على عملك من ان يفسده بالرياء

واحذر الشيطان على خلقك من ان يفسده بالغرور

واحذر الشيطان على استقامتك من ان يفسدها بالحرص والطمع

رسالة إلى اختي المسلمة

أختي المؤمنة:

إن طفلك الذي من الله به عليك، فأشعرك بلذة الحياة لأنه ثمرة من ثمارها، حق له أن يحظى منك دائما بالرعاية والعناية والتربية من أول يوم رأى فيه النور وقد توفقين في هذه التربية تلقائيا لأن صلته بك وارتباطك به يسهلان عليك كل عسير في مجال هذه التربية فلا تحتاجين الى ثقافة تربوية قديمة أو حديثة فحب الولد فطرة فطر الله عليها أمه وأباه وهذه الفطرة تهدي في كثير من الأحيان الى أقوم طريقة في تربية الطفل دائما والتربية نوعان جسدية ونفسية، أما الجسدية فأيسر النوعين بالارضاع والتغذية والوقاية من الأمراض والعلاج، وتبقى النفسية محتاجة إلى فهم ووعي فهي قدر مشترك بين تربية العقل بالتعليم والروح بالدين والخلق بالقدوة الحسنه، وأي تفريط أو إفراط في شيء من ذلك يكون مدعاة إلى تمزق عاطفته وانحرافه حتى إذا كبرت سنه عي عن التهذيب وامتنع عن التقويم، كما يقول الشاعر:

إن الغصون إذا قومتها إعتدلت

ولا تلين إذا قومتها الخشب.

وأخطر الأشياء في التربية التدليل المستمر للطفل وتحقيق جميع رغباته مع انه في سن تسمح بتعود يده أحسن العادات في سهولة ويسر. لا تدعيه يخطىء بدون أن تبيني له الأضرار الناجمة عن هذا الخطأ عمليا وتضعي يده على النتائج بلا وعظ ولا ارشاد اولا بأول.

فمعظم النار من مستصغر الشرر، وما دام الهدف تربيته وتقويمه فاضغطي على قلبك قليلا ولا تتساقي وراء العاطفة فانك بهذا تستطيعين أن تواصلي المسيرة في وضع قدميه على طريق الحياة حتى اذا كبر حمد لك الخطة الموفقة التي أخذته بها ولم يزل يذكر أنك سددت خطاه وأبصر بعينه سبيل الحق في هذه الحياة.

أم آلاء

وما تفيد الدموع

كانت تقبع في زاوية من البيت .. يقارب عمرها الثمانين عاما .. تئن كاللبؤة المجروحة .. قلت بنفسي «رباه .. لعل مرضا ألم بها..» جلست بجانبها علي أخفف عنها ... سألتها: «مابك يا خالة.. مم تشكين؟؟»

«لقد قتلوهم يابنيتي .. قتلوهم .. كانوا ينامون بجانبي .. ربيتهم ليكونوا سندا لي في كبري .. عبدالرزاق له ثلاث أولاد .. زياد له أربع بنات .. عبدالرحمن له خمسة أولاد .. زوج ابنتي «ابوأحمد» له اثنى عشر ولدا .. أولاد ابنتي أم أحمد الثلاثة الكبار قتلوهم .. لقد اقتحموا البيت بالليل كوحوش الغاب مدججين بالسلاح .. وجوههم خالية من الرحمة .. يصرخون ... يكفرون .. يعربدون .. تفتيش .. أين السلاح .. أين الرجال .. بدأوا بضربهم بأعقاب البنادق .. ركلوهم بأرجلهم .. دحرجوهم أمامهم على الدرج .. أخرجوهم الى الشارع بعد أن أخرجوا رجال الحي جميعا من بيوتهم .. اوقفوهم وظهورهم الى الجدار ووجوههم الى الامام ينتظر كل مصيره (هل سمعت بمثل هذا ...؟؟!..» لقد وقف كل منهم ينتظر حتفه ينظر الى أخيه وابناء جيرانه يهوي الى الأرض بعد أن تطلق عليه رصاصة من بندقية وغد لتستقر في جنبيه وبين عينيه.

... لم يكتفوا بهذا ... أعادوا الكرة على بيوت الحي لينتهكوا الأعراض .. أعراض الصبايا بعد ان قتلوا رجالهن .. ليسرقوا البيوت .. لقد ترملت النساء .. وتيتم الاطفال .. رباه ماافعل!! ... اللهم الهمني الصبر والسلوان ... لك ماأعطيت واليك ماأخذت ... الحمد لله على كل حال ...».

لم اتمالك نفسي بكيت .. وبكيت ... ولكن ماعساها تفيد الدموع.

أم ايمن

• الاطعمة التي تحتاجها الحامل.

١ــ الحليب.. ويجب تناول ما لا يقل عن ٣ــ٤ اكواب منه يوميا وفي حالة عدم استساغتها ذلك يمكن تعويضه باللبن أو الكاستر أو الجبن.

٢ــ اللحوم تناول (١٠٠غم) منه يوميا على أن تكون من اللحوم الحمراء أو البيضاء ويفضل تناول الكبد مرة في الاسبوع على الاقل.

٣ــ البيض تناول بيضة واحدة في اليوم على الاقل.

٤ــ الفواكه: تناول الفاكهة المنوعة أو عصيرها وتؤخذ مرتين أو ثلاث.

٥ــ الخضروات، وتشمل جميع انواعها من البقول الخضراء والبطاطة بمقدار ربع كيلو وتؤخذ على وجبتين ويعادلها كوب أو كوب ونصف من الخضر المطبوخة.

٦ــ الخبز والحبوب: بكميات معتدلة على ان لا تسبب السمنة المفرطة.

٧ــ الزبد: مقدار ملعقتي أكل يوميا.

الاباء والأمهات في ميزان الاسلام

هل قمتم أيها المسلمون من آباء وامهات بواجب التربية والمسئولية تجاه من لهم عليكم حق الرعاية من بنين و بنات، هل رسختم في نفوسهم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان؟ هل امرتموهم بالصلاة وهم ابناء سبع، وعودتموهم على أدائها في أوقاتها؟

هل نشأتموهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وأمانه و بر واستقامة؟

هل ربيتموهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي وعرفتموهم الحلال والحرام؟

هل أدبتموهم على حب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيته وصحابته؟

هل تدارستم معهم كتاب الله الكريم وسنة نبيه العظيم متدبرين واعظين؟

هل راقبتموهم في تحركاتهم ومصادقاتهم، وفي غدوهم ورواحهم؟

هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل لتتغذى عقولهم بالعلم، وتسمو أرواحهم بالعبادة؟

هل قمتم بكل هذه الواجبات، يا من خصكم الله بحق التربية والرعاية و يا من الزمكم الاسلام بأداء المسئولية والامانة!

ان كان الامر يسير على ما يرضي الله عز وجل فاحمدوا الله سبحانه على ما وفق وانعم واسألوه دائما السداد والتثبيت.

وان كان يسير على خلاف ذلك فليس امامكم من سبيل – ايها الآباء المسلمون – الا ان تتوبوا الى الله توبه نصوحا، ثم تعطوه العهد والميثاق على ان تستأنفوا حياة اسلامية جديده قوامها الاسلام، ورائدها الحق، وعمادها الاخلاق، وميزانها الشريعة، وغايتها رضوان الله عز وجل، حتى تكونوا يوم القيامة في مقعد صدق عند مليك مقتدر. مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وصدق الله العظيم القائل «والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، أولئك لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» ١٣٥ آل عمران

واذا تهاونتم في حمل هذه المسئولية والامانة فاعلموا ان الله سبحانه وتعالى سيسألكم عن تقصيركم وتفريطكم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

اسمعوا الى ما يقوله رب العزة سبحانه معرضا ومنذرا أولئك الاولياء المقصرين المتهاونين «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد، لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون» واسمعوا الى ما يقوله معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

السعادة

السعادة هي جنة الأحلام التي ينشدها كل بشر من الفيلسوف في قمة تفكيره الى العامي في عفويته وسذاجته ومن الملك في قصره الى الصعلوك في كوخه ولا يحب أحد أن يبحث عن الشقاء لنفسه ولكن السؤال الذي حير الناس من قديم هو: أين السعادة؟؟

هل السعادة في النعيم المادي أم في الأولاد أم في العلم .. نرى السعادة ليست في هذا كله ولكنها شيء معنوي لايرى بالعين ولا يقاس بالكم ولا تحتويه الخزائن ولا يشترى بالدينار .. السعادة شيء يشعر به الانسان بين جوانحه: صفاء نفس وطمأنينة قلب وانشراح صدر وراحة ضمير.

السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين: «فقال: اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف»..

واذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الانساني فان الايمان بالله وبالدار الآخرة هو ماؤها وغذاؤها وهواؤها وضياؤها..

يفرحني من اخواتي!

– من تقوم لصلاتها فتؤديها بوقتها دون خجل من ترك الزائرات...

– من تكون عندها الشجاعة أن تقول «لا أعرف» اذا تعرضت لمسألة تجهلها.

– من تتحدث بصوت عادي لا تصنع فيه

– من تخاف الله في معاملتها لخادمتها..

– من تحب بيتها ولا تتذمر من العمل فيه...

– من تحترم زوجها وتراعي شعوره وتهيىء له جميع وسائل الراحة..

– من تتحدث عن أهل زوجها بالمعروف..

– من تقلل من الحديث وتذكر أخواتها بالعمل الصالح في كل وقت...

– من يكون لها هواية اسلامية تمارسها أثناء الفراغ..

– من تهتم بأمور أخواتها المعذبات في البلاد العربية..

أم جاسم

الطفل المريض

ما هي علامات المرض الأولية التي تستدعي قياس حرارة الطفل؟

١ – إذا بكى كثيراً بلا سبب و بدا منزعجاً.

٢ – إذا نام كثيراً وخاصه في الاوقات التي إعتاد أن يلعب فيها.

٣ – إذا رفض الأكل.

٤ – إذا اسهل أو تغير لون برازه.

٥ – إذا تقيأ.

٦ – إذا كان لونه شاحباً مائلا إلى الصفرة، أو كان عكس ذلك تماماً أي شديد الاحمرار في الوجنتين.

٧ – إذا سال أنفه أو أصابه سعال، أو ضيق في التنفس.

٨ – إذا فرك أذنه باستمرار.

٩ – إذا ظهر طفح في وجهه أو جسمه.

١٠ – إذا تشنجت رقبته أو أي عضله من عضلات اطرافه.

١١ – إذا نزف الدم من أنفه.

هكذا فهموا الاسلام

«إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام».

يرضي الله عن ربعي بن عامر.. بهذه الكلمات القليلة عبر عن العقيدة والمنهج اللذين لا تستقيم بدونهما حياة.. وبغيرهما تنحط الانسانية الى مستوى البهيمية والحيوانية.. وربما الى ادنى من ذلك..!! انها كلمات عظيمة.. تعبر عن عظمة قائلها.. تعبر عن عظمة من يتخذ من الاسلام عقيدة ومنهاجا..

ذلك الفتى الاعرابي.. الذي خرج من الصحراء حاملا الى الناس رسالة سيد البشر.. ذلك الاشعث الاغبر.. رث الثياب.. مغبر الوجه ضعيف الجسد.. كم كانت كلماته غريبة على اسماع رستم ومن في مجلسه.. وكم كانت في نظرهم مناقضة لما هم فيه.. وكيف لا وربعي يدعي انه خرج وقومه من الصحراء لاخراج هؤلاء من الضيق الذي هم فيه الى السعة التي عليها المسلمون..

وهل هناك سعة افضل مما كان عليه اهل فارس.. ألم يعلم ربعي ان ارضهم هي الارض الخصيبة؟! وبلادهم هي البلاد الغنية؟! ودولتهم هي التي دالت لها الدول؟! وخضع لسلطانها الناس؟! ألم ينظر ربعي الى ما حوله من النمارق والزبرجد والحرير والزينة في قصر رستم؟!

أليست هذه هي السعة بعينها.. وكيف يدعي هذا الاعرابي أن هذا ضيقا جاء مع قومه ليخرج اهل فارس منه الى السعة.. والى سعة هذه أهي الصحراء القاحلة التي خرجوا منها.. أهي حياة البداوة والتقشف التي اعتاد العرب عليها.. حيث لا ماء ولا كلأ.. ولا خضرة ولا نضارة ولا رفاه ولا زينة.. وحر لاذع، وحياة بئيسة، وشقاء وتعاسة..

هكذا فهموا قول ربعي.. ولهم ان يفهموه كذلك..

وكيف لا.. وهم الذين عظموا الدنيا وركنوا اليها واطمأنوا بها واحبوا زينتها.. وطلبوا ملذاتها.. وتعلقت قلوبهم بها..!! وكيف لا.. وهم الذين أقاموا قلوبهم وكبتوا ارواحهم.. واحيوا اجسادهم.. ولبوا مطالب غرائزهم واستجابوا لشهواتهم لم يكن للروح في حياتهم نصيب.. وكان تحليلهم لمقالة ربعي ماديا.. فأنى لهم وهم على هذه الحالة ان يدركوا حقيقة ماقاله ربعي و يفهموا مغزاها وما ترمي اليه..

وانى لهم أن يدركوا ان السعة انما تكون بالايمان بالله وحده والانقياد لشرعه وحده.. والتحرر من العبودية لغيره.. والتمسك والاعتصام بحبله وحده.. وابتغاء العزة منه وحده.. وتحكيم كتابه وحده.. وهذا ما كان عليه ربعي ومن معه.

وانى لهم ان يدركوا ان الضيق انما يكون بعبادة الدنيا والانكسار والخضوع لزينتها.. وتعلق القلوب ببهائها ورونقها الخادع.. والسعي في طلب ملذاتها.. وهذا ما كان عليه اهل فارس ولقد قال لهم ربعي «يا أهل فارس: إنكم عظمتم الطعام والشراب واللباس واننا صغرناهن».

فليت شعري وهل نحن اليوم الا كما قال ربعي..

أبو سنان ــ الاردن

أمتنا ترفض الحل الشيوعي شكلا وموضوعاً

أما الحل الشيوعي فهو مرفوض شكلا وموضوعا، أصولا وفروعا. ولكن لماذا نرفض الشيوعيه؟ أما إجمالا فلأننا مسلمون، والشيوعية تكفر بالاسلام، وكتابه ونبيه، بل تكفر بالأديان جميعا.

وأما تفصيلا:

اولا: إن الشيوعية ضد عقيدتنا، لانها مذهب مادي، ينكر كل ما وراء الحس وما بعد الطبيعة، فلا تؤمن بإله ولا ملائكة ولا وحي ولا رسالة، ولا جنة ولا نار فهي تقول لا إله والحياة مادة. ونحن قوم نعتبر الايمان أساس وجودنا ومحور حياتنا.

ثانيا: لان الشيوعية ضد شريعتنا فهي تنكر التملك الفردي بأي طريق كان، كما تنكر كل ما يترتب عليه من حقوق وأنظمة.

ثالثا: لان الشيوعية ضد قيمنا الاخلاقية والاجتماعية فهي لا تؤمن بقيم ثابته.

رابعا: لان الشيوعية ضد طبيعتنا، فنحن امة وسط، أمة العدل والحب، وهي مذهب متطرف، يجنح الى الغلو في كل شيء. نحن نؤمن بالاخاء، وهي تؤمن بحتمية الصراع الطبقي. نحن ندعو الى الرفق وهي تدعو الى العنف والدم. شعارنا «كونوا عباد الله إخوانا»، وشعارها «يا عمال العالم اتحدوا».

خامسا: ان الشيوعية ــ ضد كرامتنا وحريتنا، فما قيمة الانسان اذا فقد الكرامة والحرية والشعور بالذاتية؟ وانى له ذلك في ظل فلسفة تلغي قيمة الفرد وتقتل حوافزه.

سادسا: ان الشيوعية ضد سيادتنا القومية، لانها استعمار، بل هي اعلى مراتب الاستعمار، فالاستعمار التقليدي يمكن التخلص منه بالكفاح والمقاومة كما حدث لشعوب و بلاد شتى.

أما الاستعمار الشيوعي، فلم نره دخل بلدا واستطاع أهلها التحرر منه. وعند المجر وتشيكوسلوفاكيا، والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي الخبر اليقين!

سابعا: ان الشيوعية بنت اليهودية العالمية، هي التي صنفتها وهي التي روجتها.

ثامنا: الشيوعية ضد وحدتنا العربية والاسلامية فهي لا تنشط الا في الاجزاء المبعثرة.

تاسعا: لان الشيوعية ضد استقلالنا الذاتي فهي تفرض علينا التبعية الفكرية والسياسية، وتوجب علينا أن ندور في فلك غيرنا.

على محمد ــ اليمن الشمالي.



أمنيات أطفال المسلمين

نحن الاطفال عندنا امنيات كثيرة ندعو الله ان يحققها لنا.. من امنياتنا:

- نتمنى ان تكون جميع امهاتنا محجبات حتى يرضى الله عنهن
- نتمنى ان يأخذنا آباؤنا الى المساجد لاداء الصلاة لنشب على طاعة الله
- نتمنى من جميع منيعات برامج الاطفال ان يلبسن الحجاب ليكن كالامهات
- نتمنى ان لا نترك عند المربيات المجوسيات وغيرهن
- نتمنى ان يكون هناك جيش مسلم من الاطفال يقاتل اليهود ويحرر الاقصى لان الكبار عجزوا عن تحريره بالكلام وكرهوا الموت في سبيل الله.
- نتمنى ان يعيش الاطفال حتى يصلحوا ما أفسده الكبار

اطفال المسلمين

شكوى

هذا العدو المشترك لا يزيد تعداده على اربعة ملايين بينما الجيوش العربية حوالي سبعة ملايين ينفق عليها عشرات المليارات بل مئاتها سنويا على مجموعها فماذا فعلت؟... لا شيء هذه كتائب الفلسطينيين تنحر وتهاجم وتزحزح عن مواقعها وتلقى آلاف الأطنان المدمرة من العدو على نساء لبنان وشيبهم وأطفالهم والمدنيين العزل وتدمر المساكن والمزارع في لبنان كلها هذا حاصل وواقع مؤلم فماذا فعل العرب؟

أطلقوا صواريخ من التهديد ومدافع من الكلام الساخن واطاروا اسرابا من الانذارات والنتيجة السلبية والانهزامية.

المحامي يوسف الدغفق ـ الدمام

لا تنظر الى دموع عينيه، ولكن الى فعل يديه!

«قال الراوي يا سادة يا كرام: انه كان هناك صياد للطيور يخرج كل صباح فيصطاد الطيور وهي حية وعندما يمسكها يكسر جناحها ويضعها في شبك خلف ظهره. وفي احدى المرات اصطاد الصياد طيرين صغيرين فكسر جناحهما ووضعهما في الشبك خلف ظهره وفجأة هبت ريح باردة فدمعت عيون الصياد من شدة البرد فقال العصفور الأول للثاني: انظر يا صديقي كيف يبكي الصياد شفقة علينا؟!!! فقال الثاني: كيف يبكي الصياد شفقة علينا؟!! فقال الثاني: لا تنظر الى عينيه بل انظر الى فعل يديه..» وأنا بدوري أوجه التحذير للشعوب العربية لا تغرنكم الخطب الرنانة من بعض الانظمة ولا طول لسانها بل انظروا ماذا قدمت هذه الانظمة؟! لا تغرنكم المسميات كجبهة الصمود والتصدع بل انظروا لمن صمدت ولمن تصدت؟ لقد وصلنا الى حافة الهاوية أما أن نضع ثقتنا بأنظمة ليست جديرة بأي ثقة وهذا يعني الغناء لنا وأما ان نعمل لأجل الحرية والحرية ثمنها .. غال ... غال .. جدا..

وأسأل سؤالاً واحدا لماذا عندما تكون القضية الفلسطينية والقدس محور المحادثات تؤجل عقد المؤتمرات للتنسيق والتدبيرات اللازمة لوصول السادة الرؤساء وذلك يستمر سنة أو سنتين أما عندما يموت أحدهم تجدهم قد اجتمعوا قبل ان يدفن؟!

أبو بلال الدمشقي

ردود سريعة

- **الاخ سعيد سعدي ـ الرياض**

الغزو الفكري لا يقل خطرا عن الغزو العسكري بل يفوقه وماشاهدته من امور مخالفة لتعاليمنا الاسلامية اثناء عرض المسلسلات الموجهة للاطفال يدل (اذا احسنا الظن) على الغفلة التي تنتاب المسؤولين عن الاعلام في العالم العربي والاسلامي ولا حول ولا قوة الا بالله.

° ° °

- **الاخ محمد بن المبارك ـ مكه**
- **الاخ عبدالوهاب مخناش ـ الجزائر**

جزاكم الله خيرا على عواطفكم واهتماماتكم والمجلة ترحب بانتاجكم الفكري اما عن كيفية الاشتراك في المجلة فيمكنكم ارسال حوالة او شيك بقيمة الاشتراك المدونة في المجلة وفي حال تعذر ذلك في بعض البلدان لصعوبة التحويل فيمكن ارسال كوبونات بريدية بقيمة الاشتراك.

° ° °

- **ع. ط باكستان ـ بشاور**

حركة الجهاد لم تتوقف ولن تتوقف باذن الله ضد طواغيت هذا الزمان حتى يأذن الله بالنصر ان شاء الله

أ.ح ـ الدار البيضاء ـ المغرب
الاخ احمد صالح عثمان ـ الاردن

ـ عنوان مجلة المسلم:
PAKISTAN - FAISAL ADAD BOX:205
ـ باكستان

° ° °

- **م.ع ـ الرياض**

شكرا على الثقة التي أوليتمونا إياها ونحن لن نألو جهدا في نشر الصور التي سترسلونها في الوقت المناسب وجزاك الله كل خير.

° ° °

- **ابوعبيده ـ صنعاء**

حولنا رسالتكم الى الجهة التي تودون مراسلتها.

° ° °

- **الاخت كريمة ـ الدمام**

وصلت رسالتك وجزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية ونحن نرحب بنتاجك الفكري الاسلامي مع ضرورة التركيز من جانبك على الناحية اللغوية



رسائل

متى يهب المسلمون؟

لقد فاض الكيل ولم يعد القلب يحتمل آلاما أكثر من هذا، العالم الاسلامي كله يذبح، الاعراض انتهكت والمقدسات دنست، المسلمون يقتلون و يذبحون في كل مكان..

والمسلمون أمرهم عجيب، كل منهم يرمي حمله على الآخر و يقول وما بيدي لأصنع، لا أستطيع تغيير شيء، فيقرأ و يحزن و يتأوه ثم بعد لحظات ينسى وكأن شيئا لم يحدث.

فيا شعبنا المسلم في كل مكان، لا تكونوا من أصحاب هذه الآية «**فاستخف قومه فاطاعوه، إنهم كانوا قوما فاسقين**»، لم كل هذا الاستخفاف من حكام المسلمين بشعوبهم وعدم المراعاة لفطرتهم الاسلامية، ولم هذا السكوت والخنوع من الشعوب، الكل يعرف و يرى و يسمع ومع ذلك الكل صامت جامد كجمود الموتى!

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم أنت ظالم فقد تودع منها)، وهل بعد هذا من ظلم، وهل بعد امداد الطواغيت بأموال الشعب لقتل الدماء الزكية الطاهرة من فسق وظلم، ومتى يهب المسلمون لانقاذ الاعراض... ولانقاذ المقدسات.. ولانقاذ كتاب الله من رجس الطغاة.

اختكم

ابنة الاقصى الجريح

عندما يموت الضمير

طالعتنا مجلة المجتمع الغراء في العدد (٥٧٢) الصادر بتاريخ ٢/ شعبان الموافق ٢٥ من مايو بحقائق مدعمة بالصور لا مجال لانكارها وذلك لما جرى ولما يجري في مدينة الاسلام والفداء حماة السورية ولم اتمالك نفسي ازاء هذا الامر الذي لا يسكت عنه ولا أملك الا الدعاء فدعوت الله بما تيسر لي.

وتساءلت بيني و بين نفسي قائلا: ألم يسمع زعماء العالم الاسلامي والعالم العربي ماجرى لهذه المدينة؟ ألم يشاهدوا ماحصل لها؟ وطمأنت نفسي أنهم جميعا يعلمون عنها أكثر مني.

ولكن ماذا كان رد الفعل عندهم ازاء هذه الاحداث: النساء تستغيث الاطفال يستغيثون المساجد تستغيث الارض المسلمة تستغيث، فبماذا قابل زعماؤنا هذه الاستغاثات؟ الجواب قابلوها بأن إزدادوا في دعم الظالم المعتدي واغدقوا عليه الاموال والسلاح لكي يحرق ماتبقى من الصامدين العزل. أهذه نخوة المعتصم بازعمائنا؟ أهذا هو نصركم للمظلوم؟ أهكذا علمكم التاريخ الاسلامي؟

مدينة الاصنام الجزائرية عندما دهمتها الزلازل المدمرة تنافستم جميعا على إعادة بنائها رغم أن اسمها مدينة الاصنام، وعدن عندما دمرتها الامطار والصواعق تنافستم على مساعدتها رغم ان حكامها الشيوعيين يلعنونكم صباح مساء، أما مدينة حماة الصامدة التي ليس فيها الا المسلمون عندما دهمها أعداء الله اعداء الانسانية تنافستم جميعا لا على اعادة بنائها ولكن على ازالة ماتبقى منها فرحتم تغرقون الظالم المتعدي بأموالكم و بدعمكم ألا محدود تشجيعا له على مواصلة استئصاله لاهل السنة.

لم تسمع منكم مدينة حماة حتى الاستنكار/ كلمة المواساة خرست السنتكم عن قولها ولم تقدر على النطق بها فهل تشاركون النظام بمشاعركم واحاسيسكم وتباركون منه هذا العمل الاجرامي لان الذي يأمره بحرق المسلمين هو الذي يأمركم بمباركة عمله؟ – أم ان ضمائركم قد ماتت وحق لنا ان نقول كما قال الشاعر:

مات الضمير وشيعوا جثمانه

ماعاد في الدنيا ضمير يذكر

ان الدين والعقل والضمير كلها تحتم علينا ان نعيد حساباتنا من جديد حكاما ومحكومين وان نعلم ان نصرة المسلمين في كل مكان من الحق اللازم علينا وان فعلناه لا نكون قد جدنا عليهم وانما نكون قد أدينا ماعلينا من الواجب. وكلمة اخيرة اقولها لزعمائنا: اتقوا الله وتذكروا انكم ستسألون عن مساندتكم للظالم وعن تخليكم عن نصرة المظلوم.

مسلم غيور

النفاق الاعلامي

تطالعنا كل يوم أو اسبوع أو شهر الصحف العربية بنفاق مكشوف ومفضوح عار عن الحقيقة والواقع كل صحيفة تمجد حاكميها وتضع لهم الامجاد وتنشر المفاخر وتسجل الانتصارات المتتابعة وأنه البطل التاريخي وأنه الاول في كذا وكذا وأنه الفريد في كل شيء يسترون عن القراء معايبه وفضائحه ومصائبه واعتداءاته على الحقوق العامة ونهره للحرية وكمهه للأفواه وزجه بالمعارضين في السجون والمعتقلات و يعلنون في صحفهم اغلاق المعتقلات والسجون وتحويلها الى مدارس أو مصالح عامة، وقاحة مابعدها وقاحة ومهزلة يندى لها جبين التاريخ قلة حياء وانسلاخ من الكرامة جعلوا انفسهم عبيدا للحاكم و باعوا ضمائرهم للشيطان نسوا القيم والاخلاص والمفاهيم والاعراف والشرف ولم يقتصروا على ذلك فهم عملاء للمستعمر من هنا وهناك يتجسسون على بلادهم يمجدون حضارة الغرب و يبشرون لهم و يظهروهم بالانسان المتحضر، عميت عيونهم وصمت آذانهم عن تاريخ الاستعمار الاسود في بلادهم فبعدا لهم وسحقا.

ابتليت الصحافة باناس اما مخلص جبان او مثقف خائن أو أجنبي مرتزق اذا ماعرضت عليهم نقدا لاذعا قالوا هذا يظهر البلد بمظهر سيء أو لانريد المساس بالدولة الفلانية لا يستحون من أنفسهم اماتوا الحقيقة وداسوا شرف الكلمة.

المحامي يوسف الرغفق – الدمام



تأملات تاريخية

غرناطة وبيروت

أورد المقري في نفح الطيب بياناً عن محاصرة القشتاليين والانكليز وأوربيين آخرين مدفوعين بنزعة صليبية لمدينة غرناطة حيث كان عدد المقاتلين المسلمين ستة آلاف فقط. أما الغازون فقد جاءوا في جيش لايحصى بقيادة «دون بطره» ومعه خمسة وعشرون ملكاً.

وقبل المعركة ذهب (دون بطره) الى مرجعهم ودخل عليه - ويقال له الباب - وسجد له وتضرع، وطلب منه استئصال مابقى من المسلمين في الأندلس.

فقلق المسلمون بغرناطة وغيرها وعزموا على الاستنجاد بالمريني أبي سعيد صاحب فاس وأنفذوا إليه رسلا فلم ينجح ذلك الدواء.

ثم يقول المقري في نفحه:

«فرجعوا الى أعظم الأدوية وهو اللجأ إلى الله تعالى وأخلصوا النيات وأقبل الافرنج في جموع لا تحصى، فقضى ناصر من لا ناصر له سواه بهذا أمم النصرانية وقتل طاغيتهم « دون بطره» ومن معه وكان نصراً عزيزاً و يوما مشهوداً».

وجدير هنا بالذكر أن المسلمين كانوا صفوة مختارة بقيادة شيخ الغزاة أبي سعيد عثمان بن أبي العلاء الذي أخلص وجنده النية لله مجاهدين مستشهدين.

إن هذا الحدث يجعلنا ونحن نعيش حصار بيروت ودمارها نقارن بين نصير الجند المسلمين في الماضي وهو الله وحده ونصيرهم اليوم لاتدرى له هوية محددة ولا حول ولا قوة الا بالله.

وغرناطة التي استعصت بستة آلاف مسلم على مايزيد من مائة ألف أوروبي صليبي تبكي اليوم على بيروت التي يحيط بها أكثر من (١٥٠) مليون عربي ولا حول لهم ولا قوة.

إن خمسة وعشرين ملكا دخلوا في حصار غرناطة وفشلوا في تحقيق ماربهم بينما خمسة وعشرون حاكما عربيا يتفرجون اليوم على سحق بيروت في دنيا خاوية من أمثال شيخ الغزاة أبي سعيد عثمان بن أبي العلاء الذي أخلص النية لله فانتصر.



المجد الأمريكي
في الشرق
الأوسط !